The Islamic University–Gaza

Research and Postgraduate Affairs

Faculty of Literature

Master of Geography

الجـامعـــــــة الإســـلاميــة – غـزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كـليـــــــــــة الآداب

ماجستير الجغرافيا

أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة خان يونس
(دراسة في الجغرافية الزراعية)

Patterns of Agricultural Use in Khan younis
(Study in Agricultural Geography)

إِعدَادُ البَاحِثَة:

رغدة عبد الله سليم حسن

إِشرَافُ الدُكتُور:

فوزي سعيد الجدبة

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الجغرافيا بِكُليةِ الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

رمضان–1437هـ / يونيو–2016

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة خان يونس
(دراسة في الجغرافية الزراعية)
Patterns of Agricultural Use in Khan younis
(Study in Agricultural Geography)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	رغدة عبد الله سليم حسن	اسم الطالبة:
Signature:	رغده حسن	التوقيع:
Date:	2016 - 10 - 25	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ج س غ/35/

التاريخ Date 2016/06/27

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **رغدة عبدالله سليم حسن** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الجغرافيا**، وموضوعها:

أنماط الاستغلال الزراعي في خان يونس (دراسة في الجغرافية الزراعية)

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 23 رمضان 1437هـ، الموافق2016/06/27م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. فـــوزي ســـعيد الجدبـــة	مشـــرفاً و رئيســـاً	.....
د. كامـــل ســـالم أبـــو ظـــاهر	مناقشـــاً داخليـــاً	.....
د. عـادل عبـد القـادر منصـور	مناقشـــاً خارجيـــاً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/**قسم **الجغرافيا**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة محافظة خان يونس كونها تعد منطقة سهلية زراعية ، وتوفر بها كميات مناسبة من المياه الجوفية ، بالإضافة للعدد الكبير للسكان ، فقد شهدت تحولات كبيرة في النمط الزراعي السائد فيها، وعلى ضوء ذلك فإن الدراسة هدفت للتعرف على العوامل الطبيعية والبشرية والاقتصادية المؤثرة على أنماط الاستخدام الزراعي في المحافظة ومن أجل بلوغ أهداف الدراسة، فقد تم استخدام أكثر من منهج علمي، حيث جمعت الدراسة ما بين المنهج الموضوعي الذي يدرس موضوعاً محدداً وهو الزراعة في المحافظة بشكل خاص وبين المنهج التحليلي الذي يحلل الظاهرة التي يتم دراستها من كافة الجوانب ومعرفة الأسباب في ذلك.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة وهو أسلوب يعتمد على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويحلل الظاهرة من جميع الجوانب وقد تم استخدام أكثر من أسلوب في جمع البيانات، حيث تم جمع البيانات من المؤسسات المعنية بذلك إضافة إلى توزيع استبانة على الحائزين الزراعيين بلغ قوامها (100) استبانة، ولإتمام الدراسة استخدمت الخرائط اللازمة.

وتضمنت الدراسة في البداية المقدمة العامة للدراسة، واشتملت على فصلين حيث يتناول الفصل الأول العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على نمط الاستغلال الزراعي والحيازة الزراعية من خلال حجمها وطبيعتها وخصائص الحائزين الزراعيين في محافظة خان يونس وتناول الفصل الثاني أنماط الاستغلال الزراعي ما بين (1996-2014) م واختتمت الدراسة بعرض النتائج والتوصيات التي خلصت لها الدراسة.

وتوصي الدراسة بالحد من الزحف العمراني العشوائي تجاه الأراضي الزراعية، وعقد ندوات للمزارعين واطلاعهم على كل ما هو جديد من أجل تيسير العملية الزراعية.

Abstract

Khan Younis is one of the agricultural governorates as it is a distinguished plain area, and provide a suitable ground water, as well as the large number of population, significant shifts have been done in the agricultural pattern .

The study aims at identifying the human, economic and natural conditions and factors affecting agricultural used patterns in the governorate. In order to achieve the objectives of the study, more than a scientific approach has been used, where the study collected between objective approach that examines a specific topic which is agriculture in the governorate in particular and the analytical approach which analyzes the phenomenon that is studied from all aspects and know the reasons for this.

AS the descriptive approach suits the subject of the study ,and it is a method that based on the accurate description of the phenomenon. More than one method has been used to collect the data, which has been collected from the concerned institutions as well as the distribution of a questionnaire on agricultural holders with total number"100" questionnaire. To fulfill the work the needed maps have been used in the study .

The study included initially on a general introduction to the study, included two chapters where the first chapter deals with natural and human factors affecting the pattern of agricultural agricultural exploitation and possession by their size and the nature and characteristics of agricultural holders in Khan Younis and the second concluded chapter dealing with the agricultural exploitation patterns between (1996-2014) m study presents the findings and recommendations of the study concluded.

The study recommends limiting urban indiscriminate sprawl toward agricultural land. Holding seminars for farmers and inform them of all that is new in order to facilitate the agricultural process.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى (وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا

مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ "33"وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ

وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ"34")

(يس 33،34)

ٱلإِهدَاْءُ

الى رفيق دربي .. إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة

إلى من رافقني طيلة مشواري ومعه سرت الدرب خطوة بخطوة وتحمل معي مشقة وعناء رحلتي العلمية...زوجي العزيز

الى من بالدعاء تجود، وعلى العسر تذود ...الى من غمرتني بحبها وحنانها، وانارت طريقي برضاها ...متعني الله ببقائها ودوام صحتها ...امي الحبيبة

الى من كلله الله بالهيبة والوقار ... الى من عمَره أفني وبالدعاء أثني ... الى من علمني العطاء دون انتظار ...الى من علمني كيف يكون الصبر والنجاح... الى من أحمل اسمه بكل افتخار ...ستبقى كلماتك والدي نجوماً أهتدي بها اليوم والى الابد.

الى فلذات كبدي ونور حياتي ...زكي وأحمد .. أسال الله ان ينفع بهما الإسلام وأن يكونا قرة عين لنا في الدنيا وذخرا في الاخرة

الى خير من أشد بهم ازري وأشركهم في امري ...الى سندي وقوتي ومَن آثروني على أنفسهم ...إخواني وأخواتي

الى حماي وحماتي العزيزين

الى أخوات لم تلدهن أمي ...صديقاتي وزميلاتي العزيزات

الى اسرانا البواسل الذين أضاءوا بنورهم عتمة السجن وبصمودهم قهروا السجان

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع

شكرٌ وتقديرٌ

يقول الله سبحانه وتعالى "ولئن شكرتم لأزيدنكم " الحمد لله اولا الذي انعم على بنعمة العقل فجعلني من طلبة العلم ومريديه ومَنَّ على بعونه ان اتم هذا العمل الذي لم يكن ليرى النور لولا توفيقه سبحانه وتعالى

تعجز قواميس اللغة عن تقديم كلمات الشكر لأهل الفضل، ولكن بزهد من العبارات وبلاغتها ومن باب الوجوب لابد من توجيه أسمي آيات الشكر والتقدير لمن أخذو بيدي نحو إتمام هذا العمل المتواضع حتى نهايته، وكانت لهم الوقفات الداعمة التي لولاها ما استطعت لذلك سبيلا، أبدى شكري للأستاذ الدكتور الفاضل: فوزي سعيد الجدبة، والذي تكرم بالإشراف على هذه الاطروحة وانار لي الطريق بما اسداه من نصح وتوجيه وارشاد، وإثراءات جوهرية، حيث منحني الوقت والجهد الكافيين لإخراج هذه الأطروحة لحيز الوجود فله مني كل الاحترام والتقدير زاده الله علما ورفعه وجزاه خير جزاء.

كذلك اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى أساتذتي الكرام كل باسمه ولقبه في قسم الجغرافيا بالجامعة الاسلامية والذي كان لي شرف الاستفادة من علمهم وخبراتهم خلال فترة الدراسة.

كذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث ونخص بالذكر: المهندسين في وزارة الزراعة م خالد التلاوي، م. محمد هاني القططي، م نزار الوحيدي، م محمد الناقة.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي .. إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير

صديقاتي

وأخيرا إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل... شكري الجزيل وامتناني.

فهرس المحتويات

المحتويات

إقـــــرار.....أ

ملخص الدراسة:.....ب

Abstract ..... ج

آية القرآنية.....د

ألإهدَاءُ ..... هـ

شكرٌ وتقديرٌ .....و

فهرس المحتويات .....ز

فهرس الجداول .....ك

فهرس الأشكال .....م

فهرس الصور ..... س

مقدمة البحث..... 1

1.1 المقدمة..... 2

1.2 مشكلة الدراسة:..... 3

1.3 منطقة الدراسة: 3

1.4 أسئلة الدراسة:..... 5

1.5 أهداف الدراسة:..... 5

1.6 أهمية الدراسة:..... 6

1.7 منهجية الدراسة:..... 6

1.8 مجتمع الدراسة:..... 6

1.9 طرق جمع البيانات:..... 7

1.10 مجال الدراسة وحدودها:..... 7

1.11 أداة الدراسة:..... 7

1.12 خطوات بناء الاستبانة:..... 7

1.13 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 8

1.14 الدراسات السابقة..... 9
الفصل الأول العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة خان يونس وخصائص المزارعين.....13
المبحث الأول: الملامح الجغرافية لمحافظة خان يونس 14
1 العوامل الطبيعية: 14
1.1 الموقع: 14
1.2 المساحة: 16
1.3 التضاريس: 17
1.4 المناخ: 17
1.4.1 الحرارة: 18
1.4.2 الأمطار: 18
1.4.3 التبخر: 19
1.4.4 الرياح:.....19
1.5 التربة: 19
1.5.1 الكثبان الرملية في منطقة الساحل: 20
1.5.2 تربة اللوس:.....20
1.5.3 تربة طينية لومية:.....20
1.6 مصادر المياه: 21
1.6.1 مياه الأمطار: 21
1.6.2 المياه السطحية: 22
1.6.3 المياه الجوفية:.....22
1.7 مشاريع المياه:.....23
1.8 آبار الزراعية:.....24
2 العوامل البشرية.....26
2.1 النمو السكاني: 26
2.2 توزيع السكان:.....27
2.3 القوى العاملة: 28

2.4 النقل والتسويق:.....31
2.5 الدور الحكومي:.....34
2.6 رأس المال: 35
2.7 الوسائل العلمية والتكنولوجية: 38
2.7.1 طرق الري.....38
2.7.2 استخدام المبيدات 40
2.7.3 استخدام الآلات:.....42
2.7.4 الدورات الزراعية:.....44
المبحث الثاني: خصائص المزارعين 47
1 الحيازة الزراعية: 47
1.1 ملكية الحيازة الزراعية 47
1.1.1 الملكية الفردية (استثمار الأرض من قبل مالكها) 47
1.1.2 الاستئجار 48
1.1.3 استثمار الأرض بالمشاركة:.....48
1.1.4 الحيازة العامة (المشاع) 48
1.2 حجم الحيازة الزراعية.....49
1.3 التركيب العمري للمزارعين:.....51
1.4 المستوى التعليمي للمزارعين.....52
1.5 المهنة الرئيسية لصاحب الحيازة الزراعية 53
1.6 مشكلات القطاع الزراعي على خان يونس: 55
1.7 تنمية القطاع الزراعي: 57
الفصل الثاني الأنماط الزراعية في محافظة خان يونس 59
المبحث الاول: واقع الزراعة في فلسطين قبل ال 48 وحتى ال 67. 60
1.1 أنواع الزراعة العربية قبل عام 1948م: 60
1.1.1 الزراعة الوطنية التقليدية: 60
1.1.2 زراعة الحمضيات:.....60
1.1.3 الزراعة الكثيفة: 60

1.2 الزراعة بين عامي 1948 و1967م 62
1.3 الزراعة بعد حرب 1967م: 63
المبحث الثاني: التغيرات الأساسية على المحاصيل الزراعية في محافظة خان يونس 64
1.1 تطور القطاع الزراعي: 64
1.2 الأشجار المثمرة في محافظة خان يونس 66
1.3 الخضراوات: 73
1.3.1 مجموعة الخضار الثمرية: 76
1.3.2 الخضار الورقية: 82
1.3.3 الخضار البقولية: 84
1.3.4 مجموعة الخضار الدرنية والبصلية: 89
1.4 المحاصيل الحقلية: 91
1.5 الدفيئات: 97
النتائج والتوصيات 99
1 النتائج: 100
2 التوصيات: 101
المصادر والمراجع 103
الملاحق 106

فهرس الجداول

جدول رقم (1.1): مساحة الاراضي الزراعية في محافظة خان يونس كم^2.....16

جدول رقم (1.2) معدل التبخر الشهري في مدينة خان يونس بالمليمتر.....19

جدول رقم (1.3) التوزيع الجغرافي للآبار الموجودة في محافظة خان يونس 25

جدول رقم (1.4) أعداد الآبار الموجودة في محافظة خان يونس 26

جدول رقم (1.5) مكان الإقامة للمزارعين في محافظة خان يونس 28

جدول رقم (1.6) فئات العمالة الزراعية في محافظة خان يونس.....30

جدول رقم (1.7) عدد الحائزين الزراعيين حسب الفئة العمرية في محافظة خان يونس للعام 2010/2009م 30

جدول رقم (1.8) مراكز تسويق المنتجات الزراعية في محافظة خان يونس 32

جدول رقم (1.9) المسافة بين المزرعة والسوق الرئيسي.....33

جدول رقم (1.10) استجابة المزارعين للقروض المادية. 35

جدول رقم (1.11) أسباب عدم قبول القروض المالية في خان يونس 36

جدول رقم (1.12) مصادر قروض المزارعين في منطقة الدراسة.....37

جدول رقم (1.13) طرق الري في محافظة خان يونس 39

جدول رقم (1.14) كيفية الحصول على مياه الري 39

جدول رقم (1.15) طرق التخلص من الأعشاب الضارة. 40

جدول رقم (1.16) تطور أسعار المبيدات الحشرية في محافظة خان يونس بالألف دولار الأمريكي للأعوام التالية بالنسبة للدونم 41

جدول رقم (1.17) الآلات التي يستخدمها المزارعون.....42

جدول رقم (1.18) عدد الدورات الزراعية 44

جدول رقم (1.19) طبيعة الدورة الزراعية التي تتبعها في المزرعة.....45

جدول رقم (1.20) ملكية الحيازة الزراعية في خانيونس.....48

جدول رقم (1.21) مساحة الحيازة الزراعية في منطقة الدراسة بالدونم.....49

جدول رقم (1.22) المساحات الزراعية بالنسبة لمساحة كل منطقة في خان يونس 50

جدول رقم (1.23) الفئات العمرية في منطقة الدراسة. 51

جدول رقم (1.24) المستوى التعليمي للمزارعين.....52

جدول رقم (1.25) المهنة الرئيسة للمزارعين في منطقة الدراسة.....54

جدول رقم (2.1) التغيرات الأساسية على القطاع الزراعي في محافظة خان يونس بالنسبة للمساحات المزروعة من 1996 حتى 2014م. 64
جدول رقم (2.2) أعداد الحيازات التي تزرع الأشجار المثمرة بالنسبة لعينة الدراسة..... 66
جدول رقم (2.3) قيمة انتاج أشجار الفاكهة في محافظة خان يونس (1997-2014م) بالألف دولار .. 68
جدول رقم (2.4) مساحة أشجار الفاكهة في محافظة خان يونس حسب المحصول 1996-2014م ... 70
جدول رقم (2.5) أصناف الخضراوات التي تزرع بالحيازات في محافظة خان يونس..... 73
جدول رقم (2.6) قيمة انتاج الخضراوات في خان يونس للفترة (1996م-2014م) بالألف دولار 74
جدول رقم (2.7) مساحة الخضراوات الثمرية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006) 78
جدول رقم (2.8) مساحة الخضراوات الثمرية في محافظة خان يونس حسب المحصول (2008-2014م) 80
جدول رقم (2.9) مساحة الخضار الورقية في محافظة خان يونس (1996-2006م)..... 82
جدول رقم (2.10) مساحة الخضار الورقية في محافظة خان يونس (2008-2014م)..... 83
جدول رقم (2.11) التغيرات على مساحات الخضروات البقولية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006م)..... 85
جدول رقم (2.12) التغيرات على مساحات الخضروات البقولية في محافظة خان يونس حسب المحصول (2008-2014م)..... 88
جدول رقم (2.13) مساحة الخضراوات الدرنية والبصلية (1996-2006م)..... 89
جدول رقم (2.14) المحاصيل الحقلية في عينة الدراسة..... 91
جدول رقم (2.15) مساحة المحاصيل الحقلية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006م) 92
جدول رقم (2.16) قيمة انتاج المحاصيل الحقلية بالألف دولار(1996-2014م)..... 95
جدول رقم (2.17) التغيرات الأساسية على مساحات الدفيئات في المحافظة من1996 حتى 2006م ...97

فهرس الأشكال

شكل رقم (1.1): موقع محافظة خان يونس.....15
شكل رقم (1.2) بلديات محافظة خان يونس 16
شكل رقم (1.3) معدلات الامطار في محافظة خان يونس.....21
شكل رقم (1.4) مناسيب المياه الجوفية /متر في محافظة خان يونس 22
شكل رقم (1.5) توزيع ابار الزراعية في محافظة خان يونس.....24
شكل رقم (1.6) تطور أعداد السكان في محافظة خان يونس من (1922م-2007م) 27
شكل رقم (1.7) مكان الاقامة للمزارعين في محافظة خان يونس.....29
شكل رقم (1.8) فئات العمالة الزراعية في محافظة خان يونس.....30
شكل رقم (1.9) مراكز تسويق المنتجات الزراعية في محافظة خان يونس 32
شكل رقم (1.10) المسافة بين المزرعة والسوق الرئيسي 33
شكل رقم (1.11) استجابة المزارعين للقروض المالية.....36
شكل رقم (1.12) اسباب عدم قبول القروض المالية في محافظة خان يونس.....37
شكل رقم (1.13) مصادر القروض لدى المزارعين 38
شكل رقم (1.14) طرق ري المزروعات في محافظة خان يونس.....39
شكل رقم (1.15) طرق الحصول على مياه الري.....40
شكل رقم (1.16) طرق التخلص من الاعشاب الضارة 41
شكل رقم (1.17) الآلات التي يستخدمها المزارعون.....43
شكل رقم (1.18) عدد الدورات الزراعية. 45
شكل رقم (1.19) طبيعة الدورة الزراعية التي تتبعها في المزرعة.....46
شكل رقم (1.20) الوضع الحيازي في محافظة خان يونس 49
شكل رقم (1.21) مساحة الحيازة الزراعية في منطقة الدراسة 50
شكل رقم (1.22) التركيب العمري للمزارعين 52
شكل رقم (1.23) المستوى التعليمي للمزارعين العاملين بالزراعة.....53
شكل رقم (1.24) المهنة الرئيسة لصاحب الحيازة الزراعية.....54
شكل رقم (2.1) التغيرات الأساسية على القطاع الزراعي في محافظة خان يونس بالنسبة للمساحات المزروعة.
.....65
شكل رقم (2.2) الحيازات التي تزرع الأشجار المثمرة بالنسبة لعينة الدراسة.....67

شكل رقم (2.3) قيمة انتاج أشجار الفاكهة في خان يونس (1997-2014) بالألف دولار.....69
شكل رقم (2.4) مساحة أشجار الفاكهة في محافظة خان يونس حسب المحصول 1996-2014م.....71
شكل رقم (2.5) أصناف الخضراوات التي تزرع بالحيازات في محافظة خان يونس.....73
شكل رقم (2.6) قيمة انتاج الخضراوات في خان يونس للفترة (1996م-2014م) بالألف دولار 75
شكل رقم (2.7) مساحة الخضراوات الثمرية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006) 79
شكل رقم (2.8) مساحة الخضراوات الثمرية في محافظة خان يونس حسب المحصول (2008-2014م) 81
شكل رقم (2.9) مساحة الخضار الورقية في محافظة خان يونس (1996-2006م).....82
شكل رقم (2.10) مساحة الخضار الورقية في محافظة خان يونس (2008-2014م).....83
شكل رقم (2.11) التغيرات على مساحات الخضروات البقولية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006م).....86
شكل رقم (2.12) التغيرات على مساحات الخضروات البقولية في محافظة خان يونس حسب المحصول (2008-2014م).....88
شكل رقم (2.13) مساحة الخضراوات الدرنية والبصلية في المحافظة حسب المحصول(1996-2006م) 90
شكل رقم (2.14) مساحة المحاصيل الحقلية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006م) 94
شكل رقم (2.15) قيمة انتاج المحاصيل الحقلية بالألف دولار(1996-2014م).....96
شكل رقم (2.16) التغيرات الأساسية على مساحات الدفيئات في المحافظة من 1996حتى 2006م 98

فهرس الصور

صورة رقم (2.1) تظهر واقع الزراعة في فلسطين قبل عام 1948 م. 61
صورة رقم (2.2) تظهر واقع الزراعة في فلسطين قبل عام 1948 م. 61
صورة رقم (2.3) تظهر واقع الزراعة في فلسطين قبل عام 1948 م. 62

مقدمة البحث

1.1 المقدمة

يستمد قطاع الزراعة أهميته كونه مصدراً رئيسياً لدخل نسبة كبيرة من السكان. وتتميز الزراعة في المحافظة باعتمادها بشكل كبير على العمالة العائلية وخاصة ما يتعلق منها بالزراعة البعلية وتربية الأغنام. وقد لعب قطاع الزراعة دوراً هاماً من خلال مساهمته في الاقتصاد الوطني في عقد السبعينات حيث بلغ متوسط مساهمته حوالي (37%) في الناتج المحلي والإجمالي. [1] ثم تناقصت هذه المساهمة في الثمانينات من القرن الماضي إلى حوالي (22%) نتيجة للسياسات الإسرائيلية منها: -

1- تشجيع العمل داخل الخط الأخضر.

2- إغراق الأسواق الفلسطينية بفائض المنتجات الزراعية الإسرائيلية.

3- احتكار تداول وتجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي.

إن مساهمة هذا القطاع بلغت ذروتها في عام 1992م حيث بلغت حوالي (40%) وذلك بسبب فقدان العديد من الفلسطينيين لأعمالهم في دول الخليج والاحتلال الإسرائيلي، كما وبلغت المساهمة للقطاع الزراعي في الناتج المحلي للعام 2013م (4,8**%**) ويعود ذلك إلى: تجريف الأراضي الزراعية وعدم السماح لتصدير المحاصيل الزراعية واغلاقات المعابر والحصار المفروض على قطاع غزة وارتفاع مستلزمات الانتاج الزراعي. [2]

وقد رافق عودة القيادة الفلسطينية لأرض الوطن وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية نمو ملحوظ وزيادة كبيرة في أنشطة البنية التحتية بسبب زيادة الاستثمارات فيها، مما أدى الى تراجع في المساهمة النسبية للقطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي بالرغم من زيادة مساهمة القطاع الزراعي بالقيمة المطلقة. حيث بلغت مساهمة الإنتاج الزراعي عند عودة السلطة للعام 1995/1994 (649 ألف دولار أمريكي) لقطاع غزة. [3]

وقد بلغت المساحة الزراعية عام 2014م 49.5 كم^2 من مساحة محافظة خان يونس البالغة (108) كم^2 أي ما يعادل 45.8% من مساحة المحافظة. [4]

---

(1) مرجع: وزارة الزراعة، التقرير السنوي (2013/2012، ص1).

(2) المرجع السابق (2014م، ص1)

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التعداد الزراعي (1995/1994م).

(4) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التعداد الزراعي (2010/2009م).

1.2 مشكلة الدراسة:

تعد محافظة خان يونس من المناطق الزراعية الهامة في محافظات غزة، وهي احدى المناطق الرئيسية للقطاع الزراعي لعدة اعتبارات هي:

- وفرة المياه في الآبار الارتوازية والموزعة بشكل كبير في غرب المحافظة والتي يستفاد منها في المناطق الشرقية.
- تمتاز أراضي المحافظة بالخصوبة والاتساع وقلة الانحدار والمساحات السهلية ومن هنا تبرز عدة تساؤلات:

1. ما تأثير الاحتلال الاسرائيلي على القطاع الزراعي الفلسطيني.
2. هل هناك مشاكل طبيعية وبيئية.
3. هل للطابع الاجتماعي والاقتصادي دور في تدهور الزراعة في بعض الفترات.
4. هل توجد مشاكل ومعوقات فنية تؤثر على القطاعي الزراعي.

1.3 منطقة الدراسة:

تقع محافظة خان يونس في الجزء الجنوبي من قطاع غزة، وتبعد عن القدس مسافة (100) كم إلى الجنوب الغربي. يحدها من الجنوب محافظة رفح ومن الشمال محافظة الوسطى، وهي محافظة ساحلية تطل على البحر الأبيض المتوسط من جهة الغرب ومن الشرق صحراء النقب تعتبر محافظة خان يونس أكبر محافظة في قطاع غزة من حيث المساحة، والثانية بعد محافظة غزة من حيث السكان، حيث بلغ عدد سكانها عام 2013م قرابة (360,000) نسمة.[1] وهو ما جعلها أكبر محافظة من حيث الكثافة الزراعية والشكل التالي يوضح الموقع الجغرافي لمحافظة خان يونس.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التعداد العام للسكان والمساكن (2014/2013م)

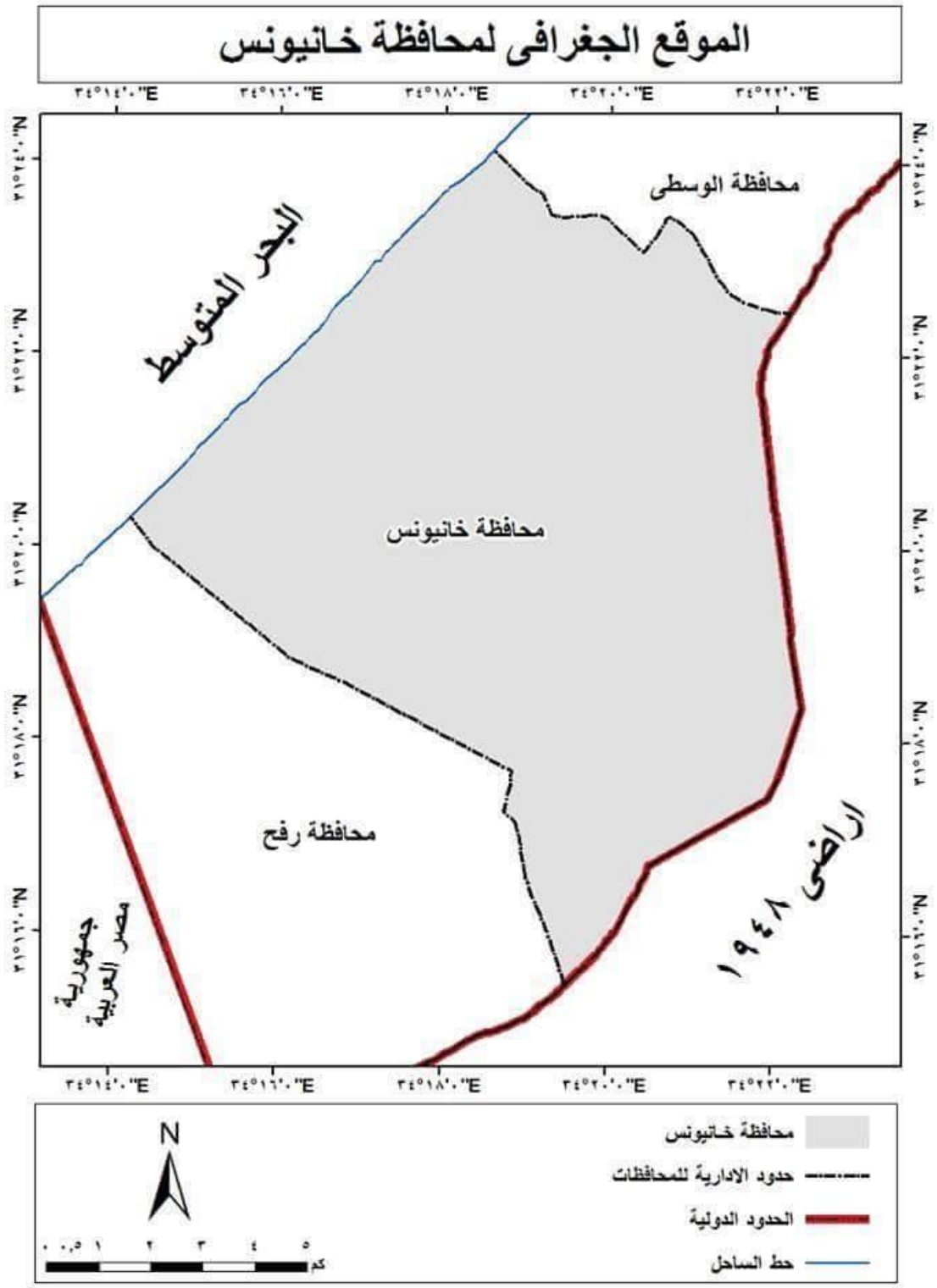

شكل رقم (1): الموقع الجغرافي لمحافظة خان يونس

المصدر: (إعداد الطالبة اعتمادا على بيانات الاطلس الفني)

1.4 أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي: ما أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة خان يونس؟

ويتفرع منها عدة أسئلة فرعية:

1- ما معدل الاستخدام الزراعي والحيازة للمزارعين، ومدى تأثرها على أنماط الاستغلال الزراعي؟
2- ما طبيعة الظروف الاقتصادية التي يعاني منها المزارعون، ومدى تأثيرها على أنماط الاستغلال الزراعي؟
3- ما طبيعة الخصائص التي يمتاز بها المزارعون، ومدى تأثيرها على أنماط الاستغلال الزراعي؟
4- ما الآفات الزراعية الموجودة في المحافظة التي يعاني منها المزارعون، ومدى تأثيرها على أنماط الاستغلال الزراعي؟
5- كيف يتعامل المزارعون مع طرق الري المستخدمة، ومدى تأثيرها على أنماط الاستغلال الزراعي؟
6- ما طبيعة نمط التسويق والنقل المتبع لدى المزارعين، ومدى تأثيرها على أنماط الاستغلال الزراعي؟

1.5 أهداف الدراسة:

1- التعرف على العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الإنتاج الزراعي.
2- التعرف على الأنماط المحصولية السائدة وأماكن توزيعها الجغرافي في منطقة الدراسة.
3- توضيح أهمية الناتج المحلي الزراعي وقدرته على توفير احتياجات السكان.
4- التعرف على الخصـــائص الاجتماعية للحائزين الزراعيين ودور المزارع في تطوير النمط الزراعي.
5- التعرف على نوع الملكيات وعلاقتها بنمط الاستخدام الزراعي لهذه الملكيات.
6- إلقاء الضوء على معيقات الإنتاج الزراعي في محافظة خان يونس.

1.6 أهمية الدراسة:

1. تغطي الدراسة منطقة لها أهمية بالغة في قطاع غزة من حيث الإنتاج الزراعي.
2. تبرز أهمية قطاع الزراعة في كونه مصدراً كبيراً للدخل لعدد كبير من العائلات الفلسطينية في المحافظة.
3. معرفة خصائص الاستخدام الزراعي في المحافظة الموجود حاليا للمساحات الزراعية في المحافظة لتعزيزها وتطويرها.
4. وقوعها على الساحل يجعل مناخها في الشتاء دافئاً ويكاد الصقيع ينقطع منها مما يجعل الزراعة ذات مردود اقتصادي.
5. وضع تصورات مستقبلية لتطوير القطاع الزراعي.

إثراء المكتبات الفلسطينية بهذا النوع من الدراسات.

1.7 منهجية الدراسة:

- **أسلوب الدراسة:**

يتم في هذا البحث استخدام عدة مناهج منها:

1- **المنهج الوصفي التحليلي:** لأنه يتناسب مع الظاهرة موضوع الدراسة ويصفها وصفاً دقيقاً كما انه يحلل الظاهرة من كافة الجوانب ويتعرف على الاسباب في ذلك.

- **المنهج الموضوعي:** تناول تتبع تطور أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة خان يونس.

1.8 مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، وبذلك فان مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة . وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فان المجتمع المستهدف يتكون من (100) من المزارعين في محافظة خان يونس معظمها لمنطقة المواصي والقرارة والباقي للمنطقة الشرقية المتمثلة في عبسان الكبيرة والصغيرة وخزاعة.

1.9 طرق جمع البيانات:

وقد استخدمت الباحثة مصدرين أساسين للمعلومات:

1. **المصـادر الثانوية:** حيث اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسـة إلى مصـادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسـات السـابقة التي تناولت موضـوع الدارسـة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وزارة الزراعة ، وبلدية خان يونس ، وسلطة المياه.
2. **المصـادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضـوع الدراسـة لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على عينة من المزارعين في محافظة خان يونس والمقابلات الشخصية.

1.10 مجال الدراسة وحدودها:

1. حدود الدراسة المكانية هي محافظة خان يونس.
2. الحدود الزمانية منذ 1996م ولغاية 2014م.

1.11 أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة حول " أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة خان يونس"، حيث تعتبر الاستبانة الأداة الرئيسة الملائمة للبحث الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعبئتها من قبل المستجيب.

1.12 خطوات بناء الاستبانة:

1- الاطلاع على الأدب الإداري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
2- استشار الباحث المشرف وعدداً من أساتذة الجامعات الفلسطينية والمشرفين الإداريين في تحديد أبعاد الاستبانة وفقراتها.
3- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
4- تحديد الفقرات التي تمثل السؤال والاجابة عليه.

1.13 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- **النسب المئوية والتكرارات:** يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما وتفيد الباحث في وصف عينة الدراسة، وكذلك الإجابة على أسئلة الاستبانة بسبب عدم استخدام مستوى واحد للإجابة.

1.14 الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت الاستغلال الزراعي في عدد من المناطق وأهم العوامل المؤثرة فيها وخصائص الحائزين الزراعيين ومن هذه الدراسات ما يلي:

أولاً: الرسائل الجامعية:

1.صهيب جياب (2012م): التطور العمراني المستقبلي في محافظة خان يونس: رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

هدفت الدراسة إلى دراسة الموارد البيئية والسكان والكتلة العمرانية في محافظة خان يونس باستخدام برامج GIS – RS كما توصلت إلى أن هناك انخفاض في نصيب الفرد من مساحات الاستخدامات المختلفة للكتلة العمرانية كما توصي بالخروج من مستوى التخطيط الضيق وانشاء بنك معلومات وطني يكون كجهة مشرفة على انتاج الخرائط.

2.هشام رضوان (2011م): أزمة القطاع الزراعي الفلسطيني ومعوقات التسويق في قطاع غزة: رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية، الدنمارك.

تناولت الدراسة أهمية الزراعة باعتبارها مصدراً للدخل لجزء كبير من الشعب الفلسطيني وبينت الدراسة أن هناك تراجعاً في مساهمة القطاع الزراعي في الاقتصاد الفلسطيني، كما وضحت العوامل التي أدت إلى ذلك والتي تتمثل في الاحتلال الإسرائيلي، كما وأظهرت الدراسة أهمية دور السلطة في التسويق الزراعي، كما توصلت إلى نتائج أهمها تدهور القطاع الزراعي في فلسطين عامة وقطاع غزة خاصة وأيضاً عدم الاهتمام المطلوب من السلطة بالقطاع الزراعي.

3.فاتن سحويل (2011م): قدرة الإنتاج الزراعي المحلي على توفير الطلب المحلي: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

تناولت هذه الدراسة الحديث عن القطاع الزراعي في محافظات غزة باعتباره ركيزة من ركائز الاقتصاد الوطني، وبينت دور القطاع الزراعي في تحقيق الاقتصاد الفلسطيني وتوفير رأس المال كما توصلت الباحثة إلى تراجع القطاع الزراعي خلال ثلاث العقود الماضية والعلاقة المتبادلة بين القطاع الزراعي والاقتصادي وممارسات الاحتلال التعسفية في الضغط على هذا القطاع، كما ووضحت أبرز المهام الملقاة على عاتق الاقتصاد الفلسطيني من حيث تلبية احتياجات السكان بالاعتماد على الاستيراد.

4.لؤي أبو ريدة (2008م): أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة أريحا: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

تناولت هذه الدراسة الحديث عن مدينة أريحا وأهميتها كونها منطقة منخفضة عن مستوى سطح البحر وفائدة ذلك في نضج المحاصيل مبكراً.

كما وتناولت الدراسة إلقاء الضوء على أوضاع المحافظة من النواحي المرتبطة بالقطاع الزراعي والمشكلات التي تعاني منها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في النمو الزراعي وخصائص المزارعين فيها، كما وتتبعت مراحل التطور الزراعي واستعمالات الأرض في المنطقة.

وتوصلت إلى أن مصادر المياه المستخدمة بالزراعة داخل محافظة أريحا مياه جوفية.

واوصت الرسالة بإدخال أنماط زراعية جديدة وتشجيع المزارعين على زراعة اصناف مناسبة وتوفير مصادر لتمويل المزارع.

5.غالب خطيب (2003م): أنماط الاستخدام الزراعي في جنين: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

تناولت هذه الدراسة الحديث عن محافظة جنين باعتبارها محافظة زراعية لمميزات أهمها المناطق السهلية فيها وكميات المياه المناسبة للزراعة، كما وتحدثت عن التحولات الكبيرة في النمط الزراعي السائد فيها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الظروف والعوامل البشرية والاقتصادية والطبيعية المؤثرة على أنماط الاستخدام الزراعي في المحافظة.

توصلت إلى وجود علاقة بين عناصر المناخ والمساحات الزراعية وأن التضاريس تؤثر بشكل واضح على أنماط الاستخدام الزراعي في محافظة جنين وأوصى الباحث بمراقبة حفر آبار المياه وتحسين وتطوير شبكة الطرق الزراعية.

6.ربا القبج (2003م): أنماط استعمالات الأراضي في عنبتا: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

تناولت الدراسة الحديث عن استعمالات الأرض في عنبتا في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للسكان، وهدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أنماط استعمالات الأرض في عنبتا في ظل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للسكان وأثرها على الماضي والحاضر كما تم التطرق إلى الخصائص الديموغرافية للسكان كما تم وضع آلية تخطيط للمنطقة.

توصلت الدراسة إلى أن هناك تداخل في استعمالات الأراضي في عنبتا بين الاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية، واوصت بإدخال قانون جديد للتنظيم والبناء في فلسطين واعادة الاعتبار للمناطق الزراعية الخصبة بالمدينة.

7.غازي محمد(2003م): استخدامات الأراضي الزراعية في محافظة قلقيلية: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

تناولت الدراسة الحديث عن أهمية محافظة قلقيلية الزراعية وما شهدته من تحولات كبيرة في استخدامات الأراضي الزراعية، كما وهدفت إلى التعرف على العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في استخدامات الأرض الزراعية وتوزيعها والخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمزارعين ودور المزارع في تطوير النمط الزراعي والتغيرات التي حدثت على التركيب المحصولي، وتوضيح الاستخدام الحالي للأراضي الزراعية في المحافظة.

توصل إلى أن هناك تطور في النمط الزراعي في محافظة قلقيلية من النمط البعلي إلى النمط المروي، واختلاف التنوع الزراعي بين شرق وغرب المحافظة.

اوصت بالحد من الانتشار العمراني على حساب الاراضي الزراعية الخصبة والاستصلاح أراضي زراعية جديدة.

8.عبد الناصر السقا (1995م): تطور الاستغلال الزراعي في منخفض البقعة: رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

توصلت هذه الدراسة الى أهمية القطاع الزراعي في الأردن كونه يشكل مصدرا للدخل لعدد كبير من السكان وأهميته في توفير الغذاء، كما وتناولت الدراسة التحولات الزراعية التي شهدتها المحافظة خلال العقود الثلاثة الماضية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل الطبيعية والبشرية وخصائص الحائزين الزارعين

ثانيا: الأبحاث العلمية المنشورة: -

1.فوزي الجدبة (2005م): تحديات التنمية الزراعية في قطاع غزة.

تناول هذا البحث إلى أهمية القطاع الزراعي باعتباره أهم روافد الاقتصاد القومي لأنه يعمل على خلق فرص عمل ورغم التحديات التي واجهته فإنه استمر في العمل بشكل اعتيادي، وتناول البحث الظروف والإمكانات الزراعية في القطاع، ورصد أهم التحديات التي تواجه قطاع الزراعة من الفترة 1968و حتى 2006، ثم توصل إلى العديد من النتائج والتوصيات.

توصل الباحث إلى أمور أهمها: معاناة القطاع الزراعي في قطاع غزة من ضعف البنية التحتية نتيجة خلل حاصل في علاقات القطاعات الخارجية والداخلية.

2.حسن صالح (1996م): الإنتاج الزراعي في قطاع غزة:

تناول هذا البحث الحديث عن الزراعة في قطاع غزة إبان الانتداب البريطاني ودوره في توفير احتياجات السكان حتى عام النكبة وما يليه من زيادة سكانية وضغط على الأراضي الزراعية كما ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على الإمكانات الزراعية لقطاع غزة من خلال دراسة مقومات الإنتاج الزراعي وإبراز عناصر الإنتاج الزراعي التي شهدت تطوراً ملموساً نتيجة لجهود المزارعين.

3.جمال سالم (1996م): المنتجات الزراعية النباتية وتسويقها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تناول البحث هنا أهم المشكلات التي تواجه عملية تسويق المنتجات الزراعية التي أساسها الاحتلال الإسرائيلي ومنها ما هو بفعل الظروف السياسية والاقتصادية العربية في السوق العربية كما وضح أهداف الاحتلال في ذلك وهو عدم تطوير اقتصاد المنطقة المحتلة لأن في ذلك منافسة للسلع الإسرائيلية كما وذكر الباحث أن المشكلة الرئيسة تكمن في عدم توفر الأسواق لتصريف المنتجات الزراعية.

4.محمود الجعفري (1990م): واقع ومشكلات القطاع الزراعي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

يهدف هذا البحث إلى توضيح دور القطاع الزراعي المهم والحيوي في اقتصاديات المناطق المحتلة كالضفة الغربية وقطاع غزة كما تم الحديث عن حجم القوى العاملة في القطاع الزراعي وأوضح أن هناك تراجعاً في العمالة في الزراعة كما وتحدث عن المساحة المزروعة وقيمة الصادرات الزراعية ووضح الاستهلاك الحقيقي من السلع الزراعية ووضح مشكلات القطاع الزراعي.

الفصل الأول

العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة خان يونس وخصائص المزارعين

المبحث الأول: الملامح الجغرافية لمحافظة خان يونس

1. **العوامل الطبيعية**
2. **العوامل البشرية**

المبحث الثاني: خصائص المزارعين

المبحث الأول: الملامح الجغرافية لمحافظة خان يونس

1 العوامل الطبيعية:

تشكل العوامل الجغرافية الطبيعية ركيزة مميزة لإمكانات الاستخدام الزراعي في أي منطقة من مناطق العالم، ولفهم ومعرفة إمكانات الاستخدام الزراعي لابد من دراسة العوامل الطبيعية المختلفة (الموقع، المساحة، التضاريس، المناخ، التربة، المياه)، التي تؤثر تأثيراً مباشراً على نوع الاستخدام الزراعي وتوزيعه، وذلك لأن الاستخدام الزراعي كثيراً ما يخضع لعوامل طبيعية وأخرى بشرية. ومن ناحية أخرى فإن العوامل الطبيعية تعطي صورة واضحة حول استخدامات الأراضي الزراعية. ويمكن عرض هذه العوامل على النحو التالي:

1.1 الموقع:

- **الموقع الفلكي**

هو عبارة عن نقطة على الخريطة أو مكان ما على الطبيعة بغض النظر عن مساحة ذلك المكان، وله إحداثيات تحدد موقعه بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض.

أما محافظة خان يونس تقع بين دائرتي عرض 3" 15' 31° و07" 24' 31° شمالاً أي تمتد على 36" 8' (ثمان دقائق وست وثلاثين ثانية)، كما تمتد بين خطي طول 15" 14' 34° و20" 22' 34° شرقاً أي تمتد على 5" 8' (ثمان دقائق وخمس ثوان). [1]

- **الموقع الجغرافي:**

هو عبارة عن العلاقات الطبيعية مع الأمكنة والمواقع الأخرى، سواء كان يابسة أم بحاراً والعلاقات البشرية التي تكون على شكل أنشطة سياسية، أو اجتماعية، واقتصادية، وثقافية.

تقع محافظة خانيونس في الجزء الجنوبي من الساحل الشرقي للبحر المتوسط وأقصى جنوب غرب فلسطين على بعد (20) كم من الحدود المصرية، وتعتبر إحدى محافظات قطاع غزة، يحدها من الشمال محافظة الوسطى ومن الجنوب محافظة رفح، ومن الشرق خط الهدنة عام 1967م، ومن الغرب البحر المتوسط.

وتشترك خان يونس مع مدينة غزة في أهمية موقعها، حيث تقع في منطقة التقاء الأراضي الخصبة في السهل الساحلي الفلسطيني وكل من البيئات الصحراوية في النقب شرقاً وصحراء

---

(1) أبو جياب، التطور العمراني المستقبلي في محافظة خان يونس ...(ص3).

سيناء جنوباً. كما شكل موقعها جسراً للغزوات الحربية والقوافل التجارية بين كل من الشام والعراق وجزيرة العرب وبين مصر وبالعكس، ولهذه الأسباب تكالبت الكثير من الامم من السيطرة عليها.

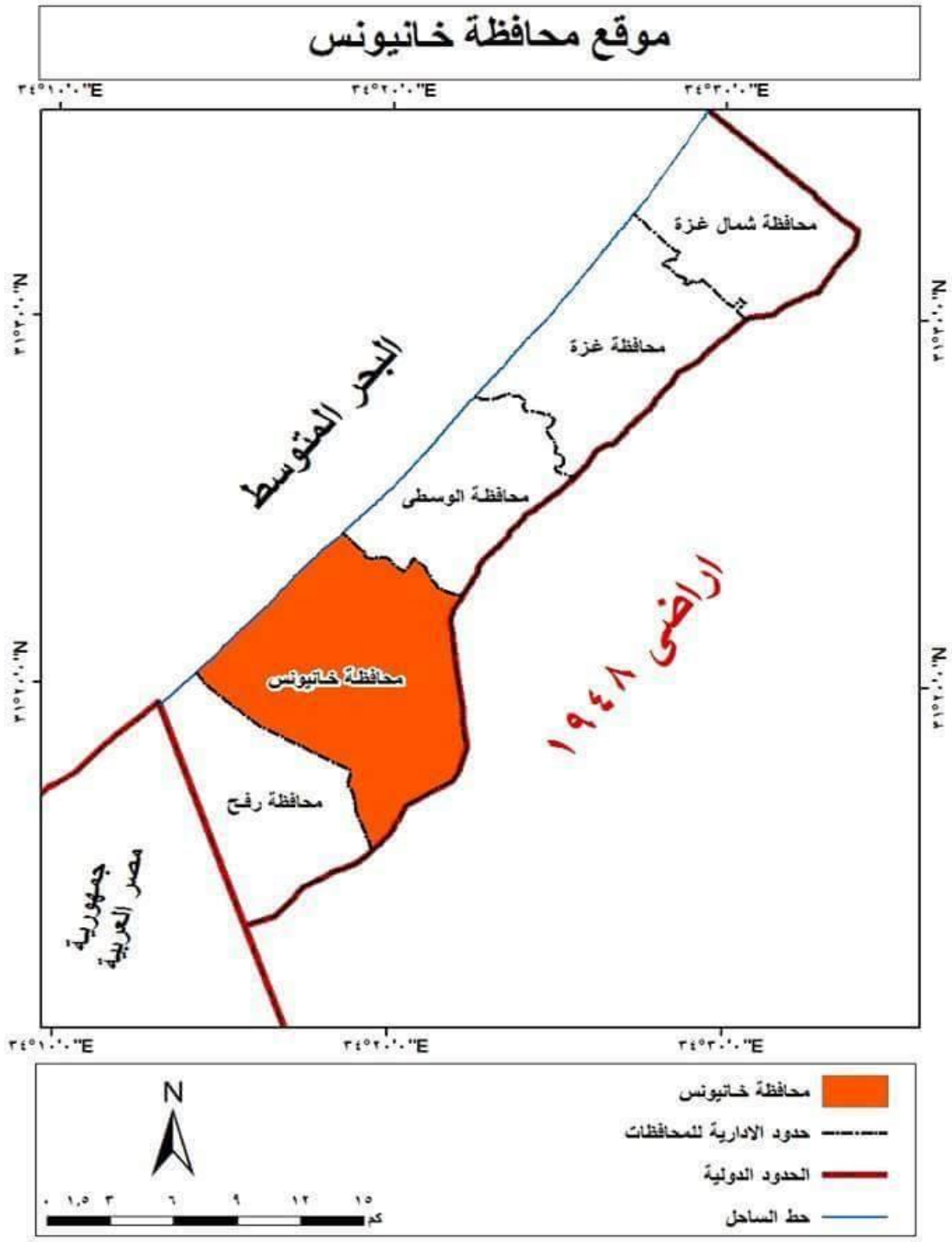

شكل رقم (1.1): موقع محافظة خان يونس

المصدر: (إعداد الطالبة اعتمادا على بيانات الاطلس الفني)

1.2 المساحة:

تتكون محافظة خان يونس من مدينة خان يونس ومخيمها ومنطقة المواصي ومدينة القرارة، وبني سهيلا، عبسان الكبيرة، عبسان الصغيرة، خزاعة، الفخاري، كما وتقدر مساحتها الزراعية بحوالي (49,5) كم^2. [1] تمثل حوالي (45.8%) من مساحة محافظة خان يونس البالغة مساحتها (108) كم^2، ويتضح أن هناك ارتفاع في المساحة الزراعية في مدينة خان يونس لكبر المساحة الزراعية المتمثلة في مناطق السطر الشرقي السطر الغربي وكون العائلات في تلك المناطق من العائلات المالكة للأراضي الزراعية.

جدول رقم (1.1): مساحة الاراضي الزراعية في محافظة خان يونس كم^2

مدينة خان يونس	القرارة	بني سهيلا	عبسان الكبيرة	عبسان الصغيرة	خزاعة	الفخاري	مناطق أخرى	المجموع
20	6	3	4	1.5	2	3	10	49,5

المصدر: (سلطة الحكم المحلي .2011)

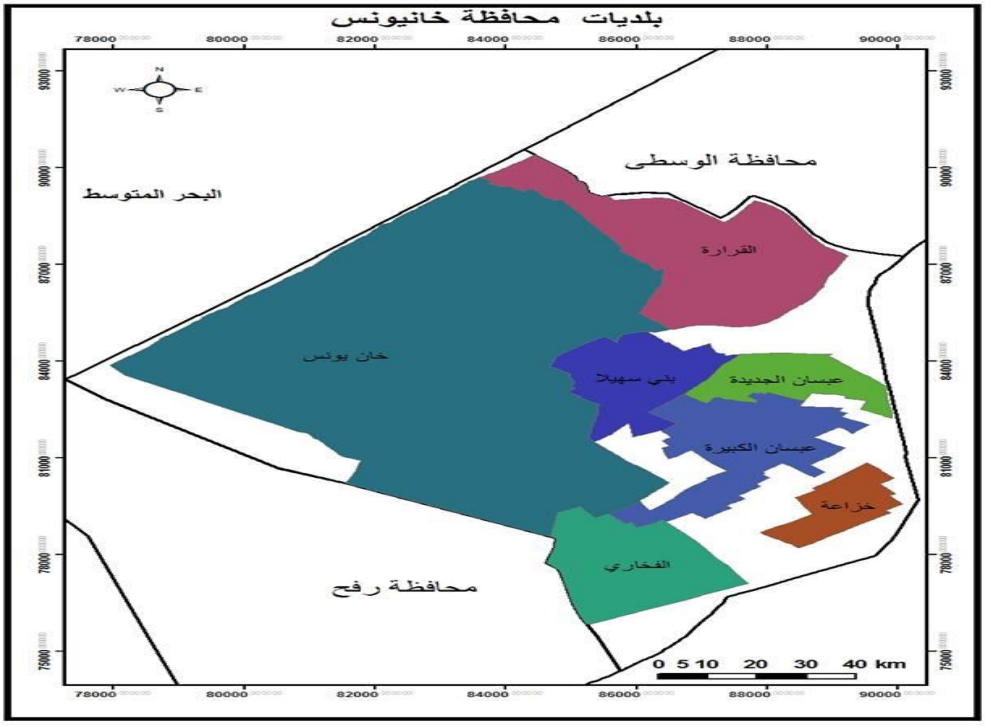

شكل رقم (1.2) بلديات محافظة خان يونس

المصدر: (إعداد الطالبة اعتمادا على بيانات الاطلس الفني)

(1) وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الأطلس الفني لمحافظات غزة (1997،ص53).

1.3 التضاريس:

تتميز تضاريس محافظة خان يونس بالتدرج والتموج في الارتفاع، حيث يتدرج الارتفاع من منسوب صفر عند مستوى سطح البحر في المنطقة الغربية بمحاذاة البحر المتوسط وتأخذ تدريجيا في الارتفاع في المنسوب بالاتجاه نحو الشرق ليرتفع إلى حوالي (86) م في شرق محافظة خان يونس في منطقة عبسان الكبيرة عند حدود الخط الأخضر (وسمي بذلك لأنه حدد باللون الأخضر على الخريطة)، الفاصلة مع الاحتلال الصهيوني ، ونجد أن تضاريس المحافظة عبارة عن مجموعة من السلاسل الطولية المتوازية تنحصر نهايتها بمجموعة من الأحواض الأقل ارتفاعاً وتعتبر التضاريس مورداً بيئياً مهماً لابد من الحفاظ عليه من عمليات التجريف والتسوية من أجل عمليات البناء والعمران. (1)

فليس هناك فرق بين المناسيب في الارتفاع في المحافظة، وهذه المناسيب المتساوية ليس لها أثر كبير في تغيير النمط المحصولي بين مناطق خان يونس، مثال اللوزيات، والصبارات، ونجحت مع منسوب الأرض في المنطقة الشرقية بسبب عامل الارتفاع أما منطقة المواصي الاقل ارتفاعاً فقد نجحت فيها زراعة النخيل كما أن منسوبها المنخفض أدى إلى توافر كميات كبيرة من المياه بالإضافة إلى نوع التربة فيها.

1.4 المناخ:

هو ظروف الجو في موقع معين على مدى فترة زمنية طويلة أو أنه المحصلة طويلة المدى للعناصر الجوية مثل (الحرارة، الإشعاع الشمسي، الهطول، الرطوبة، التبخر، النتح، الرياح) ينتمي مناخ محافظة خان يونس إلى مناخ البحر المتوسط شأنه شأن مناخ قطاع غزة والذي يتصف بأنه حار جاف صيفاً ودافئ ممطر شتاءً، حيث يتأثر بمؤثرات البحر المتوسط والتي لها الدور السائد في هذا الجزء من فلسطين، كما أنها تتأثر تأثراً كبيراً بنطاق الضغط الأزوري المرتفع من جهة، والمنخفضات الجوية التي تتمركز فوق حوض البحر المتوسط من جهة أخرى، وقد انعكس ذلك على عناصر المناخ المختلفة. (2)

بصفة عامة المناخ المعتدل في خان يونس يسود فيها نسبة كبيرة من الزراعة.

وفيما يلي عناصر المناخ المختلفة:

---

(1) وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مرجع سبق ذكره (ص34).

(2) الباز، المياه العادمة في مدينة خان يونس ...(ص22)

1.4.1 الحرارة:

تصل درجات الحرارة اليومية إلى ما بين (25) درجة مئوية في الصيف و (13) درجة مئوية في الشتاء، وترتفع درجات الحرارة العظمى أثناء الصيف لتصل إلى حوالي (29) درجة مئوية، ثم تنخفض في فصل الشتاء لتصل إلى (17) درجة مئوية، وقد تنخفض إلى (9) درجات مئوية. [1] فيظهر دور الحرارة في شرق خان يونس، كونها أقرب الى المناخ الصحراوي، فيتم فيها زراعة اللوزيات كونها تحتاج الى حرارة مرتفعة، وللصقيع تأثير كبير على المحاصيل الزراعية ومنها البطاطا وعلى المحاصيل داخل الدفيئات مثل الشمام والبندورة وهناك اضرار كبيرة للمحاصيل غير الشتوية بنسبة (70%) وهذا يؤدي الى وفاة المحاصيل.

1.4.2 الأمطار:

يبلغ معدل كميات سقوط الأمطار في خان يونس ما بين (217–273) ملم / سنوياً، وتعتبر أشهر ديسمبر، يناير، فبراير من أكثر شهور السنة أمطاراً. وتمتاز الأمطار في المحافظة بأنها متذبذبة من سنة لأخرى لعدم انتظام سقوط الأمطار من سنة لأخرى، وتتركز الأمطار في أيام محدودة من السنة، حيث يقدر عددها بنحو (40) يوماً مطيراً. [2] على الرغم من قلة كمية الأمطار السنوية التي تهطل على خان يونس إلا أن هطولها يتزامن مع الفترة التي تصل درجات الحرارة فيها إلى أدنى حدودها، وبالتالي تكون قيم التبخر والنتح قليلة نسبياً في موسم الأمطار، وهذا يعزز من فاعلية الأمطار وأثرها الإيجابي على الزراعة، غير أن ارتفاع معدل التسرب في التربة يقلل من كمية الرطوبة التي ينبغي أن تتوافر في منطقة جذور النبات داخل مقطع التربة، الأمر الذي يجعل من الري متطلباً للزراعة حول المدينة ويعوض الندى شح الأمطار في كثير من السنوات، لما له من تأثير على الزراعة الصيفية في إقليم خان يونس.

---

(1) الشامي وأبو مصطفى، الوعي البيئي في محافظة خان يونس (ص15).

(2) وزارة الزراعة، معدلات الأمطار في محافظة خان يونس (ص1).

1.4.3 التبخر:

يتراوح المعدل الشهري للتبخر في خان يونس ما بين (174) ملم في شهر يوليو كحد أقصى (63) ملم في يناير كحد أدني، يزداد معدل التبخر مع ارتفاع درجة الحرارة ويقل مع انخفاض درجة الحرارة والجدول التالي يوضح معدل التبخر الشهري في مدينة خان يونس بالمليمتر.

جدول رقم (1.2) معدل التبخر الشهري في مدينة خان يونس بالمليمتر

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التبخر /ملم	63 .4	73.1	94.1	116	133	136	174	138	125	114	91	78.7

المصدر: (الباز، 2011: 22)

1.4.4 الرياح:

تكون الرياح السائدة في فصل الصيف شمالية غربية، وفي فصل الشتاء جنوبية غربية، وهناك تقلبات يومية واضحة في سرعة الرياح، حيث يصل أعلى معدل للرياح إلى (3. 9) م/ث في فترة الظهيرة، وتنخفض إلى نصف هذا المعدل في فترة الليل، وعند حدوث العواصف الشتوية تصل سرعة الرياح إلى (18) م/ث أي حوالي (64) كم/الساعة. [1]

الرياح السائدة في خان يونس الرياح الشرقية، والرياح الجنوبية القادمة من النقب، أدت إلى التراجع في زراعة القمح في المنطقة الشرقية من المحافظة، وهي ذات تأثير ضار على الانتاج النباتي والحيواني وتؤدي إلى جفاف المحاصيل.

1.5 التربة:

وهي الطبقة السطحية للأرض التي تتراوح سمكها ما بين سنتيمترات لبعض الأمتار، وهي مزيج من المواد العضوية والمعدنية والهواء والماء، وتتخلل جذور النبات فيها ومنها تستمد بقاءها وتكاثرها وإنتاجيتها.

وتعتبر التربة الرملية في غرب خان يونس فقيرة بالمواد العضوية، ولذلك تستثمر في مجموعة من الزراعات الاستوائية مثل الجوافة، والمانجو، والنخيل، والحمضيات، والخضراوات المحمية، وتربة المواصي تشتهر فيها كافة المحاصيل غير المروية. أما في المنطقة الشرقية

(1) الشامي وأبو مصطفى، مرجع سبق ذكره (ص17).

فهناك تربة لوس ترتفع فيها رقم الحموضة إلى أكثر من (7.5)، ورغم فقرها بالمواد العضوية إلا أنها تجود فيها زراعة اللوزيات، وهي أكثر في بنائها من التربة الرملية، وأكثر نعومة في نسيجها، وهي سلة غذاء غزة في حال تم توفير لها ما يلزمها من مياه ومخصبات.

1.5.1 الكثبان الرملية في منطقة الساحل:

تنتشر غرب محافظة خان يونس بمحاذاة ساحل البحر المتوسط، وهي تربة غير مكتملة النمو والتي تكونت من خلال الرمال القادمة من صحراء سيناء ووادي العريش، والتي تجمعت على طول الساحل مدفوعة بالتيار البحري الساحلي، وتتكون من رمال (الكوارتز) الخشنة والمتوسطة الحجم، وتعتبر تربة الكثبان الرملية مورداً بيئياً هاماً. حيث إنها ذات نفاذية وقدرة عالية جداً على امتصاص مياه الأمطار والاحتفاظ بها، الأمر الذي جعل هذه الكثبان تحتفظ بأكبر خزان مياه جوفي تحتها في قطاع غزة، وتتعرض الكثبان الرملية في محافظة خان يونس إلى عمليات التجريف والنقل. كما وتتعرض الكثبان الرملية إلى استغلالها في عملية البناء والتطوير العمراني، الأمر الذي أدى الى استنزاف مساحات كبيرة منها وزحف العمران عليها. [1]

1.5.2 تربة اللوس:

وهي تربة فيضية تنتشر إلى الشرق من الكثبان الرملية، وتمتد بشكل طولي من الشمال للجنوب، وتقع في وسط محافظة خان يونس، وهي تربة ذات جودة زراعية متوسطة تنتشر على طولها الأراضي الزراعية في محافظة خان يونس. [2]

1.5.3 تربة طينية لومية:

وتنتشر في المنطقة الشمالية الشرقية من محافظة خان يونس شرقي مدينة القرارة، وتعتبر تربة خصبة جداً والتي تتعرض أيضا إلى عمليات الاستنزاف، لاستغلالها في عمليات تحسين التربة في مناطق اخرى وفي المشاتل الزراعية. [3]

---

(1) أبو جياب، التطور العمراني المستقبلي في محافظة خان يونس ...(ص60)

(2) وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الأطلس الفني لمحافظات غزة (ص36)

(3) الأغا، تقييم ادارة النفيات الصلبة في محافظة خان يونس ...(ص17)

1.6 مصادر المياه:

الماء أساس الحياة، فبوجوده يحيا الإنسان والحيوان والنبات وبدونه تنعدم الحياة، وتتنوع مصادر المياه في خان يونس فيما يلي: (مياه الأمطار والمياه السطحية والمياه الجوفية)

1.6.1 مياه الأمطار:

يبلغ معدل سقوط الأمطار في محافظة خان يونس(217–273) ملم/سنوياً، ويقوم المزارعون باستغلال كميات المياه المتساقطة على أسطح الدفيئات الزراعية والمياه التي تجرى في الأودية، وذلك بتجميعها في برك وخلطها مع مياه الآبار المحلية المالحة، ولكن يتم تصريف مياه الأمطار المتجمعة داخل التجمعات العمرانية مع مياه الصرف الصحي، وبالتالي فقدان هذه المياه ذات القيمة العالية. [1]، والشكل التالي يوضح معدلات الأمطار في محافظة خان يونس.

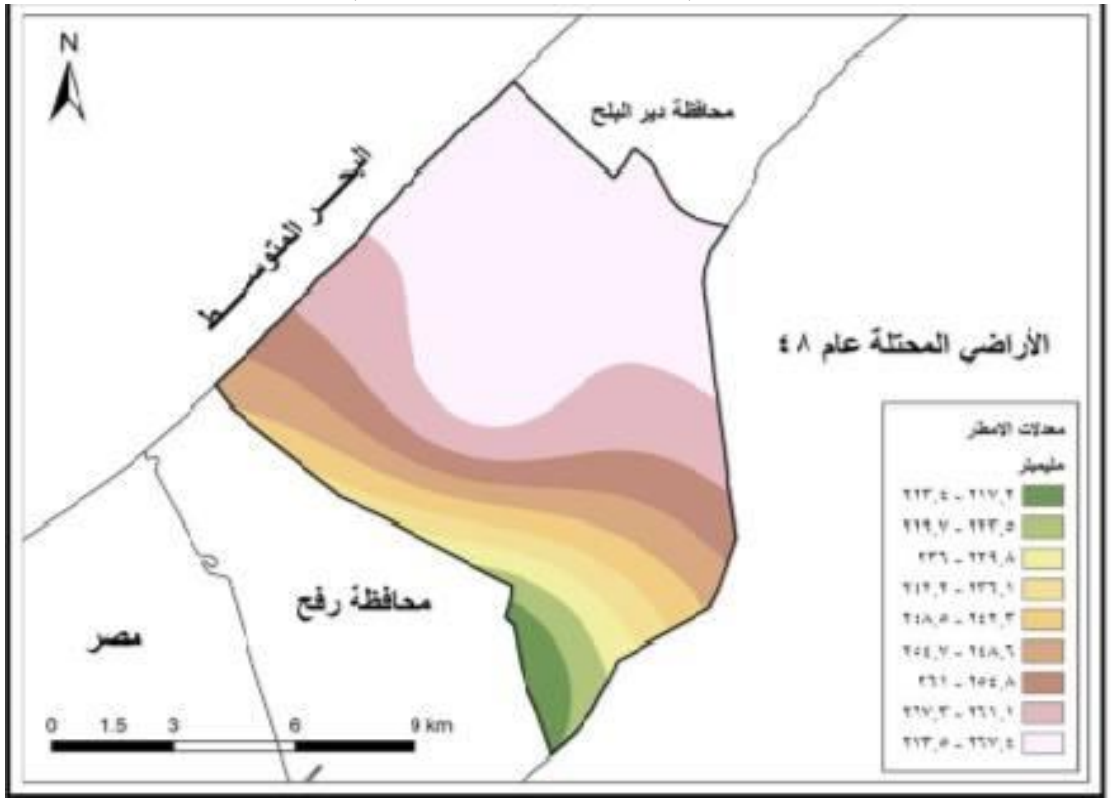

شكل رقم (1.3) معدلات الامطار في محافظة خان يونس

المصدر: (أبو جياب ،2012)

(1) مديرية زراعة خان يونس بوزارة الزراعة ،معدلات الأمطار في محافظة خان يونس(2010)

1.6.2 المياه السطحية:

فهناك فقر لدى خان يونس لمصادر المياه السطحية العذبة الدائمة مثل الأنهار والبحيرات، ويعتبر الجريان المؤقت للمياه السطحية، الذي تسببه مياه الأمطار في فصل الشتاء المصدر الوحيد للمياه السطحية والتي تتمثل في جريان وادي السلقا في جزء بسيط من المنطقة الشرقية للمحافظة شرق منطقة القرارة.

1.6.3 المياه الجوفية:

تعد المياه الجوفية المخزّنة في باطن الأرض في محافظة خان يونس المورد الرئيس للمياه العذبة، وذات أهمية استراتيجية وهي أساس لأغلب الموارد البيئية، وتعرف بالحوض الجوفي الجنوبي الساحلي حيث تقع محافظة خان يونس على أجزاء كبيرة منه، والذي يعتمد في تغذيته على مياه الأمطار المتسربة إليه عبر التربة والجريان تحت السطحي ويشير ميل الطبقات الجيولوجية في فلسطين إلى ميلها نحو الغرب، وبالتالي تنحدر المياه من جبال الخليل وغرب صحراء النقب، نحو الخزان الجوفي أسفل المحافظة على شكل جريان تحت سطحي، وقد تكونت المياه الجوفية عن طريق تسرب مياه الأمطار عبر مسامات الصخور لأسفل حتى تصل إلى طبقات صخرية مسامية، ويقع أسفلها طبقات صخرية صماء، وعندها يستقر الماء في الصخور المسامية، وتسمى تلك الطبقة الخزان الجوفي والشكل التالي يوضح المياه الجوفية /متر في محافظة خان يونس. [1]

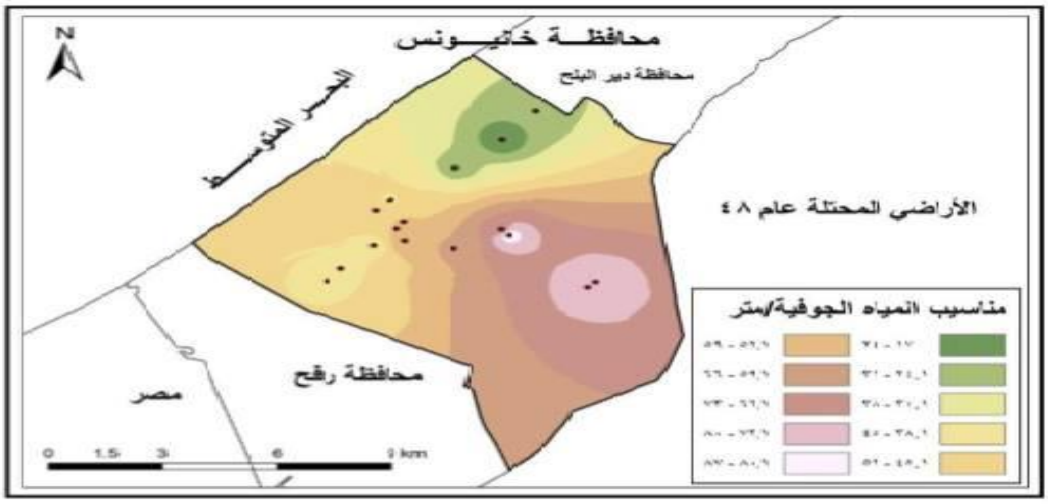

شكل رقم (1.4) مناسيب المياه الجوفية /متر في محافظة خان يونس

المصدر: (أبو جياب ،2012)

(1) المشتهى واللوح ، (2008م، ص15)

1.7 مشاريع المياه:

عانت محافظة خان يونس خلال الفترة السابقة كثيراً من خدمة المياه المقدمة لمواطنيها من البلدية، حيث وصف وضع المياه في مدينة خانيونس بالأسوء على صعيد مدن قطاع غزة، سواء من حيث الكمية أو النوعية ويرجع السبب في ذلك إلى العوامل التالية:

- اعتمدت مدينة خانيونس خلال السنوات السابقة على ستة أبار خاصة بالبلدية، معظمها تم حفرها قبل 1967م، والكمية المنتجة من هذه الآبار لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات السكان.
- شبكة المياه التي تغذي المدينة مهترئة وجميعها من أنابيب الأسبستوس الممنوع استخدامها دولياً في شبكات المياه، ناهيك عن غياب القدرة على التحكم بالشبكة.
- نوعية المياه المستخدمة للشرب لا تصلح للاستهلاك الأدمي، حيث أن نسبة الأملاح عالية جداً تفوق بأضعاف تلك المسموح بها من منظمة الصحة العالمية.

اعتمدت بلدية خان يونس على ضخ المياه بشكل مباشر من الآبار إلى الشبكة ولم تتمكن من استخدام الخزانات الأرضية والعلوية والتي أقيمت في فترة السبعينات، مما أدى بدوره إلى انخفاض الضغط في الشبكة، وعدم وصول المياه إلى الأماكن المرتفعة في المدينة ، ومن هنا كان على بلدية خان يونس وضع تحسين خدمة المياه المقدمة للسكان على رأس سلم أولوياتها، وكان لا بد من توفير التمويل اللازم لتمديد شبكة مياه جديدة وأخرى لمشاريع الوصلات المنزلية في كافة مناطق خانيونس ، وحفر المزيد من الآبار وخاصة في مناطق المحررات لتوفر المياه فيها بنوعية جيدة، بالإضافة إلى أعمال تأهيل وصيانة آبار البلدية القديمة مع تشغيل خزانات المياه الأرضية عبر مضخات كبيرة وانشاء خزانات علوية إضافة إلى ذلك كان لا بد من إدخال نظام تحلية للمياه للحصول على مياه نوعية تتوافق مع مقاييس منظمة الصحة العالمية. وعليه شرعت البلدية بتنفيذ هذه المشاريع الحيوية والتي استنزفت معظم الأموال المقدمة لها من الجهات المانحة، وبفضل جهود البلدية المتواصلة لتحسين جودة المياه باتت خان يونس تتمتع بخدمة مياه أفضل من السابق. [1]

إن محافظة خان يونس تعتمد اعتماداً كلياً على المياه الجوفية، ولهذا حرصت بلدية خان يونس منذ نشأتها على تطوير الآبار الموجودة لتوفير احتياجات للمواطنين، وحتى أوائل التسعينات كان عدد الآبار لا يزيد عن ستة أبار(السعادة، الشرقي، عيا، الأمل القديم، الأحراش، الشاعر)

---

(1) بلدية خان يونس ، عدد الآبار في المحافظة (2004م، ص10)

بمجمل إنتاج يومي (2000م^3)، عدد ساعات العمل (24) ساعة وتم رفد عدد الابار تدريجيا حتى وصلت لغاية (17) بئراً حيث حفرت البلدية (11) بئراً جديداً تنتج 7500م^3 في المتوسط، بنوعية مياه عالية بالإضافة إلى إنشاء محطتي للتحلية الشرقية والغربية، وتعد نصف عدد الآبار الجديدة نوعيتها ممتازة وبعضها ذات نوعية جيدة . [1]

1.8 آبار الزراعية:

وصل عدد آبار الزراعية في محافظة خان يونس سنة 2009 م (53) بئراً، منها (37) بئراً في بلدية خان يونس، وتعتبر بلدية خان يونس المالك لهذه الآبار باستثناء خمسة من الآبار تعتبر وكالة الغوث الدولية المالك لها، والشكل التالي يوضح آبار الزراعية في محافظة خان يونس. [2]

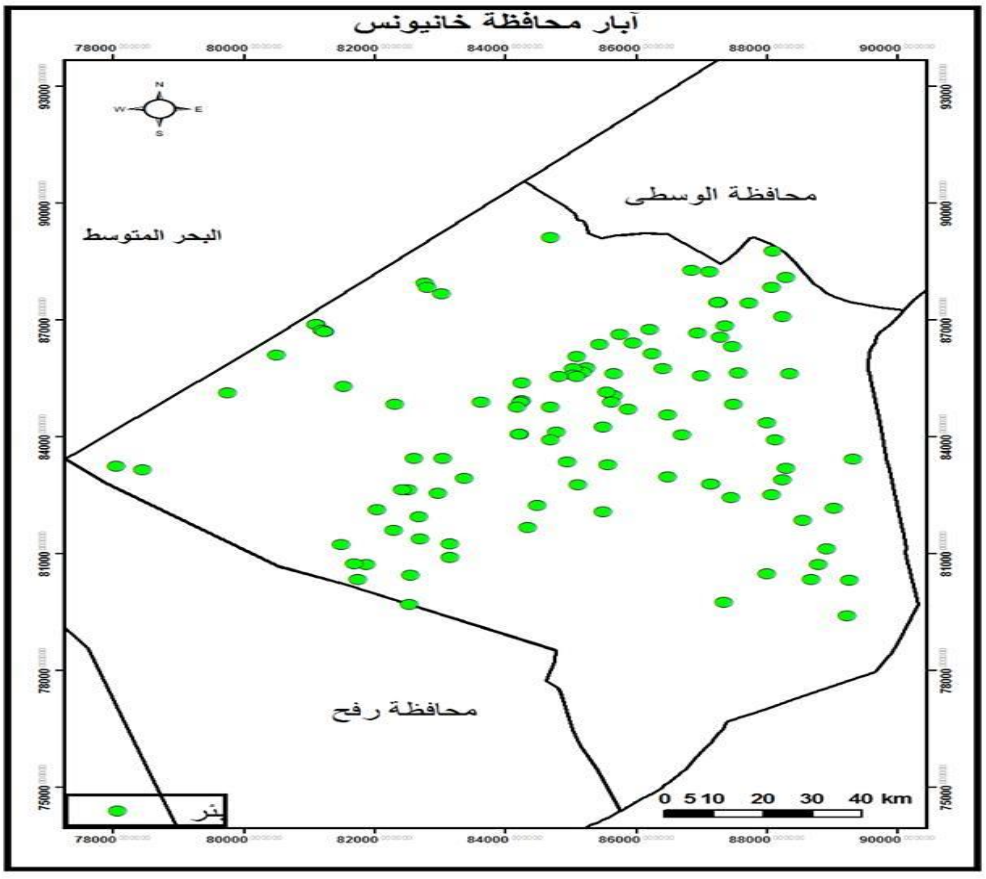

شكل رقم (1.5) توزيع ابار الزراعية في محافظة خان يونس

المصدر: (إعداد الطالبة اعتمادا على بيانات وزارة الزراعة)

(1) بلدية خان يونس، مرجع سبق ذكره (2004م، ص11)

(2) سلطة المياه الفلسطينية، تقرير حول آبار الشرب في محافظة خان يونس (2009م)

من خلال الجدول التالي يتضح لنا أن هناك تزايداً كبيراً في الآبار في منطقة المواصي بسبب طبيعة التربة الرملية فيها، التي تساعد على امتصاص المياه بسهولة إضافة إلى عوامل أخرى، ومنها قرب المياه الجوفية من باطن الأرض، إضافة الى إنها عذبة مع عامل تفتيت الملكية الذي أدى الى تزايد حفر الآبار غير المرخصة، بينما في مناطق مثل القرارة والفخاري يندر فيها حفر الآبار بسبب ملوحة المياه فيها، لذلك تعمل وزارة الزراعة على إيصال المياه لهم بشبكة مياه من المواصي يتضح لنا المنطقة والآبار الموجود فيها.

جدول رقم (1.3) التوزيع الجغرافي للآبار الموجودة في محافظة خان يونس

المنطقة	الآبار /عدد
المواصي	173
المحررات	23
خان يونس	182
القرارة	–
بني سهيلا	14
عبسان الجديدة	–
عبسان الكبيرة	25
خزاعة	6
الفخاري	–
محافظة خانيونس	423

المصدر: وزارة الزراعة 2015م

يتضح لنا من الجدول التالي أن هناك ارتفاعاً كبيراً في الآبار غير المرخصة بسبب عدم الالتزام الشخصي من قبل المزارعين، وعدم وجود الرقابة في بعض الأحيان، أو عدم كفاية الشبكة المنزلية في الأبراج العالية، فيضطر أصحاب الأبراج لإيصال المياه دون إبلاغ المؤسسات المعنية بذلك إلى حفر الآبار، أما آبار القطاع الخاص فيرجع إلى تفتيت الملكية والسماح في بعض الأحيان إلى حفر آبار حتى إذا كانت الملكية صغيرة مثلا (5) دونمات، أما الآبار المرخصة فتعود إلى أصحاب الملكيات الكبيرة.

جدول رقم (1.4) أعداد الآبار الموجودة في محافظة خان يونس

الصنف	العدد
آبار البلدية	29 بئراً
آبار قطاع خاص	1323 بئرٍ
المرخص منها	410 بئرٍ
غير المرخص	3000 بئرٍ
المجموع	4762 بئر

المصدر: وزارة الزراعة 2015م

العوامل البشرية

لا يعتمد تطوير أي نمط من أنماط الاستخدام الزراعي على العوامل الطبيعية فحسب، كالأرض والظروف المناخية وغيرها، إنما هناك عوامل بشرية واقتصادية أخرى لا يمكن إغفالها، متمثلة بادراك المزارع بالظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والحضارية، والظروف الأخرى التي تعيق العمل الزراعي، من هنا لا بد من الأخذ بعين الاعتبار تأثير هذه العوامل عند دراسة أنماط الاستخدام الزراعي، لذا سيتم دراسة أبرز العوامل البشرية والاقتصادية على أنماط الاستخدام الزراعي في خان يونس وفيما يلي أهم العوامل البشرية والاقتصادية المتمثلة في:

2.1 النمو السكاني:

لقد خضعت الزيادة السكانية في محافظات خان يونس إلى عمليات الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية، وذلك بفعل عامل الهجرة الناتج عن الاضطرابات السياسية التي حدثت في قطاع غزة. متمثلة في العام 1948م، 1956م، 1967م.

وبلغ عدد السكان في محافظة خان يونس وفقاً لأول تعداد رسمي أجري لسكان فلسطين عام 1922 م في فترة الانتداب البريطاني حوالي (3890) نسمة، ثم ازداد عددهم إلى (12350) نسمة وفقا لتعداد 1946م، وبعد نكبة عام 1948م والتي نجم عنها تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين للاستقرار في المدينة أرتفع عدد السكان إلى (61591) نسمة، الأمر الذي أدى الى زيادة أعداد السكان بنحو خمسة أمثال، وقدر عدد سكان خان يونس في أواخر الفترة المصرية لغزة عام 1966م بحوالي (76204) نسمة، إلا أن سكان خان يونس بعد حرب حزيران عام 1967م تناقص أعدادهم فجأة ليصل إلى (52997) نسمة وفقا للتعداد الذي اجرته سلطات

الاحتلال الاسرائيلي، حيث أدت حرب 1967م إلى نزوح أعداد كبيرة من سكان خان يونس إلى مصر والأردن، وباقي دول العالم الذين كان معظمهم من لاجئي ال48 اخذ عدد سكان خانيونس يزداد ببطء شديد منذ عام 1969م، بفعل الزيادة الطبيعية السنوية والذي وصل عام 1984 م إلى (76900) نسمة، نتيجة ارتفاع معدلات الخصوبة في خان يونس، وفي العام 1997م بلغ عدد سكان مدينة خان يونس (200704) نسمة بزيادة قدرها (260%) وذلك نتيجة قدوم السلطة الفلسطينية وعودة الكثير من النازحين إلى المحافظة ولم الشمل، أما في العام 2007 م قدر عدد السكان بحوالي (270979) نسمة أي زيادة بنسبة (130%) عن العام 1997 نتيجة الزيادة السكانية الطبيعية وعودة النازحين اليها. [1]

2.2 توزيع السكان:

من المتوقع أن يبلغ عدد سكان محافظة خان يونس عام2016 م حوالي (380,203) نسمة، موزعين على سبعة مدن وهي (خان يونس – القرارة – بني سهيلا –عبسان الصغيرة – عبسان الكبيرة – خزاعة – الفخاري) وتعتبر محافظة خان يونس ثاني أكبر محافظة تعداداً للسكان بعد محافظة غزة، وذلك بسبب كونها مركزاً اقليمياً إدارياً سياسياً ثانيا حسب المخطط الاقليمي لقطاع غزة مما أدى هجرة داخلية مرتفعة إلى المحافظة وخاصة في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية والشكل التالي يبين توزيع أعداد السكان في محافظة خان يونس من (1922م–2007م)

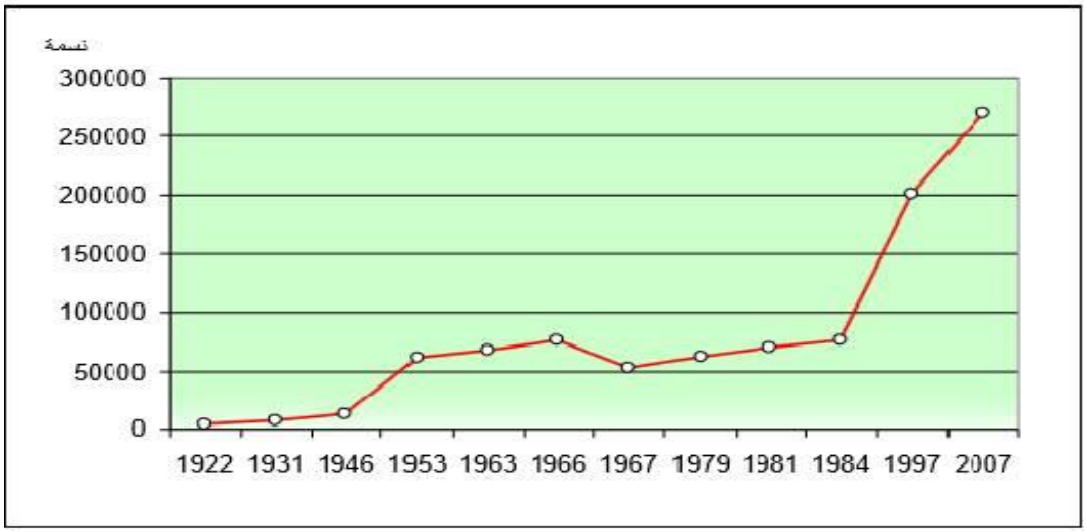

شكل رقم (1.6) تطور أعداد السكان في محافظة خان يونس من (1922م–2007م)

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أعداد السكان والمساكن للعام 2007

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن (2007، ص3)

ويتضح من الشكل السابق تزايد عدد السكان بشكل ملحوظ بين عامي (1946م و1953م) بسبب تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين إلى خانيونس، ثم انخفض معدل النمو السكاني في الفترة(1953م-1963م) بسبب الهجرة المعاكسة من خان يونس، حيث قام العديد من أبناء المدن بالتوجه إلى غزة أو رفح أو خارج فلسطين إلى الدول العربية النفطية، وفي عام 1967م تعرض عدد السكان إلى الانخفاض مرة أخرى، بسبب نزوح العديد من أبناء المنطقة في أعقاب حرب عام 1967م.

2.3 القوى العاملة:

تتجلى صورة القوى العاملة في الجهود البشرية المبذولة من أجل الانتاج الزراعي بأنماطه المختلفة، وعلى الرغم من انخفاض حجم العمالة في دول العالم، إلا أن إنتاج العمل في تزايد مستمر، كنتيجة لإحلال الآلات الزراعية بدلا من الإنسان في كثير من مراحل الانتاج الزراعي بدءاً من تحضير الأرض حتى جني المحصول، لكن الزراعة تبقى عملا تقليديا لأكثر المزارعين وعمال المزارع، كما أن الزراعة تمثل نوعا من الاحتياطي للعمل، وهذا ما حدث تماما خلال انتفاضة الأقصى (2000م) ، حيث يلاحظ عودة الكثير من المزارعين إلى استخدام أراضيهم بدلا من العمل في الخط الأخضر، وخاصة في هذه الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني، فإن الاحتلال الاسرائيلي منعت دخول العمالة الفلسطينية إلى أسواقه بذرائع أمنية، فكانت الزراعة بمثابة عمل احتياطي للسكان .

ويرتبط مدى الحاجة للقوى العاملة للاستخدام الزراعي ارتباطاً وثيقاً بمساحة الارض المستغلة وبنمط الاستخدام الزراعي فيها، فإذا كان الاستخدام كثيفاً فإن الأمر يحتاج إلى أيدي عاملة كبيرة، كما هو الحال في إنتاج الخضراوات، هذا بعكس ما تحتاجه زراعة المحاصيل التقليدية التي تحتاج عدداً أقل من الأيدي العاملة، من هنا يمكن القول إن زراعة المحاصيل المختلفة تتباين تبايناً كبيراً في حاجتها للقوى العاملة، الجدول التالي يبين مكان الإقامة للمزارعين في محافظة خان يونس.

جدول رقم (1.5) مكان الإقامة للمزارعين في محافظة خان يونس

مكان الاقامة	النسبة المئوية
شرق خان يونس	**% 43**
خان يونس	**% 32**
القرارة	**% 8**
غرب خان يونس " المواصي "	**% 17**
المجموع	%100

المصدر: الدراسة الميدانية 2015 م

ويتضـــح من الجدول الســـابق أن المزارعين جميعهم من المحافظة وأكثرهم يتمثلون في شـــرق خان يونس مثل (عبسـان، خزاعة، بني سـهيلا، الزنة) كونها مناطق زراعية، ويميل سـكان تلك المنطقة للزراعة باعتبارهم ملاك الأراضـي، بينما شكلت مناطق السطر الغربي والشرقي الدرجة الثانية، وتعتبر المواصـي من مناطق الدرجة الثالثة، في حين تشـكل القرارة أقل نسـبة من حيث إقامة المزارعين والشكل التالي يبين مكان الاقامة للمزارعين في محافظة خان يونس.

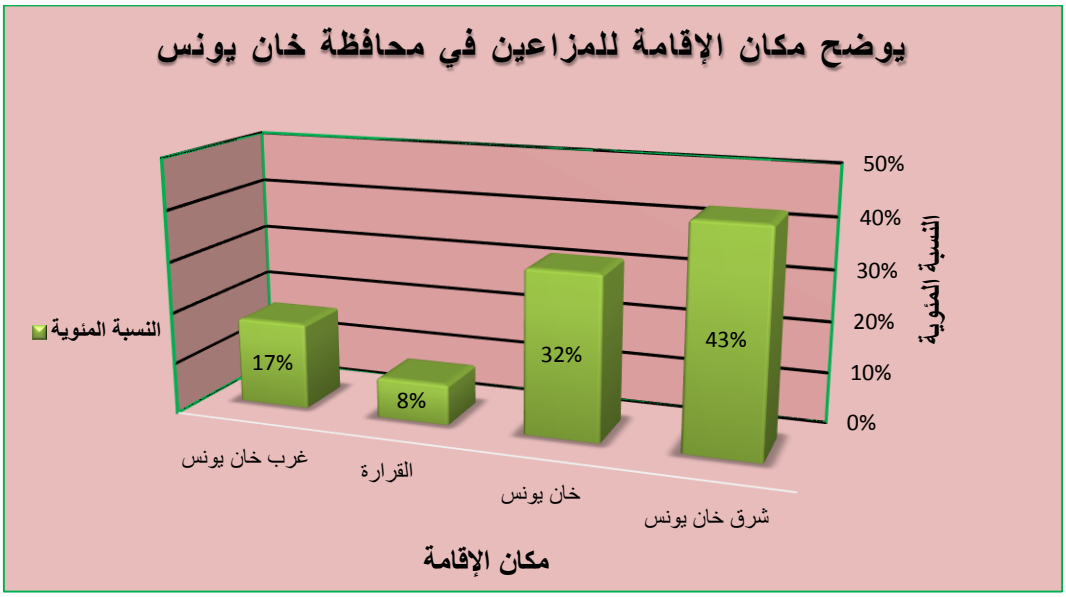

شكل رقم (1.7) مكان الاقامة للمزارعين في محافظة خان يونس

ومن خلال الدراسـة الميدانية اتضـح أن (53%) من الحائزين الزراعيين لا يسـتخدمون عمالة، ويعود ذلك إلى الاستعانة بأفراد الأسرة في العملية الزراعية وذلك لزيادة معدل أفراد أسرتهم عن (6) أفراد، أما الحيازات التي تسـتعين بالعمالة بصـورة دائمة فيمكن تقسـيمها إلى ثلاث فئات، وذلك حسـب عدد العمال الذين تسـتخدمهم هذه الحيازات حيث شـكلت الفئة الأولى (46،8%) من عينة الدراسة التي تستخدم من عامل الى ثلاثة عمال ،أما الفئة الثانية التي تستخدم ما بين (4- 6) عمال ما نسبته(36.2 %) بينما الفئة الثالثة التي تستخدم أكثر من سبعة عمال تشكل ما نسبته (17%) و الجدول التالي يبين فئات العمالة الزراعية في محافظة خان يونس .

جدول رقم (1.6) فئات العمالة الزراعية في محافظة خان يونس

فئات العمال	عدد الحيازات	النسبة المئوية
3-1	22	%46.8
6-4	17	%36.2
7 فأكثر	8	%17

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

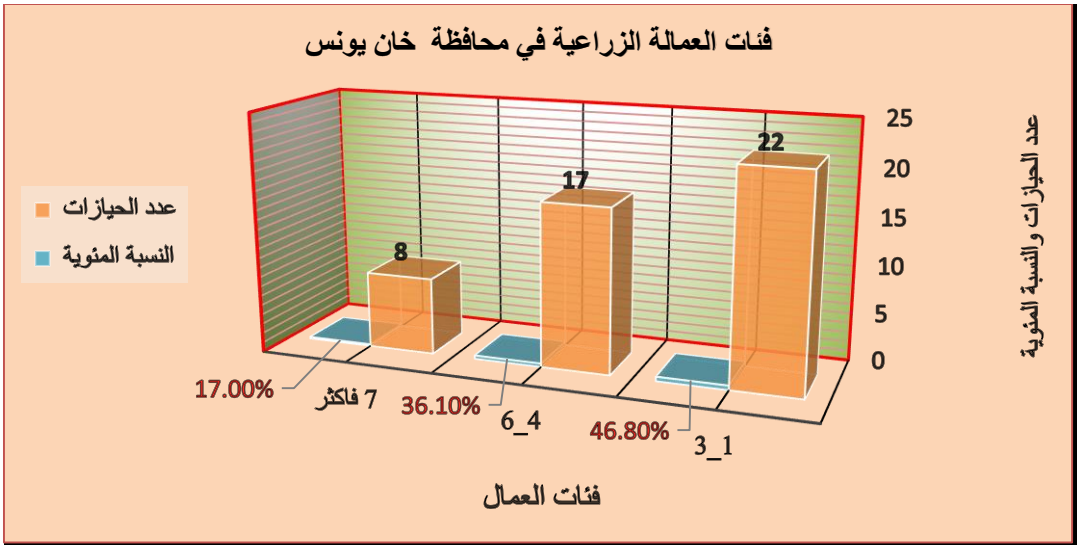

شكل رقم (1.8) فئات العمالة الزراعية في محافظة خان يونس

جدول رقم (1.7) عدد الحائزين الزراعيين حسب الفئة العمرية في محافظة خان يونس للعام 2010/2009م

الفئة العمرية للحائز	29-15	39-30	49-40	59-50	±60	غير واضح	المجموع
عدد الحائزين	336	1،026	1،694	1،512	1،604	4	6,176

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني2007

ويتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية من (40-49) تمثل أكثر فئة في عدد الحيازات نظراً لميل السكان بهذا العمر إلى الزراعة، بينما تبلغ الفئة من (60) فما فوق هي الفئة الثانية بعدد (1,604)، أما الفئة (50-59) فتعد الفئة الثالثة في الحيازات الزراعية، وتقل لدى الفئة من (15 -29) بسبب صغر سنهم.

الحيازات الزراعية الصغيرة تؤدي الى تراجع في زراعة القمح والميل لزراعة الخضراوات والإنتاج الحيواني ولذلك للحصول على أكبر عائد.

2.4 النقل والتسويق:

يعد أيضا هذا العامل الاقتصادي من العوامل المؤثرة في أنماط الاستخدام الزراعي عالمياً ودولياً ومحلياً، لذا فإن عملية النقل متممة لعمليات الإنتاج الزراعي حيث يوجد المنفعة المكانية للمنتجات في الوقت المناسب بنقلها من أماكن زراعتها وإنتاجها إلى الأماكن والأقاليم التي تحتاج إليها، لذا فإن الإنتاج أيا كان طبيعته يعد محدود القيمة إذا لم تتوافر له الطرق ووسائط النقل الملائمة لطبيعة ونوع المنتج الزراعي، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن عملية النقل الأساسية لا غنى عنها لتوفر كافة السلع والمنتجات وطرحها في الأسواق . [1]

وبالرغم من أنه ليس صحيحاً أن المسافة بين الأراضي الزراعية والسوق تعد العامل الحاسم في تفسير الاختلافات المكانية في زراعة المحاصيل، إلا أنها تعد العامل الأقل أهمية في هذا الصدد حيث تلعب المسافة الفاصلة بين الأراضي الزراعية من جهة ومساكن المزارعين وأسواق التصريف من جهة أخرى ومدى توفر عامل النقل دوراً كبيراً في تحديد هيكل التركيب المحصولي . [2]

ويعتبر تسويق الإنتاج الزراعي الفلسطيني من أهم محددات الزراعة من حيث الكمية والنوعية. ويرتكز التسويق قبل الانتفاضة على الأسواق الإسرائيلية حيث كان يصدر معظم الإنتاج إلى إسرائيل، ويعتبر السوق الإسرائيلي من أهم الأسواق التصديرية بالنسبة للبضائع الفلسطينية، وقد كان يصدر أيضا الإنتاج الفلسطيني إلى الخارج عبر شركات إسرائيلية.

ومن أهم المشاكل العالقة لدى المزارعين أيضاً انخفاض أسعار المنتجات الزراعية في بعض الأوقات، وذلك ليس مقصوراً على منطقة الدراسة فحسب بل على جميع محافظات الوطن، وذلك بسبب وجود أخطاء تخطيطية في تنظيم وتحديد الإنتاج الزراعي من حيث عدم تنظيم الأسواق من جهة، وتدفق المنتجات الزراعية وإغراق الأسواق بها مرة واحدة، الجدول التالي يبين مراكز تسويق المنتجات الزراعية في محافظة خان يونس.

---

(1) الزوكة، جغرافية النقل (ص17)

(2) المرجع نفسه (ص154)

جدول رقم (1.8) مراكز تسويق المنتجات الزراعية في محافظة خان يونس

مركز التسويق	النسبة المئوية
سوق محافظة خان يونس	%56
أسواق المحافظات الاخرى	%7
نفس المزرعة	%10
داخل أراضي ال48	-
مكان السكن	%5
لا يسوقون	%10
التسويق لأكثر من جهة	%12

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

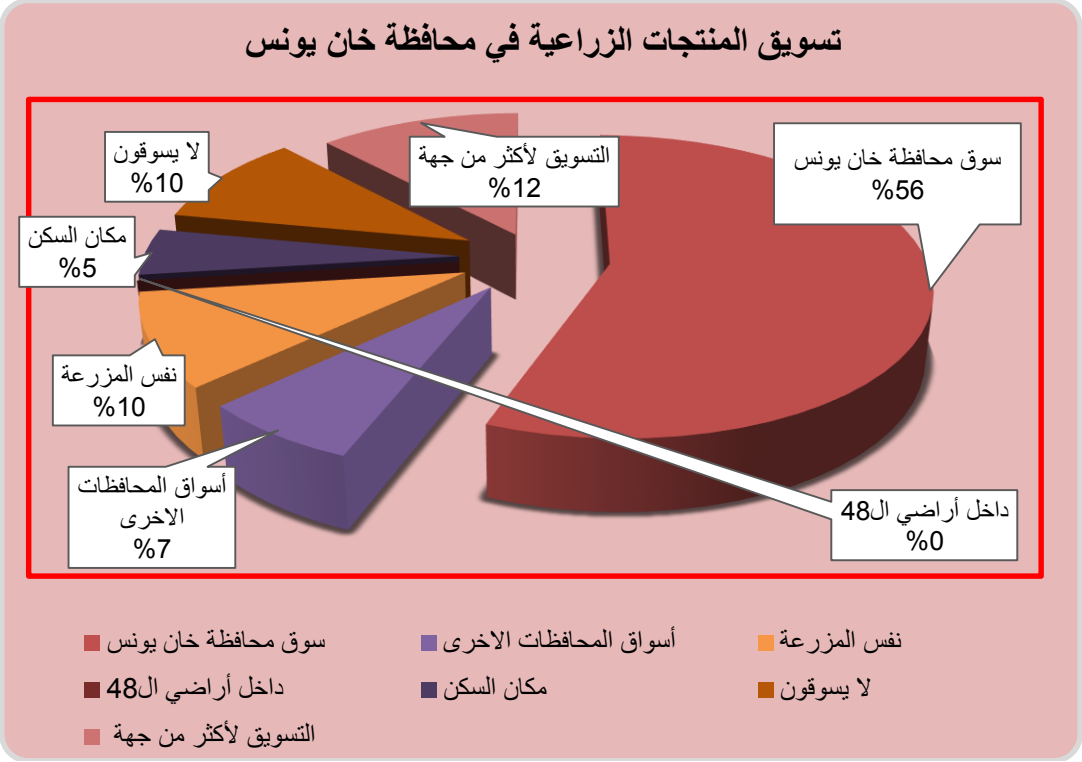

شكل رقم (1.9) مراكز تسويق المنتجات الزراعية في محافظة خان يونس

وبالعودة للجدول السابق يلاحظ أن سوق خان يونس المركزي قد استوعب أكثر من 56% من الإنتاج المحلي وذلك لعدة مميزات تمتاز بها منطقة الدراسة منها:

1- قرب المدينة بشكل عام من مراكز الإنتاج حيث يتراوح البعد ما بين (5-15) كم في معظم الأحيان وبالتالي توفير تكاليف نقل باهظة.

2- كثرة وكبر بعض التجمعات السكانية التابعة إدارياً لمنطقة الدراسة كما هو الحال في المخيمات.

أما المزارعون الذين يسوقون إنتاجهم لأكثر من جهة تسويقية بلغت نسبتهم (12%) من عينة الدراسة، هؤلاء المزارعون لا يؤثر عليهم أن كان التسويق في الداخل والخارج وإنما الذي أدى الى احتلال المرتبة الثانية من حيث تسويق المنتجات هو أن المزارعين هنا يبحثون عن السعر الأفضل في كثير من الأحيان. أما المزارعون الذين يبيعون منتجاتهم الزراعية على أرض المزرعة فقد بلغت نسبتهم (10%) من عينة الدراسة وهنا يحاول المزارعون تجنب تكاليف النقل والتسويق، أما أراضي ال48 فلا يتم التسويق لها بسبب منع إسرائيل للمواطنين الفلسطينيين بعد إنتفاضة الأقصى 2000م.وهذا ما يفسره الجدول التالي الذي يوضح بعد المسافة بين المزرعة والسوق الرئيسي

جدول رقم (1.9) المسافة بين المزرعة والسوق الرئيسي

المسافة	النسبة
أقل من 5كم	% 49
من 5 إلى أقل من 10 كم	% 40
من 10 كم إلى أقل من 15كم	% 8
من 15 كم فأكثر	% 3

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

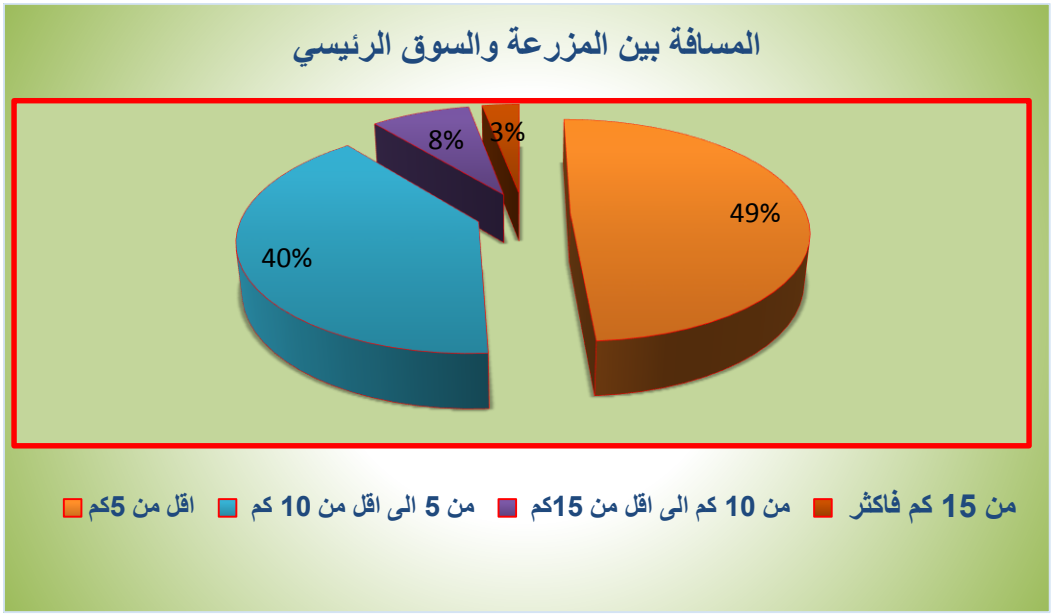

شكل رقم (1.10) المسافة بين المزرعة والسوق الرئيسي

وما للتسـويق من أهمية إذ يعد العامل الأول المحدد في الزراعة من حيث الكمية والنمطية، فإنه لابد من حصر المشاكل التسويقية التي تعاني منها المحافظة، ويمكن إيجاز ما يلي

1- عدم توفير المعدات الحديثة اللازمة لما بعد جني المحصـول، كوحدات التدريج والتعبئة والتغليف.
2- عدم وجود المخازن المبردة المعدة للتخزين.
3- غياب الجهاز التسويقي الذي يمكن المزارعين من المتابعة والحصول على المعلومات.
4- تحكم القطاع الخاص بعمليات التسويق وفي تحديد أسعار الإنتاج لصغار المزارعين.
5- تعقيدات المعابر والإجراءات الأمنية والإدارية المعتمدة من الاحتلال الإسـرائيلي، والإغلاقات المتكررة للمعابر.
6- عدم وجود كوادر فنية ومدربة على عملية الإرشاد التسويقي والتسويق الزراعي.

2.5 الدور الحكومي:

بقدوم السلطة الفلسطينية فقد أخذت على عاتقها حماية القطاع الزراعي وتطويره، والحفاظ على ما تبقى منه سليماً، وزيادة الإنتاج والإنتاجية، إلا أن الاحتلال عرقل الكثير من المساعي الرامية لإنعاش القطاع الزراعي في جميع المحافظات عامة وخان يونس من ضمنها بعد إحداث انتفاضة الأقصى المبارك (2000م)، كما طورت وزارة الزراعة عام 1994م، والتي قامت بدورها بإنشاء المديريات الزراعية في المحافظات، وقامت بالإضافة إلى ذلك بحفر الآبار الارتوازية الجديدة وعدة مشاريع لإنتاج المحاصيل الخضرية والثمرية، وكذلك فإن السلطة وقعت على مذكرة تفاهم مع الدول الصديقة والشقيقة من أجل عملية تسويق المنتجات الزراعية .

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن (49%) من الحيازات الزراعية أكدت على أن السلطة الفلسطينية لها الدور الأكبر في إنجاح العملية الزراعية، وأن (51%) أكدوا أن ليس للسلطة دور في إنجاح العملية الزراعية.

2.6 رأس المال:

يتطلب تنظيم إدارة النشاطات الزراعية أو التوسع فيها أموالا لتغطية النفقات المترتبة على ذلك، ويعتبر رأس المال أحد العناصر أو المدخلات الرئيسة، حيث زادت احتياجات المزرعة من رأس المال نتيجة لارتباط الزراعة بالسوق من ناحية وإدخال تقنيات الزراعة الحديثة بشكل متزايد من جهة أخرى.

ويمكن تصنيف رأس المال إلى صنفين:

أولاً: رأس مال استثماري: وهي تلك الأموال التي تلزم لشراء الأصول الثابتة مثل الآلات والأراضي وإقامة المباني والمنشئات الزراعية.

ثانياً: رأس المال التشغيلي: وهي تلك الأموال التي تخصص لشراء الأصول غير الثابتة مثل الأسمدة والمبيدات، وكذلك نفقات أجور العمل الآلي واليدوي المستأجر. [1]

فلرأس المال الدور الكبير في الماضي والحاضر للتأثير على النمط الزراعي السائد في منطقة الدراسة، ففي الماضي وعندما لم يكن رأس المال متوفراً فإن الزراعة كانت بسيطة وموسمية (تقليدية)، أما بتوفر رأس المال في الوقت الحاضر أصبح بالإمكان حفر آبار المياه من أجل الزراعة وكذلك استصلاح الآلف الدونمات من أجل خدمة العملية الزراعية.

وفي حالة عدم توفر رأس المال لدى العديد من المزارعين، فإنهم يلجؤون للقروض المالية، والجدول التالي يوضح استجابة المزارعين للقروض المادية.

جدول رقم (1.10) استجابة المزارعين للقروض المادية.

الاجابة	نسبة المئوية
يقبل القرض	% 8
يرفض القرض	% 88
لا يبدي اهتمام	% 4

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

ويتبين من الجدول السابق أن ما نسبتهم (8%) من المزارعين يقبلون بالقروض وأن (88%) من المزارعين لا يأخذون القروض المالية، وذلك لتحريم الدين الإسلامي للقروض الربوية، وهناك (4%) من المزارعين لم يبدوا اهتماماً لهذا الامر علما بأن أغلب المزارعين أميين والبعض لم

(1) القاضي، الإدارة المزرعية (ص317)

يتعدى مستواه التعليمي المرحلة الأساسية والشكل التالي يوضح استجابة المزارعون للقروض المالية.

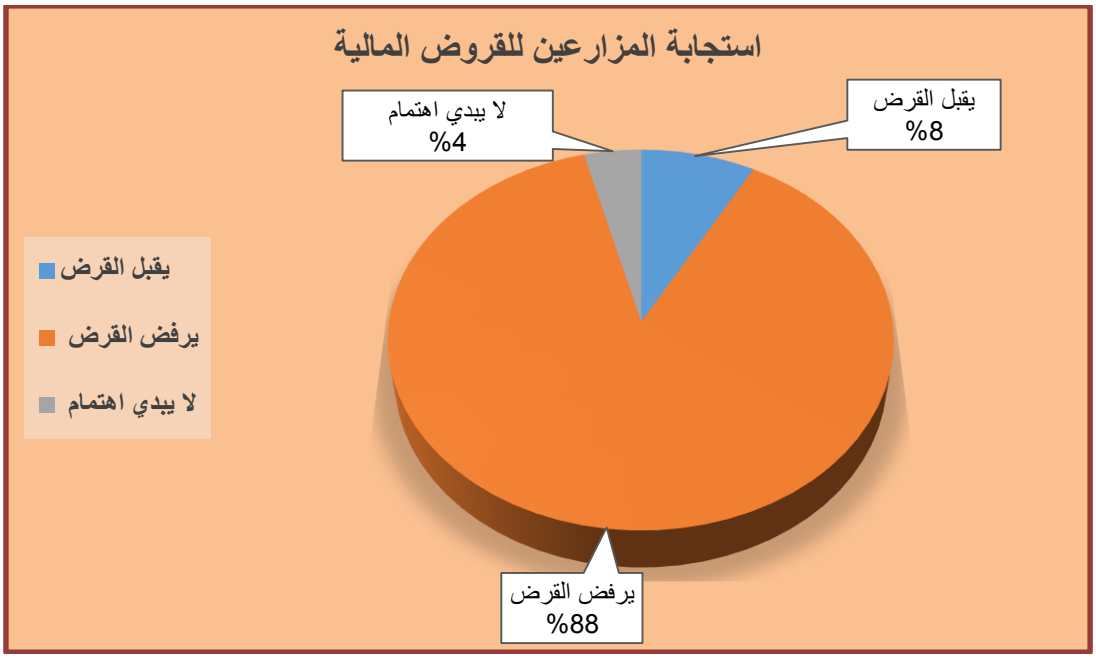

شكل رقم (1.11) استجابة المزارعين للقروض المالية

وبالعودة للجدول السابق نجد أن الغالبية العظمى من المزارعين لا يأخذون القروض المالية لعدة أسباب نوضحها في الجدول التالي:

جدول رقم (1.11) أسباب عدم قبول القروض المالية في خان يونس

السبب	عدد الخيارات	النسبة المئوية
عدم حاجة المزارع للقروض	9	% 10
عدم وجود كفيل	9	% 10
لأسباب دينية	55	% 63
عدم الثقة بمصادر التمويل	8	% 9
لا يبد اهتماماً	7	% 8

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

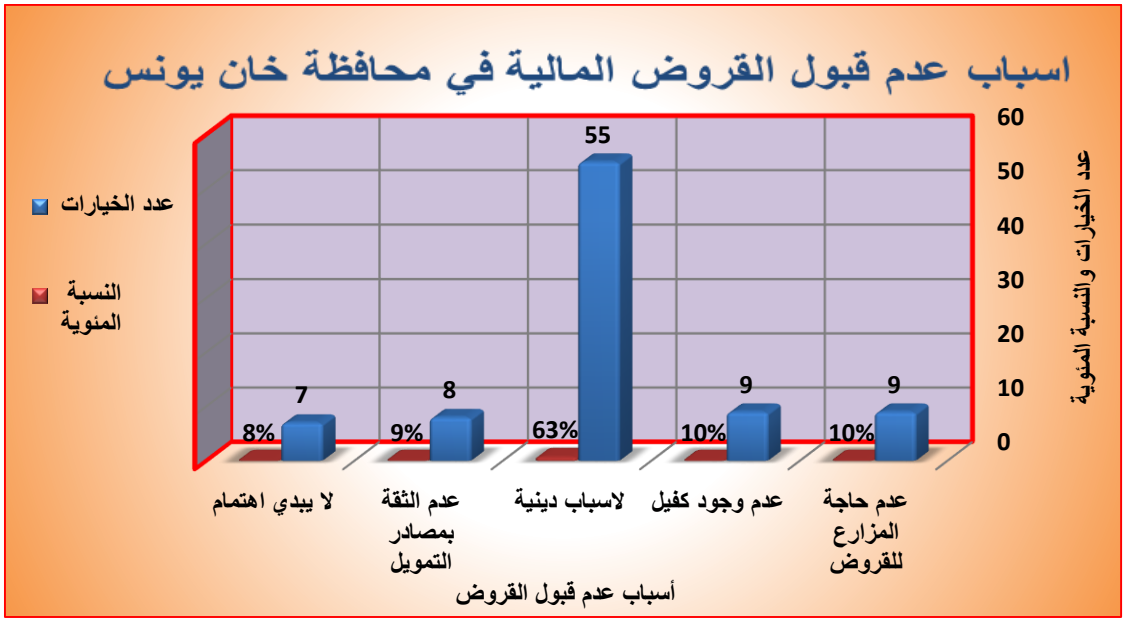

شكل رقم (1.12) اسباب عدم قبول القروض المالية في محافظة خان يونس

أما بالنسبة للمزارعين الذين يأخذون ويعتمدون على القروض في العملية الزراعية فإن مصدر قرضهم الأول هو المعارف حيث تبين الدراسة أن (75%) من المزارعين الذين يقبلوا القروض من عينة الدراسة يحصلون عليها عن طريق المعارف نظراً لوجود الثقة الكبيرة بهم، في حين أن النسبة تصل إلى (25%) من المزارعين يحصول على القرض من مالك الأرض، والجدول التالي يوضح مصادر قروض المزارعين في منطقة الدراسة.

جدول رقم (1.12) مصادر قروض المزارعين في منطقة الدراسة

مصدر القرض	عدد الخيارات	النسبة المئوية
المعارف	6	% 75
مالك الارض	2	% 25
البنك	0	% 0
الوسطاء	0	%0
مؤسسة إقراض زراعي	0	% 0
مصادر اخرى	0	-

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

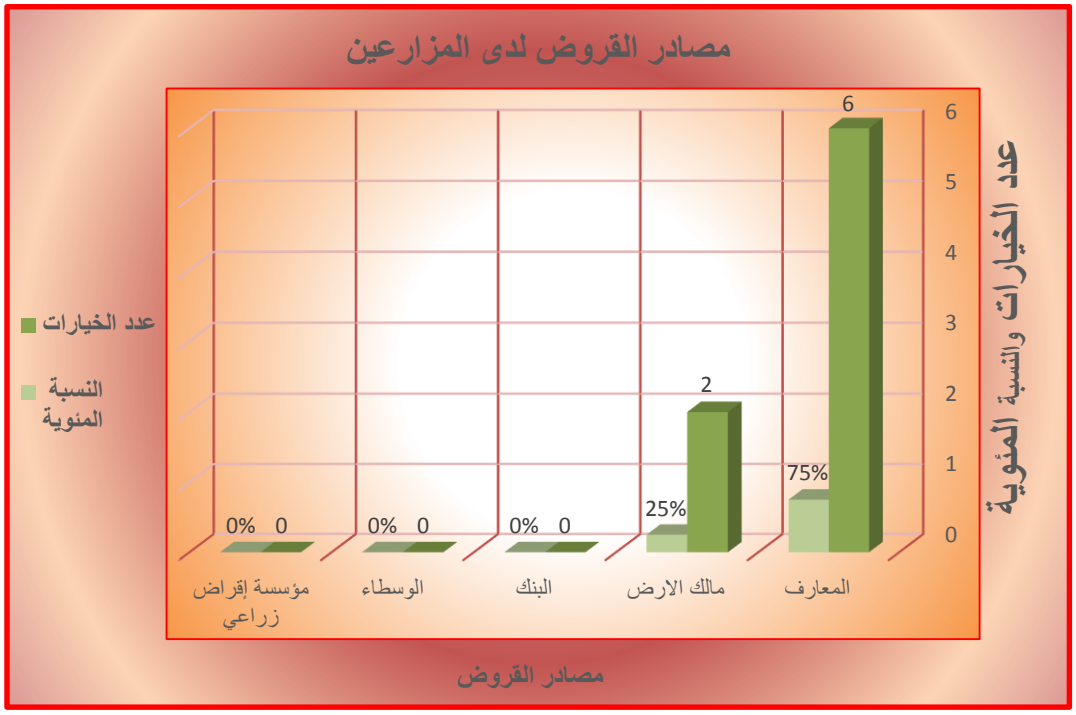

شكل رقم (1.13) مصادر القروض لدى المزارعين

2.7 الوسائل العلمية والتكنولوجية:

إن هذا العامل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعامل رأس المال المستثمر في العملية الزراعية فتوفر رأس المال يؤدي إلى توفر وسائل علمية وتكنولوجية حديثة تعمل على تغيير أنماط الاستخدام الزراعي في محافظة خان يونس، ويعمل التقدم التكنولوجي على رفع قدرة الأرض الإنتاجية بتحسين خواصها الطبيعية والكيميائية، واستنباط فصائل من المحاصيل ذات قدرة عالية على مقاومة الأمراض والآفات الزراعية، واتباع دورات زراعية تتفق ومدى خصوبة التربة، واستصلاح الأراضي البور.

2.7.1 طرق الري

يتضح من خلال الدراسة أن (23%) من المزارعين يعتمدون على نظام الري السطحي و(65%) من المزارعين يعتمدون على الري بالتنقيط وذلك لأسباب منها إنها توفر الكثير من المياه وأسهل للري بالنسبة للمزارع و(12%) ومن المزارعين يعتمدون على النظامين معاً، والجدول التالي يوضح طرق ري المزروعات في محافظة خان يونس.

جدول رقم (1.13) طرق الري في محافظة خان يونس

طرق ري المزروعات	النسبة
ري سطحي	% 23
ري بالتنقيط	% 65
الإثنين معاً	% 12

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

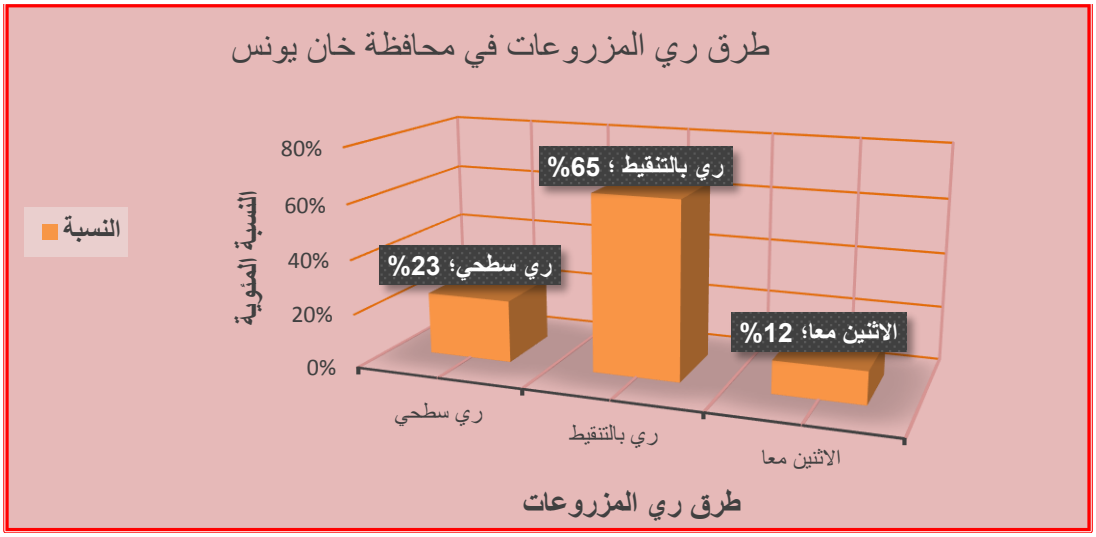

شكل رقم (1.14) طرق ري المزروعات في محافظة خان يونس

أما بالنسبة لكيفية الحصول على مياه الري فتبين أن (71%) من المزارعين يحصلون عليها من شـبكة محلية، و (15%) من شـبكة مياه قطرية وذلك لصـعوبة نقل المياه القطرية إلى جميع المناطق، و (11%) من جمع مياه الآبار في بئر، و(3%)بواسطة صهاريج نقل المياه.

جدول رقم (1.14) كيفية الحصول على مياه الري

طريقة الحصول على مياه الري	النسبة
بواسطة صهاريج نقل المياه	% 3
شبكة مياه محلية	% 71
شبكة مياه قطرية	% 15
جمع مياه الأمطار في بئر	% 11

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

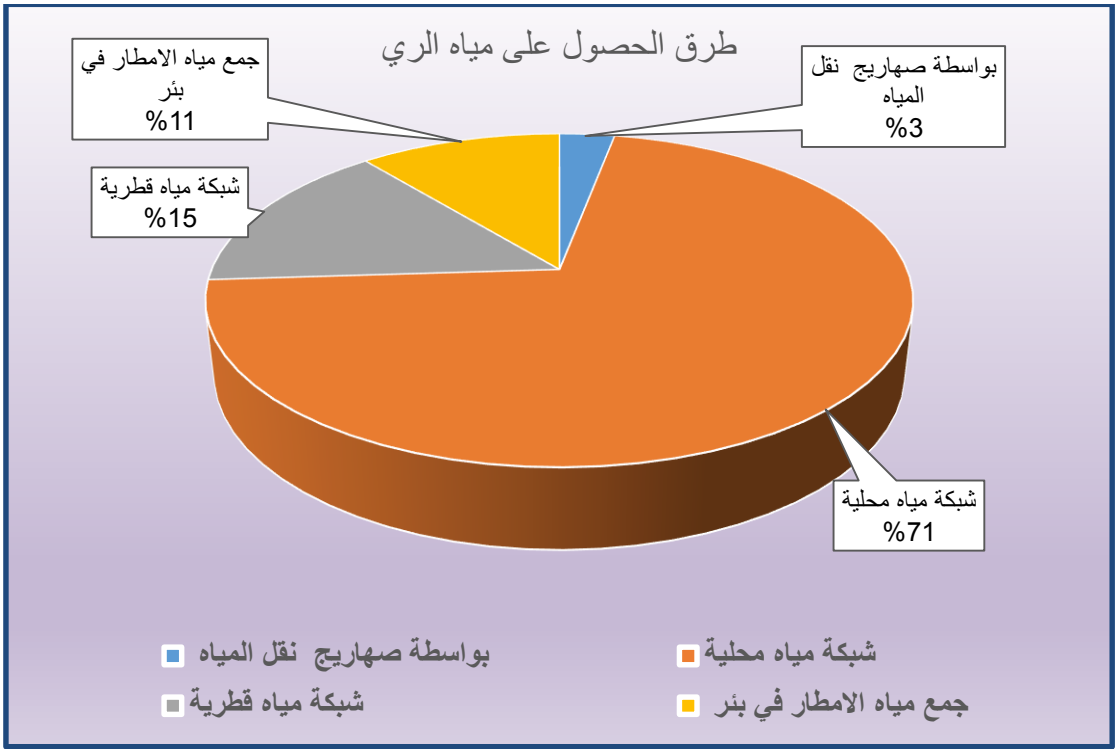

شكل رقم (1.15) طرق الحصول على مياه الري

2.7.2 استخدام المبيدات

اتضح من خلال الدراسة أن معظم المزارعين، يقومون باستخدام المبيدات الحشرية في مكافحة الحشرات والأمراض النباتية، حيث يكافح (44%) من المزارعين الأعشاب الضارة باستخدام المبيدات الحشرية (29%) يزيلونها يدويا (19%) يستخدمون الاثنين معا و(8%) لم يبدوا الاهتمام. والجدول التالي يوضح طريقة التخلص من الأعشاب الضارة.

جدول رقم (1.15) طرق التخلص من الأعشاب الضارة.

الطريقة	النسبة
مبيدات حشرية	% 44
مكافحة يدوية	% 29
الاثنين معا	% 19
لم يبد اهتماماً	% 8

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

اتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع نسبة استخدام المبيدات للتخلص من الأعشاب الضارة، وذلك يعود فاعلية هذه المواد في الزراعة بالإضافة إلى أنها موفرة للجهد والوقت ولا تضرر

بالمحاصيل الزراعية، أما عملية المكافحة اليدوية تؤدي إلى الضرر مثل تكسيرها وسقوط الثمار لذا يفضل استخدامها في المناطق المزروعة بالأشجار المثمرة.

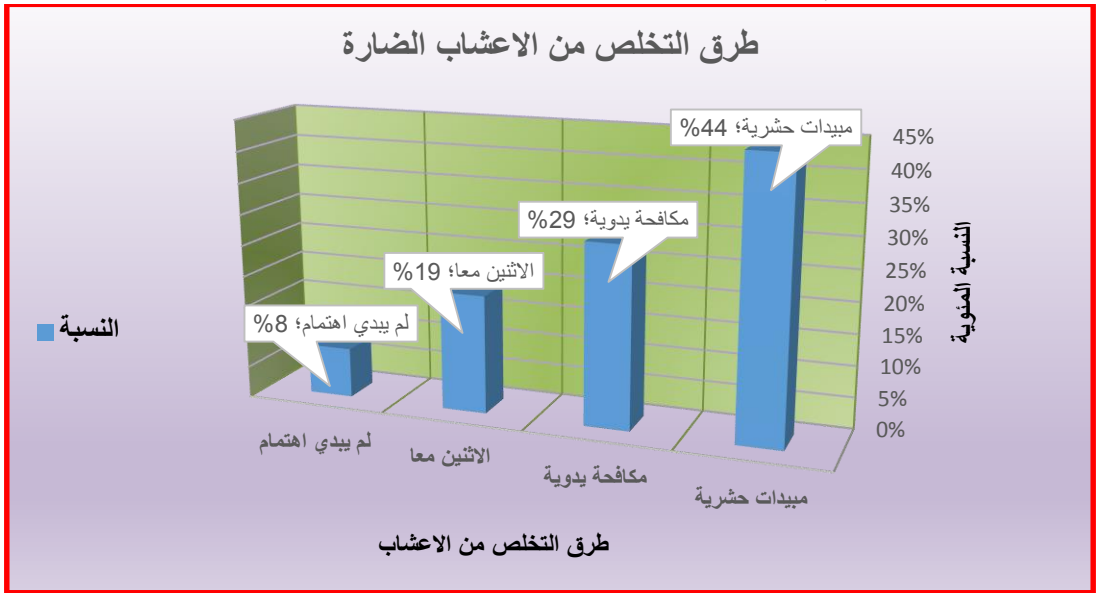

شكل رقم (1.16) طرق التخلص من الاعشاب الضارة

جدول رقم (1.16) تطور أسعار المبيدات الحشرية في محافظة خان يونس بالألف دولار الأمريكي للأعوام التالية بالنسبة للدونم

العام	التكلفة $
1997/1996	2574
1998/1997	3879
1999/1998	2723
2000/1999	1268
2001/2000	1347
2002/2001	1441
2003/2002	2867
2004/2003	1846
2005/2004	1736
2006/2005	1808
2007/2006	1997
2008/2007	1953

المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتفاعاً في أسعار المبيدات الحشرية خلال تلك الأعوام فبلغت النسبة (2574) دولار للأعوام 1997/1996، أما بالنسبة للأعوام 1998/1997م فقد ارتفعت النسبة نظراً لتحكم التجار في الأسعار بدون أي رقابة من الحكومة، ثم انخفضت النسبة في الأعوام 1998/ 1999م و2000/1999م لتصل الى (2723) دولار عن السنة السابقة بسبب التنافس الشديد بين التجار على أسعار المبيدات، ثم أصبحت في انخفاض بسبب الانتفاضة وما تبعها من تجريف للأراضي الزراعية مما قلل من استخدام المبيدات، أما في الأعوام 2002 /2003م فقد ارتفعت بسبب إغلاق إسرائيل المعابر وعدم السماح بإدخال تلك المواد للتجار، وأيضا ارتفاع سعر غاز بروميد الميثل غاز التعقيم ، ثم انخفضت فيما بعد بسبب التوسع في الاجتياحات أما الأعوام 2007/2006م ارتفع فيها السعر عن سابقاتها بسبب أنه كان عاماً صعباً بسبب إغلاق المعابر بشكل كلي، والحصار المفروض على غزة وذلك بعد تغيير السلطة.

2.7.3 استخدام الآلات:

اتضــح من خلال الدراســة أن أغلب المزارعين يقومون باســتخدام الآلات الزراعية في عملياتهم وذلك لأنها توفر الوقت والجهد.

جدول رقم (1.17) الآلات التي يستخدمها المزارعون

الآلات التي يستخدمها المزارعون	العدد	النسبة
تراكتور للحراثة	68	% 68
ماتور رش	58	% 58
مضخة مياه	35	% 35
سيارة تجارية	12	% 12
شاحنة	3	% 3
حصادة	11	% 11
لم يبد اهتماماً	12	% 12

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

حيث بلغت نسبة الذين يستخدمون تراكتور للحراثة نسبة (68%) من عينة الدراسة بسبب كبر حجم الحيازة وتوفيرها للوقت وفائدتها في نقل البضاعة من داخل المزرعة، بينما يستخدم (58%) ماتور رش ومن يستخدم مضخة مياه تبلغ نسبتهم (35%) بينما تقل نسبة من يستخدمون

الحصادة إلى(11%) وذلك لأن موسم العمل بها قصير مع غلاء أسعارها وقد بلغت نسبة الذين لم يجيبوا على ذلك السؤال (12%)، بينما يستخدم (12%)سيارة تجارية، وتقل نسبة من يستخدمون الشاحنة لتصل إلى(3%) وذلك لغلاء أسعارها وحجمها الكبير.

وتلعب الميكنة الزراعية دوراً رئيساً في عملية الإنتاج الزراعي، ورغم وفرة الأيدي العاملة فإن قطاع الزراعة في خان يونس أصبح لا يستغني عن الميكنة وبخاصة في عملية الحرث والزراعة وحصاد القمح والشعير، وتكمن أسباب التوسع في استخدام الميكنة الزراعية والأسمدة إلى:

1. نشر الوعي بين المزارعين لاستخدام الميكنة والتسميد.
2. الاستعداد النفسي والمعنوي للمحافظة على مستوى الإنتاج وتحسينه باستمرار، ولاسيما بعد الزيادة في الطلب على الغلات الزراعية.
3. استخدام الميكنة يوفر الجهد والمال.

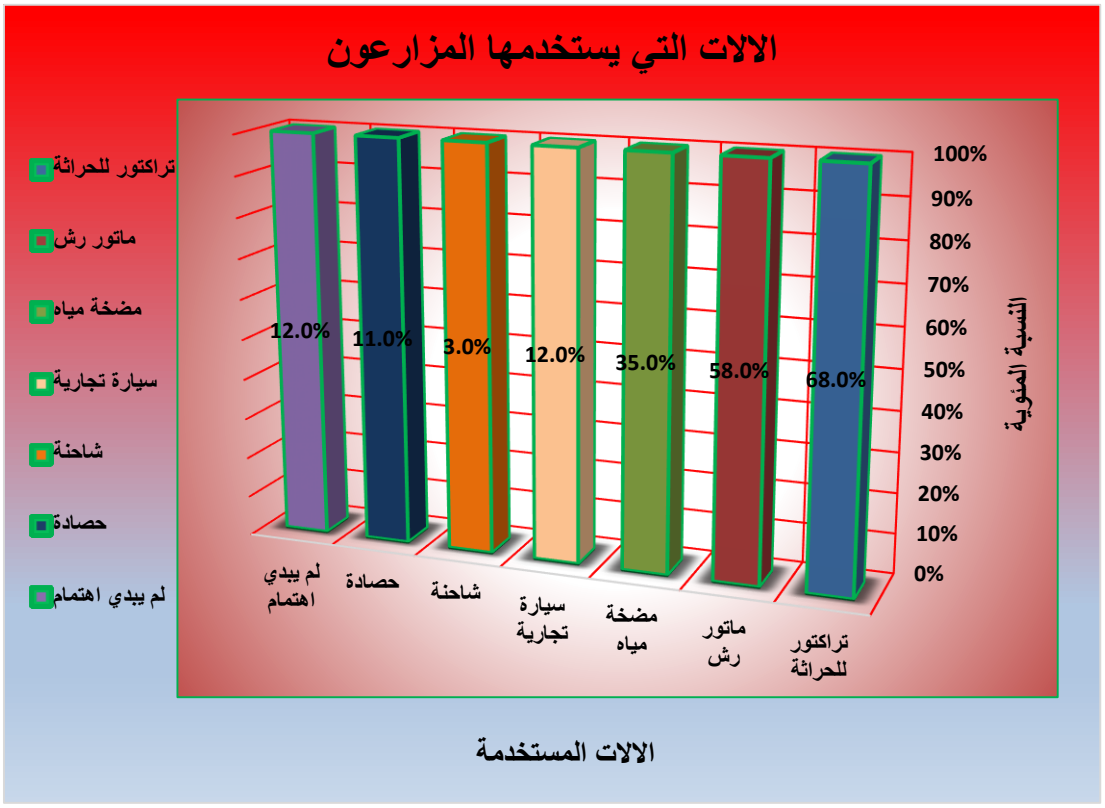

شكل رقم (1.17) الآلات التي يستخدمها المزارعون

2.7.4 الدورات الزراعية:

المقصـود فيها تتابع زراعة المحاصـيل في رقعة محددة من الأرض الزراعية ولمدة زمنية، لذلك يختلف هيكل الدورة الزراعية من إقليم لأخر تبعا للعوامل الطبيعية والبشـرية السـائدة في إقليم معين. [1] كما وتعتبر الدورات الزراعية من العناصـر الهامة في زيادة الإنتاج وتحسـين خصـوبة التربة كما وتعتبر إحدى مميزات الزراعة الحديثة وإن كان السـابقون قد طبقوا مبادئها تطبيقاً عملياً دون معرفة حقيقة هذه المبادئ. [2]

ويمكن حصـر الفوائد التي يجنيها المزارع من اتباع الدورة الزراعية كما أوضـحها محمد خميس الزوكة:

1- مقاومة الآفات والحد من انتشارها.

2- المحافظة على خصـوبة التربة، وخاصـة أن المحاصـيل الزراعية تختلف في درجة احتياجها للعناصر الغذائية اللازمة للنمو.

3- تنظيم استخدام الأيدي العاملة، فإن لكل محصول درجة احتياج من الأيدي العاملة.

جدول رقم (1.18) عدد الدورات الزراعية

زراعة الأرض	النسبة
مرة واحدة	%26
مرتين	%46
ثلاث مرات	%21
لم يبد اهتماماً	%7

المصدر: الدراسة الميدانية: 2015

ويتضح من عينة الدراسة أن الذين يزرعون الأرض مرة واحدة ثم يتركونها للراحة بلغت نسبتهم (26%) كما تبين أن (46%) من المزارعين يزرعون أرضـهم مرتين و(7%) لم يبدوا اهتماماً و (21%) يزرعونها ثلاث مرات في السنة ويعود ذلك للفوائد التالية:

1. لأن الدورة تزيد من المادة العضوية والأزوت والسعة المائية الحقلية للتربة وبشكل خاص الدورات الزراعية التي تدخلها المحاصيل الحقلية

(1) الزوكة، الجغرافيا الزراعية (ص149)

(2) الصغير، أسس انتاج المحاصيل (ص358)

2. تساعد على استفادة المحاصيل من العناصر الغذائية المختلفة في التربة نتيجة اختلاف كمية احتياجاتها الغذائية ونوعيتها.
3. تساعد على الحد من انتشار الحشائش والأعشاب وانتشار الأمراض والحشرات والآفات الزراعية.

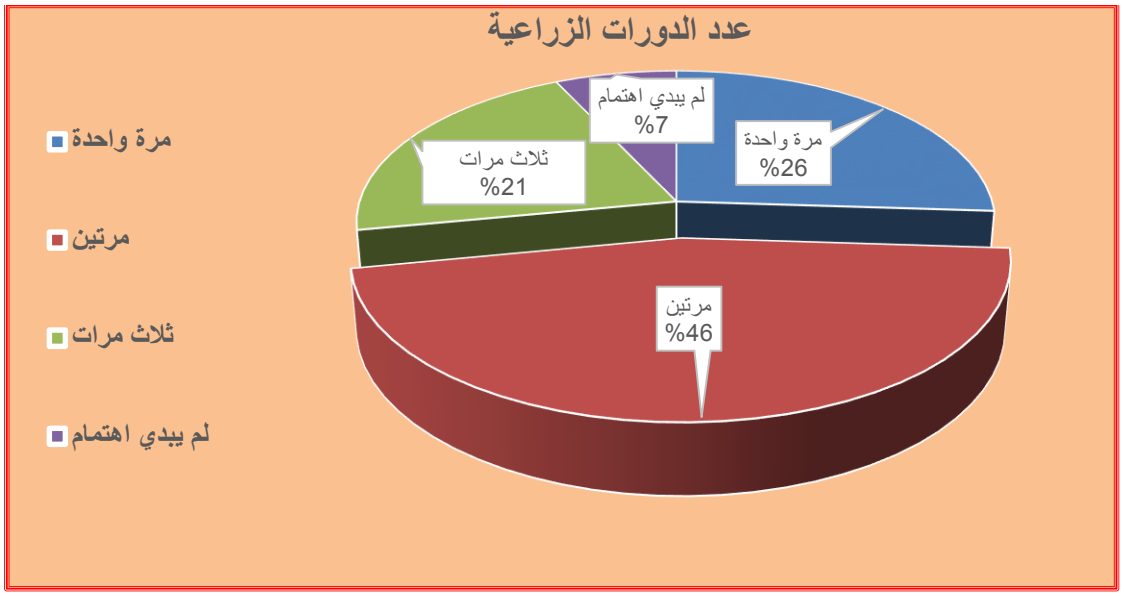

شكل رقم (1.18) عدد الدورات الزراعية.

جدول رقم (1.19) طبيعة الدورة الزراعية التي تتبعها في المزرعة.

طبيعة الدورة الزراعية	التكرار	النسبة
ترك الارض بوراً	1	%1
زراعة محصول سنوياً	23	%23
بور وزراعة	3	%3
التنويع في المحاصيل	53	%53
لا يستخدم دورة زراعية	11	%11
لا يبد اهتماماً	9	%9
المجموع	100	%100

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

يتضـــح من خلال الجدول الســـابق أن (23%) من المزارعين يســـتخدمون دورة زراعية ويتم استخدامها بنسب مختلفة، أما المزارعون الذين يتركون الأرض بوراً فهؤلاء نسبهم بسيطة ويرجع ذلك إلى أنهم يزرعون الأرض من أجل الاكتفاء الذاتي، أما بالنسبة للتنويع في المحاصيل فتبلغ نسـبهم أكثر من نصـف المزارعين، أما من لا يسـتخدم دورة زراعية فقد بلغت نسـبتهم (11%) ويرجع ذلك إلى:

1. كونه غير مالك لهذه الأرض.
2. انخفاض مستوى الثقافة الزراعية لدى المزارعين.
3. استخدام المزارعين للأسمدة الكيماوية بدلاً من الدورة الزراعية.
4. غياب السياسة الحكومية التي تعمل على تنظيم الإنتاج من خلال إجبار المزارعين على اتباع هذه الدورات.

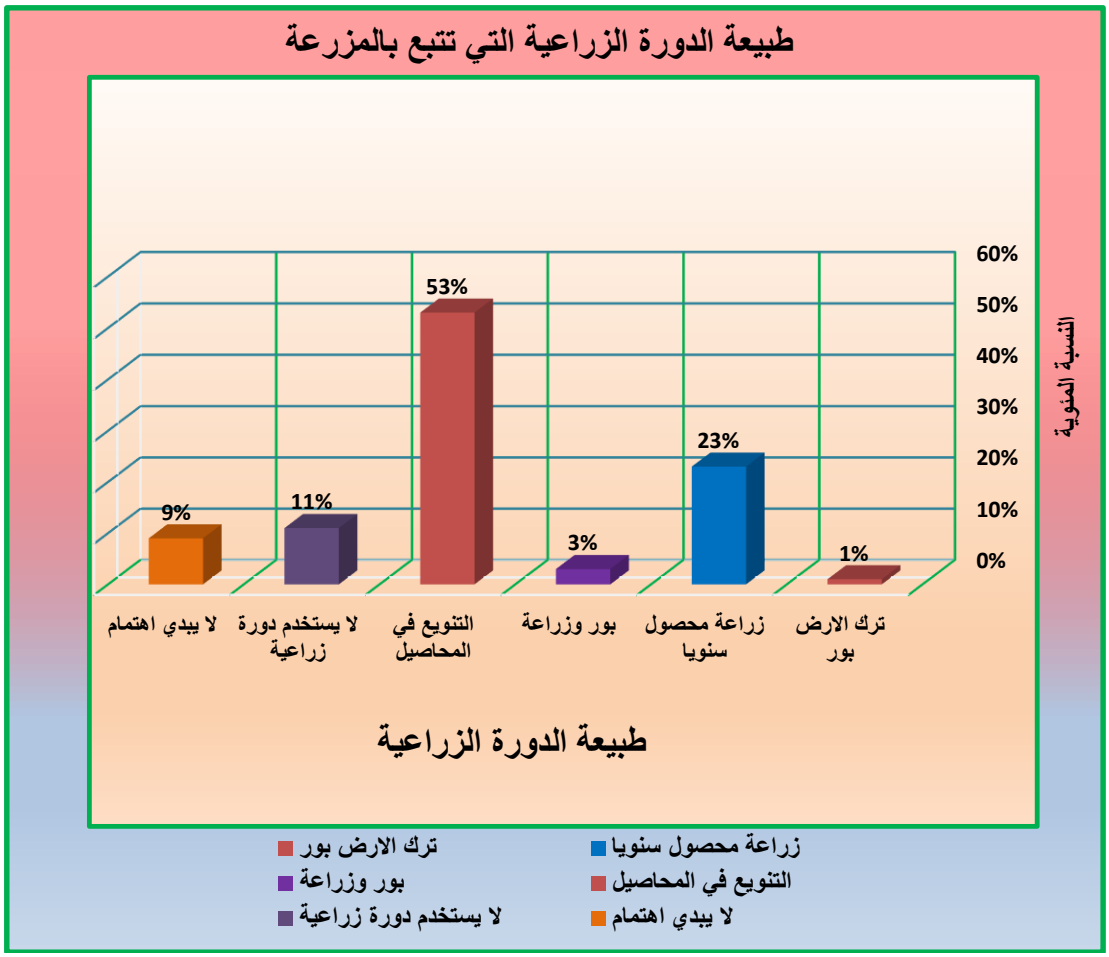

شكل رقم (1.19) طبيعة الدورة الزراعية التي تتبعها في المزرعة

المبحث الثاني: خصائص المزارعين

الحيازة الزراعية:

تُعرف الحيازة الزراعية: كل مساحة من الأرض الزراعية مهما كان حجمها، يستغلها في الزراعة حائز واحد، وتعدً جميع الأراضي التي يديرها الحائز حيازة زراعية واحدة مهما تعددت قطعها، ويُستخدم اصطلاح الحيازة الزراعية للتعبير عن امتلاك حق الانتفاع بالأراضي الزراعية ولتمييزه من اصطلاح الملكية الزراعية، ويوجد ثلاثة أنواع من الحيازات الزراعية:

1. حيازات الملكية وفيها يكون الحائز والمالك شخصاً واحداً.
2. حيازات الإيجار، وفيها يكون الحائز شخصا غير المالك، أي أن حق الامتلاك منفصل عن حق الانتفاع.
3. حيازات مختلفة وفيها يكون الحائز مالكاً لجزء من الأرض ويكون الجزء الآخر مُستأجراً، أي أن المالك يتمتع بحق الملكية وحق الانتفاع. [1]

1.1 ملكية الحيازة الزراعية

وُجد أن علاقات الانتاج الزراعي تأخذ نمطين رئيسين وفي كل منها عدة طرائق في الأراضي الزراعية ملكية خاصة يكون استثمار الأرض في هذا النوع من المجتمعات الزراعية، وفي منطقة الدراسة بشكل خاص في واحد من الأنواع التالية:

1.1.1 الملكية الفردية (استثمار الأرض من قبل مالكها)

في هذا النوع من الاستثمار يعمل المستثمر الذي هو مالك الأرض على استثمار أرضه بكافة وسائل الإنتاج التي يملكها (آلات، معدات، حيوانات، وغيرها). وقد يستخدم بعض العمال الزراعيين استخداماً محدوداً وفي مواسم محددة وفي مواسم معينة.

وفي هذا النوع من الاستثمار تكون عوامل الإنتاج (الأرض، رأس المال) مملوكة من شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص ضمن إدارة واحدة.

---

(1) أبو علي، الجغرافية الزراعية (ص263)

1.1.2الاستئجار

في هذا النوع من الاستثمار يؤجّر المالك أرضه إلى مستثمر يستثمرها لقاء أجر معين تحدده القوانين والأعراف السائدة في المنطقة (عينياً ونقدياً) يعمل المستثمر بما لديه من وسائل إنتاج مادية وجهد، متحملا نتائج عمله من دون تأثير في الأجر.

1.1.3استثمار الأرض بالمشاركة:

في هذا النوع من الاستثمار يقدم المالك الأرض ويقدم المزارع الشريك العمل، أما مستلزمات الإنتاج الأخرى فيشترك الطرفان في تقديمها بنسب مختلفة.

1.1.4 الحيازة العامة (المشاع)

والذي تكون فيه الحيازة الزراعية غير مملوكة لأي شخص بحيث يقوم المزارع باستغلاله في هذا النمط ليس للفرد حق ادعاء الملكية الخاصة على أي جزء من الأراضي الزراعية أو أراضي المشاع والجدول التالي يوضح ملكية الحيازة الزراعية في محافظة خان يونس. (1)

جدول رقم (1.20) ملكية الحيازة الزراعية في خانيونس

الوضع الحيازي	النسبة المئوية
ملكية فردية	%78
مشارك	%5
مستأجر	%15
مشاع	%2
المجموع	%100

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن (78%) من عينة الدراسة يتمتعون بملكية فردية في محافظة خان يونس، وتبين أيضا أن (5%) من الحائزين الزراعيين يقومون بالمشاركة بحيازة الأرض، بحيث يكون لكل مشترك حصة معينة من الأرض وغالباً ما يكون هذا النظام في حالة عدم تقسيم الحيازة في دائرة تسجيل الأراضي في المحافظة. وقد بلغت

(1) أبو علي، الجغرافية الزراعية (ص264)

نسبة المزارعين المستأجرين للحيازات (15%) من عينة الدراسة، أما نسبة المشاع فبلغت (2%) من عينة الدراسة.

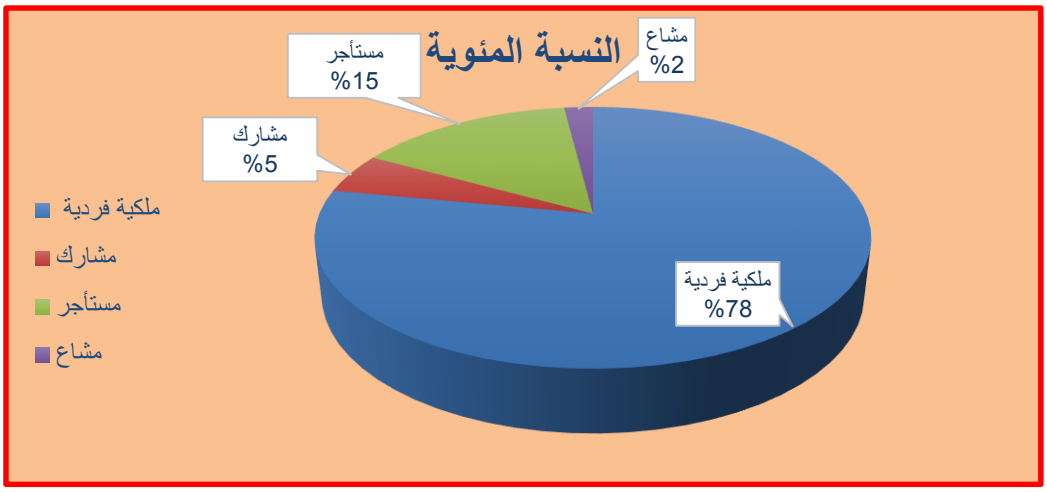

شكل رقم (1.20) الوضع الحيازي في محافظة خان يونس

1.2 حجم الحيازة الزراعية

يدل حجم الحيازة على العديد من المفاهيم كالمستوى الحضاري للمزارعين، وخصائص التربية الإنتاجية وكفاءة البنية التحتية والخدمات المتوافرة وكثافة السكن ونظام الحيازة وتوافر رأس المال و الخبرة، فالحيازة الصغيرة التي يمتلكها فلاح فقير يصعب استغلالها على مستوى اقتصادي ويمكن الربط بين حجم الحيازة من جهة، وكفاءة الاستخدام من جهة أخرى حيث تتوفر الجدوى الاقتصادية مع زيادة حجم العمل الزراعي، وذلك باستخدام التقنيات المبتكرة في الزراعة بكفاءة عالية وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية لمساحات الحيازات الزراعية أن (44%) من حجم الحيازات أقل من(5) دونم، والجدول التالي يوضح مساحة الحيازات الزراعية لمنطقة الدراسة.

جدول رقم (1.21) **مساحة الحيازة الزراعية في منطقة الدراسة بالدونم**

فئات مساحة الحيازة	عدد الخيارات	النسبة المئوية
أقل من 5	44	% 44
من 5 إلى أقل من 15	38	% 38
من 15 إلى أقل من 30	10	%10
من 30 فأكثر	8	%8

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

وهناك مساحة قليلة تزيد عن (50) دونم ولذلك اكتفينا بتحديد (30) دونم وقد بلغت نسبتها 8% والحيازات التي مساحتها من (من 5 الى أقل من 15) دونم بلغت نسبتها (38 %) من عينة الدراسة وحسب المختصين في الإحصاء الزراعي بدائرة الإحصاء العامة لا تعتبر الحيازات الأقل من خمسة دونمات حيازة زراعية وبلغت الفئة من (من 15 الى أقل من 30) دونم ما نسبته (10%).

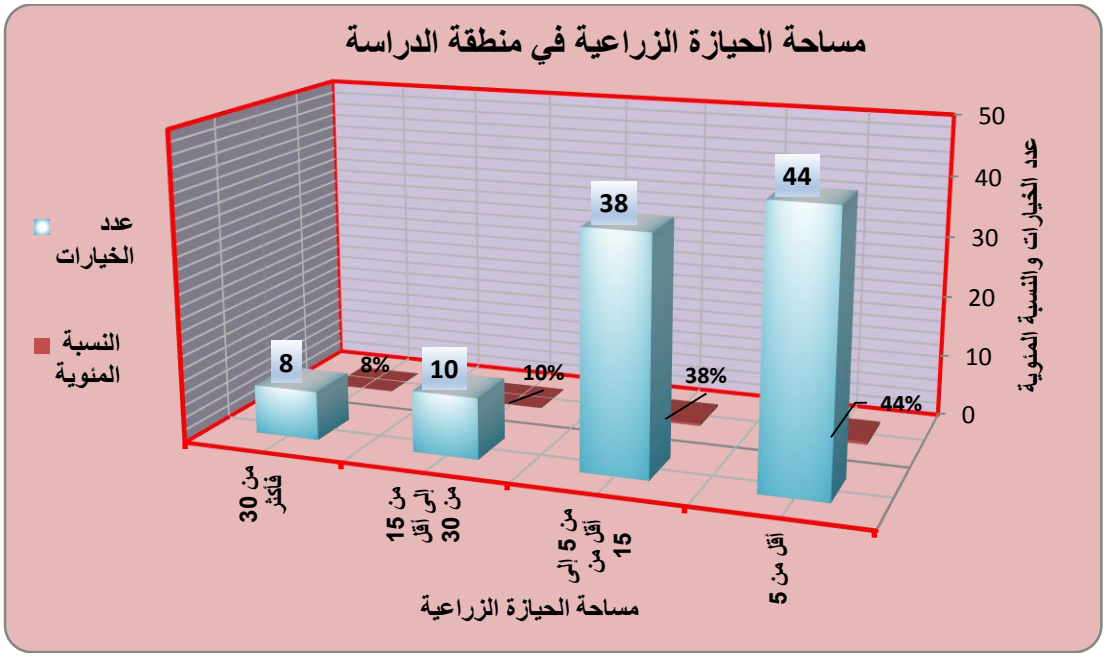

شكل رقم (1.21) مساحة الحيازة الزراعية في منطقة الدراسة.

جدول رقم (1.22) المساحات الزراعية بالنسبة لمساحة كل منطقة في خان يونس

المنطقة	المساحة /دونم	المساحة الزراعية /دونم
المواصي	8000	7480
المحررات	24652	10000
خان يونس	28036	16497
بني سهيلا	7500	1873
عبسان الجديدة	3500	1500
عبسان الكبيرة	18000	11000
خزاعة	4312	2812
الفخاري	11000	982
القرارة	10000	7000

المصدر: وزارة الزراعة

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك ارتفاعاً كبيراً في المساحة الزراعية في المواصي والفخاري وخانيونس عبسان الجديدة، بسبب الطبيعة الزراعية لتلك المناطق كون السكان قليلين وهم من أصحاب الحيازات الزراعية، بالإضافة إلى توفر مياه الآبار لطبيعة المنطقة، أما منطقة المحررات فقد تم تحويل الكثير منها إلى أراضي زراعية بعد خروج الاحتلال منها، بينما تقل في بني سهيلا، لارتفاع السكان العالي فيها.

1.3 التركيب العمري للمزارعين:

يلعب عمر المزارع في منطقة الدراسة دوراً هاماً في نمط الاستخدام الزراعي، وتأتي أهمية العمر لدى المزارعين، لمعرفة مدى تأثير العمر على نمط الاستخدام الزراعي، حيث تم تصنيف العمر إلى فئات عمرية

جدول رقم (1.23) الفئات العمرية في منطقة الدراسة.

فئات أعمار المزارعين	النسبة المئوية
أقل من 25عام	%4
25- 34	%24
35- 44	%22
45 فما فوق	%50

المصدر الدراسة الميدانية 2015م

ويتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية من (45) فما فوق حازت على أعلى نسبة وهي (50%) من عينة الدراسة، فهي الفئة العاملة في منطقة الدراسة، بينما تلتها الفئة العمرية من (25-34) سنة بينما قلت نسبة الأقل من (25) سنة، لأن هذا السن هو مقتبل العمر ولأن الشباب في هذا العمر قليلاً منهم يتوجه إلى الإنتاج الزراعي.

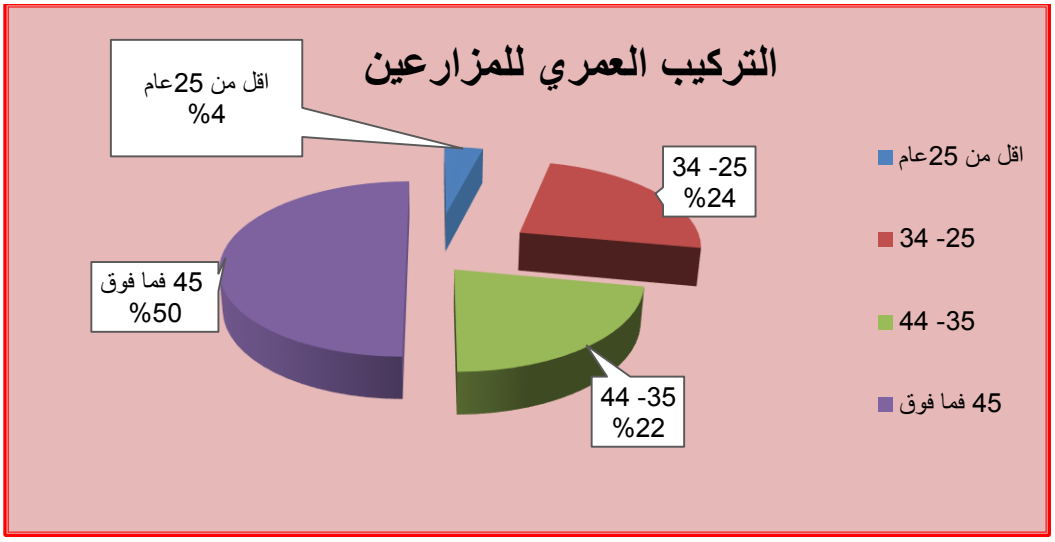

شكل رقم (1.22) التركيب العمري للمزارعين

1.4 المستوى التعليمي للمزارعين

يلعب المســـتوى التعليمي دوراً مهماً في نمط الاســـتخدام الزراعي في الحيازة الزراعية في خان يونس

جدول رقم (1.24) المستوى التعليمي للمزارعين

المستوى التعليمي	النسبة المئوية
أمي	%5
ابتدائي	%9
إعدادي	%14
ثانوي	%39
دبلوم	%9
بكالوريوس	%18
دراسات عليا	%6

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن (5%) من المزارعين أُميّون، بينما نجد أن نسبة حاملي الشهادات العليا متدنية جداً، وذلك لميلهم لوظائف أخرى تتناسب ومستواهم التعليمي وتعد نسبة من هم في مستوى الثانوي نسبة عالية، وذلك لأنهم وجدو العمل الزراعي أفضل من أي وظيفة أخرى.

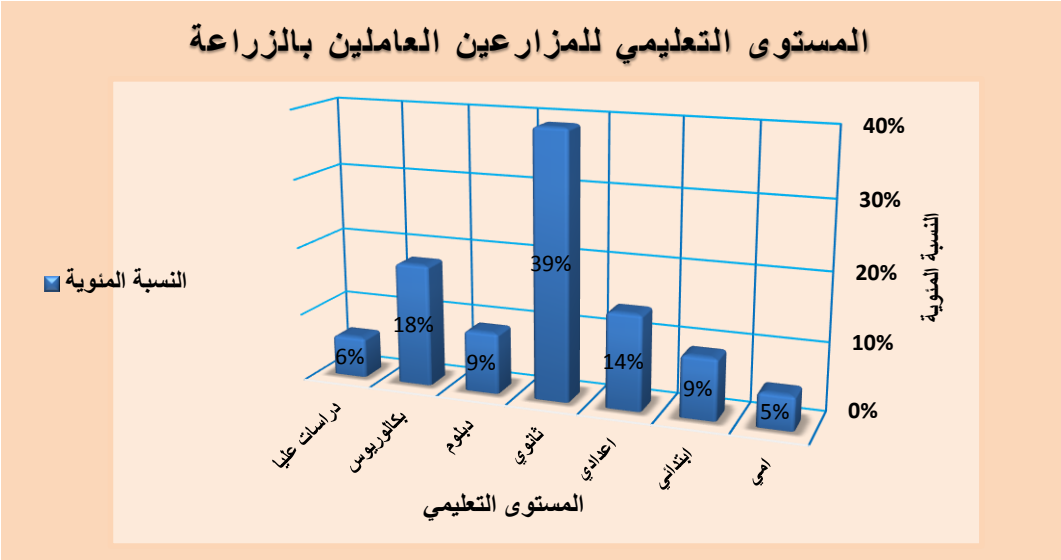

شكل رقم (1.23) المستوى التعليمي للمزارعين العاملين بالزراعة

1.5 المهنة الرئيسية لصاحب الحيازة الزراعية

المزارع هو أحد عناصر الإنتاج، فهو الذي يتولى إدارة المزرعة بوصفها وحدة إنتاجية، ويرسم الخطة الإنتاجية ويراقب تنفيذ العمليات الزراعية المختلفة ويقوم بجميع العمليات الإدارية من تنظيمية وتنفيذية، وقد يسهم في جزء من العمل الزراعي وخاصة في الوحدات الزراعية الصغيرة إذ يكون ما يقوم به المزارع من الأعمال الإدارية قليلاً إذا ما وزن بما يؤديه من عمل زراعي. ويمكن تصنيف المزارعين بحسب درجة اشتغالهم بمهنة الزراعة في الفئتين التاليتين:

1- مزارع متفرغ كل الوقت: وهو المزارع الذي يحترف الزراعة احترافاً أساسياً ويعتمد عليها اعتماداً كلياً في معيشته.

2- مزارع متفرغ بعض الوقت: وهو المزارع التي تكون الزراعة مهنة ثانوية بالنسبة له ويكون مصدر دخله الرئيسي من القطاع الحكومي.

ويتضح من الجدول التالي أن (71%) من المزارعين عاملون أساسيون في الزراعة وهم متفرغون لهذا النشاط، بينما (21%) منهم موظفون حكوميون فهم يمارسون هذه المهنة لزيادة الدخل نتيجة للأجور المنخفضة من الحكومة، وفي هذه الحالة يوفر عاملاً واحداً لمزرعته ليقوم مكانه في الزراعة في وقت عمله، أما الموظفين في القطاع الخاص فنسبتهم بسيطة (8%) نظراً لاتجاههم لأكثر من جانب من الأعمال.

جدول رقم (1.25) المهنة الرئيسة للمزارعين في منطقة الدراسة.

المهنة الرئيسة	النسبة
عامل زراعي	%71
موظف حكومي	% 21
موظف وكالة	% 0
موظف قطاع خاص	% 8

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م

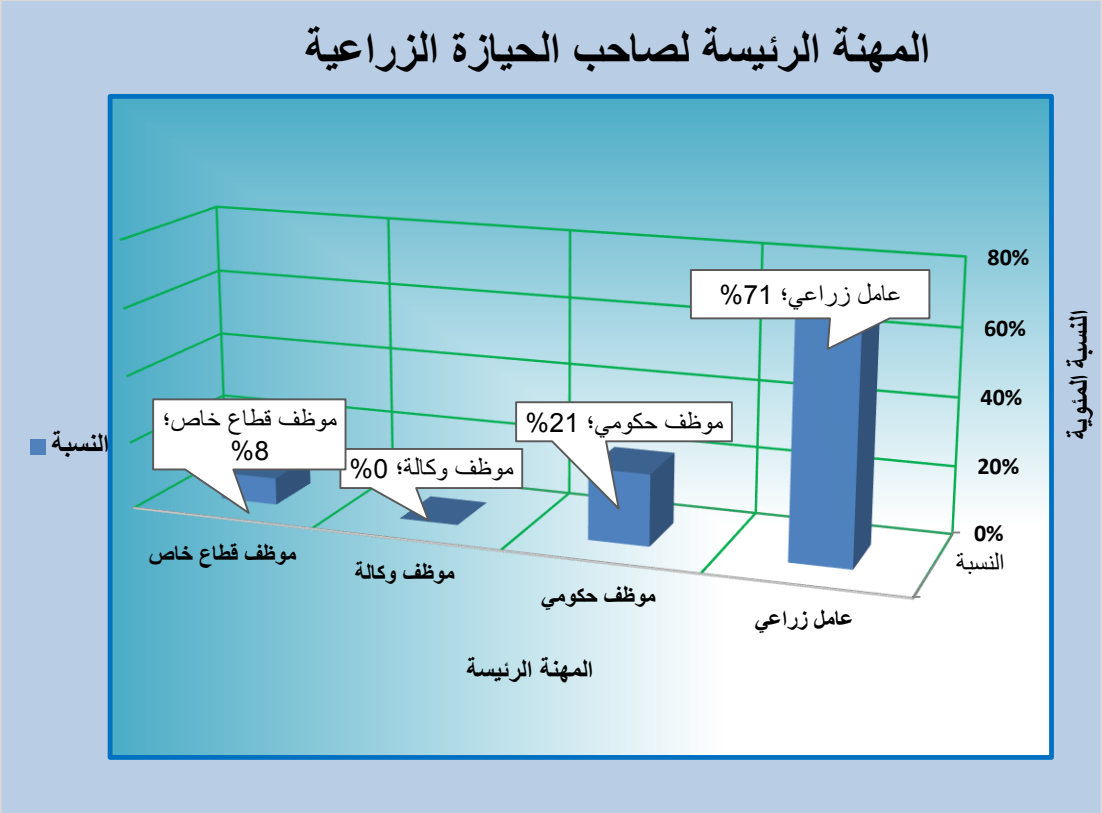

شكل رقم (1.24) المهنة الرئيسة لصاحب الحيازة الزراعية

1.6 مشكلات القطاع الزراعي على خان يونس:

هناك العديد من المشكلات التي تواجه القطاع الزراعي في محافظة خان يونس، وضعف بنيته التحتية التي تشمل عدم توفر شبكة مواصلات جيدة خاصة بالنسبة للطرق من القرى إلى المدن، إلى جانب عدم توافر المعدات الحديثة اللازمة لما بعد جني المحصول، مثل مراكز ووحدات التدريج والتعبئة والتغليف، وغياب الجهاز التسويقي فيها الذي يمكن المزارع من المتابعة والحصول على المعلومات، كل ذلك عدا تعقيدات المعابر والإجراءات الأمنية والإدارية المعتمدة من الاحتلال الاسرائيلي، وأيضا الحد من حرية حركة السلع والخدمات بين قطاع غزة والمناطق الفلسطينية من جهة، وبينها وبين العالم الخارجي من جهة أخرى، إضافة إلى القيود المفروضة على التجارة، مما أدى إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج والتسويق الزراعي، وانخفاض في أسعار السوق المحلية للإنتاج، بالإضافة إلى محدودية الأراضي الزراعية والمنافسة عليها من قبل القطاعات الأخرى من خلال الزحف العمراني والصناعي والتوسع في الإنشاءات على حساب الأرض الزراعية، وارتفاع عنصر المخاطرة في القطاع الزراعي مما أدى لامتناع الكثير من الاستثمار في هذا القطاع.

أيضا غياب شركات فاعلة في مجال التصدير الزراعي، حيث إن نجاح عملية التصدير يتطلب بالضرورة وجود شركات فاعلة لها فروع في البلدان التي يتم التصدير إليها، تتمكن من دراسة الأسواق، وتحديد مواصفات المنتوج المرغوب فيه، والأوقات التي تستطيع دخول الأسواق إليها، ومن ثم تقوم بنقل هذه المعلومات إلى المنتجين المتعاملين معها ليكيفوا أنفسهم وإنتاجهم وفق متطلبات الأسواق الخارجية، كما يجب أن تكون تلك الشركات على درجة كبيرة من المقدرة المادية (سيارات نقل مبردة – مخازن مبردة –وحدات توضيب وفرز وتغليف، وغيره ...

ولكن في قطاع غزة وخان يونس بالتحديد حتى الآن تقتصر الخطوات المتخذة من قبل القطاعين العام والخاص تقتصر على بعض التجار المحليين، وحيث يقومون بشراء المحاصيل الزراعية وإعادة فرزها وتنظيمها بشكل بدائي ومن ثم نقلها بالشاحنات المبردة إلى بلدان أخرى.
كذلك عدم توفر قنوات تسويقية أو جهات متخصصة تعنى بالإنتاج المحلي أدى إلى ضعف تنافسية المنتوجات المحلية في وجه نظيرتها المستوردة رغما عن المحاولات والقيود المفروضة على السلع المستوردة، ووجود منافسة قوية من المنتوج المستورد، ولذلك فإن ارتفاع تكاليف

الإنتاج، وغياب المؤسسة التسويقية، مع تحكم الاحتلال الاسرائيلي في عملية التسويق. هناك الكثير من المعوقات والمشاكل التي تواجه التسويق الزراعي في قطاع غزة.

وتتمثل المشكلة في أن الكثير من الفواكه المعروضة للبيع في الأسواق المحلية أو أسواق الجملة غير مصنفة وفقا لمجاميع الجودة، وكذلك عدم تسويق المنتجات الزراعية وافتقارها للمعلومات التي تعتمد عليه من حيث الأسعار، والكمية والقيمة للمنتوجات المسوقة، ولا يوجد لدى معظم المزارعين في فلسطين وبعض بائعي الجملة الوسيلة للحصول على معلومات عن أسعار الأسواق قبل أن يقرر أن يحصد محصوله ونقل منتوجاتهم للأسواق، وارتفاع المخاطرة المالية لكل من البائع والمنتج تحت ظروف نظام الشراء المباشر، حيث يساهم كل من بائع الجملة والمزارع بالمثل في مخاطر الأسعار.

وهناك العديد من نقاط الضعف التي تحول دون تحقيق تطوير القطاع الزراعي في خان يونس على أكمل وجه أهمها:

- ❖ محدودية الأراضي الزراعية في غزة وتفتت ملكية الحيازات الزراعية في خان يونس.
- ❖ ضعف البنية التحتية للتسويق وبخاصة شبكة الطرق في المناطق الريفية في فلسطين التي تربط مناطق الإنتاج بالأسواق والمنافذ التصديرية.
- ❖ قلة مراكز الإعداد والتجهيز للمحاصيل الزراعية التصديرية وافتقار ما هو موجود منها إلى الخبرات الفنية المؤهلة على إدارتها وتشغيلها.
- ❖ أسواق الجملة في المدن الرئيسة في قطاع غزة غير مؤهلة وغير منسقة مع مواصفات أسواق الخضار والفواكه العالمية.
- ❖ عدم توفر شركات نقل وتسويق برية وبحرية متخصصة في تسويق وتصدير الخضار والفواكه.
- ❖ القصور في جهاز الإرشاد الزراعي والتسويقي وافتقار ما هو موجود إلى أدنى المخصصات لتنفيذ الخطط والبرامج.
- ❖ اقتصار نظام المعلومات في فلسطين على بيانات بعض أسواق الجملة.
- ❖ افتقار المصدّرين إلى المعلومات الخاصة بالأسواق الخارجية والافتقار إلى النظم والمعلومات والتشريعات اللازمة لحماية الأسواق.
- ❖ ارتفاع نسبة الفاقد من المحاصيل خلال مراحل التسويق المختلفة، واستخدام أساليب غير مؤهلة للنقل، وعدم كفاءة المهام والخدمات التسويقية التي تتم للمنتج من مرحلة الإنتاج

وحتى وصولها إلى المستهلك وصعوبة اتمام عملية الفرز والتعبئة والتخزين بأساليب علمية.

تعاني المنتجات الوطنية من الخضراوات والفواكه في خان يونس من تقصير واضح وضعف في مجال الاستخدام الأمثل للأساليب السليمة في عمليات الفرز والتعبئة والتغليف، حيث تعتبر التعبئة والتغليف أهم العوامل الأساسية للجودة، والتي أثرت سلباً على قدرة هذه المنتوجات في المنافسة وأيضا قللت من نسبة أمان هذه السلع سواء من حيث سلامتها للاستهلاك أو المحافظة عليها واطالة مدة صلاحيتها.

1.7 تنمية القطاع الزراعي:

الإنتاج الزراعي في خان يونس وقطاع غزة يلعب دوراً بالغ الأهمية في الاقتصـــاد الفلســطيني، بما في ذلك المحاصيل التصديرية وتتمثل الرؤية المستقبلية لهذا القطاع فيما يلي:

1- الوصول للاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وضمان استدامتها في خان يونس خاصة، وقطاع غزة عامة مع الأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي والوصول إلى كفاءة استخدام الموارد الطبيعية حسب المعدلات العالمية، وذلك بما يخدم الحاجات الانسانية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2- التنسيق والتكامل مع باقي القطاعات وتضافرها في العملية التنموية ضمن أولويات (التقنيات الحديثة –توجيه العمالة – تأمين وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي وغيرها) لدعم المحاصيل التصديرية في قطاع غزة.

3- زيادة حصة الناتج الزراعي من خلال الاستخدام الرشيد لمستلزمات الإنتاج الزراعي وتحسين انتاجية وحدة المساحة وخاصة المروية منها وتحسين إنتاجية الفرع الثاني (الإنتاج الحيواني) في قطاع غزة، وتأمين متطلبات التصنيع الزراعي من السلع المناسبة.

4- تطوير البنى التحتية والخدمات الزراعية في قطاع غزة عامة وخانيونس خاصة، وتطوير الصناعات المحلية والتقليدية، واعتماد المشروعات والنشاطات الزراعية المولدة للدخل لتوفير فرص عمل اضافية للمزارعين الفلسطينيين. وذلك بالاستفادة من الموارد والمهارات المحلية المرتبطة بالصناعات الغذائية المعتمدة على المنتوجات الزراعية.

5- اعتماد مبدأ الزراعة النظيفة والآمنة في قطاع غزة واعتماد التوسع الرأسي في الإنتاج، واعتماد الزراعات التي تحتاج إلى عمالة مكثفة للمساهمة في توفير فرص العمل.

6- إنتاج زراعي يقوم على الطلب، وعلى بنية تحتية تسويقية، ومؤسسات تسويق قادرة على تحقيق متطلبات السوق، كماً ونوعاً، وتبني أساليب جديدة في التسويق والتصنيع، تدعمها تشريعات وخدمات حكومية مساندة.

7- إدارة حازمة لمصادر المياه، وحماية الاراضي الزراعية، تضمن الحفاظ على كمية ونوعية المياه المخصصة للري، وكذلك على المساحة الزراعية وإيقاف الزحف العمراني عليها.

8- اعتماد وتطبيق التشريعات البيئية الوطنية والاتفاقيات الدولية.

الفصل الثانـي

الأنماط الزراعية في محافظة خان يونس

المبحث الاول: واقع الزراعة في فلسطين قبل ال 48 وحتى ال 67.

1. **أنواع الزراعة العربية قبل عام 1948م**
2. **الزراعة بين عامي 1948 و1967م**
3. **الزراعة بعد حرب 1967م**

المبحث الثاني: التغيرات الأساسية على المحاصيل الزراعية في محافظة خان يونس

1. **تطور القطاع الزراعي**
2. **الأشجار المثمرة في محافظة خان يونس**
3. **الخضروات**
4. **المحاصيل الحقلية**
5. **الدفيئات**

المبحث الاول: واقع الزراعة في فلسطين قبل ال 48 وحتى ال 67.

1.1 أنواع الزراعة العربية قبل عام 1948م:

1.1.1 الزراعة الوطنية التقليدية:

هي زراعة تقليدية يستخدم فيها الأساليب التقليدية في الزراعة، وتعتمد في غالبها على الأمطار، وتُقسَّم المحاصيل المزروعة إلى محاصيلَ شتويةٍ كالقمح والشعير، أو محاصيلَ صيفيةٍ كالبطيخ والذرة. وتعتمد هذه الزراعة على زراعة الأرض لمرة واحدة أو مرتين ثم تترك الأرض بوراً لعدة سنوات ثم تستغل مرة ثانية. كما قام المزارعون بزراعة بطون الأودية وسفوح الجبال بالحبوب والزيتون والعنب والتفاح والتين. كما تتواجد الثروة الحيوانية مترافقة مع الزراعة التقليدية، حيث تستخدم الحيوانات في الأعمال الزراعية وللألبان واللحوم والسماد والجلود وغيرها.

1.1.2 زراعة الحمضيات:

انتشرت زراعة الحمضيات في إقليم السهول الساحلية حيث التربة الخصبة والمياه الجوفية، وقد اتسعت زراعة الحمضيات حيث كانت من أفضل مصادر الدخل الزراعي في فلسطين. حيث كانت بريطانيا تستورد 70% من حمضيات فلسطين وخان يونس من المناطق التي يزرع فيها الحمضيات كثيراً خاصة في السنوات السابقة.

1.1.3 الزراعة الكثيفة:

تعتمد الزراعة على توفر المياه والتسميد ورأس المال، حيث تزرع الأرض أكثر من مرة، وتتنوع المحاصيل الزراعية، وإن كان أغلب هذه الأنواع زراعة الخضروات والفاكهة ومنتجات الألبان واللحوم. [1]

(1) المكتب الوطني للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان – منظمة التحرير الفلسطينية /http://www.nbprs.ps

صورة رقم (2.1) تظهر واقع الزراعة في فلسطين قبل عام 1948 م.

صورة رقم (2.2) تظهر واقع الزراعة في فلسطين قبل عام 1948 م.

صورة رقم (2.3) تظهر واقع الزراعة في فلسطين قبل عام 1948 م.

1.2 الزراعة بين عامي 1948 و1967م

- نتيجة لحرب 1948م حدث تناقص كبير في الأراضي الزراعية التي يملكها الفلسطينيون، كما أن 59% من أراضي الضفة الغربية غير صالحة للزراعة وتناقص نصيب الفرد من الأرض الزراعية نتيجة تزايد السكان بسبب الهجرة السكانية وبالتالي ارتفعت قيمة الكثافة الزراعية إلى حوالي 1000 نسمة /كم^2 في عام 1966م.
- ازدادت مساحة الأرض الزراعية بنسبة 35% عما كانت عليه في عام 1948م، حيث ازداد عدد السكان بنسبة 75%. بينما ازدادت الكثافة الزراعية في قطاع غزة نتيجة الازدحام السكاني حيث انخفض نصيب الفرد من الأرض الزراعية وتدنى نصيبه من الإنتاج الزراعي.
- بالنسبة للعاملين في القطاع الزراعي، فقد شهد هذا القطاع انخفاضاً في نسبة العاملين حيث شكل العاملون حوالي 10% من مجموع الأيدي العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وشهد هذا القطاع بطالة مرتفعة حيث أن ثلثي العاملين في القطاع الزراعي في الضفة الغربية يعانون من البطالة الكاملة أو البطالة الموسمية، أما في قطاع غزة فقد كان ثلث العاملين في القطاع الزراعي يعانون من البطالة، وذلك لتحول الكثير من المزارعين للعمل في حرف أخرى سواء بالعمل في المدن أو العمل في دول الخليج.

- ❖ بلغ مجموع الأراضي المروية في الضفة الغربية حوالي 70 ألف دونم بنسبة 3% من مجموع الأراضي الزراعية، بينما بلغت مساحة الأرض المروية في قطاع غزة حوالي 137 ألف دونم. واستحوذت زراعة الأشجار المثمرة على نسبة عالية من مساحات الأراضي المزروعة في الضفة الغربية، بينما كانت زراعة الحمضيات هي الزراعة السائدة في قطاع غزة حيث بلغت حوالي 92 ألف دونم.

بلغت نسبة الأراضي الزراعية المروية في محافظة نابلس حوالي نصف مساحة الأراضي المزروعة خضاراً ونحو ثلث الأراضي المزروعة محاصيل حقلية، ويلاحظ أن محافظتي نابلس وجنين تركزت بها زراعة الخضار، بينما الأشجار المثمرة في محافظتي القدس ونابلس، والمحاصيل الحقلية في جميع المحافظات. [1]

1.3 الزراعة بعد حرب 1967م:

تبلغ أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي (6.2) مليون دونم منها (5.556) مليون دونم في الضفة الغربية، و(0.364) مليون دونم في قطاع غزة، ويمكن تقسيم الأراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ثلاث فئات:

1. **الأراضي الزراعية** وتبلغ مساحتها 1,962,400 دونم.
2. **الأراضي الرعوية والحرجية:** وتبلغ مساحتها 2,041,000 دونم.
3. **الأراضي الأخرى** وتبلغ مساحتها 1,916,600 دونم.

تناقصت مساحات الأراضي المزروعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد كانت مساحة الأراضي المزروعة عام 1978م حوالي (2,077,000) دونم، ثم تناقصت إلى (1,556,000) دونم عام 1981م ثم ازدادت إلى (1,952,000) دونم في عام 1989م. [2]

---

(1) المكتب الوطني للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان – منظمة التحرير الفلسطينية /http://www.nbprs.ps

(2) المرجع نفسه

المبحث الثاني: التغيرات الأساسية على المحاصيل الزراعية في محافظة خان يونس

1.1 تطور القطاع الزراعي:

تشهد المساحة المزروعة هنا تذبذبا ملحوظا بين عدة سنوات ، فنلاحظ ان المحاصيل الحقلية تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للمساحة المزروعة نظرا لأهميتها واحتياج السوق المتكرر لها والزيادة الكبيرة في عدد السكان وسهولة زراعتها ثم تليها الزيتون الذي يأتي في المرتبة الثانية ليرتفع بمعدل عالي عام 2006 م ويصل ادنى معدل عام 1996 م بسبب العزوف عن الزراعة، اما أشجار الفاكهة فنجد ان هناك لا تتوفر بيانات للأعوام من 2008 الى 2014 م ، وتوجه المزارعين بشكل كبير نحو الزراعة المروية بسبب توفر المياه بشكل مستمر ودائم في حين كان هناك انخفاض في زراعتها بين 2006 الى 2008 لأسباب اما تذبذب في الأسعار او الوضع السياسي.

وتأتي الخضار لتحتل المرتبة الرابعة بين المساحات المزروعة كونها اقل عائد اقتصادي من جهة وتأثرها بالمناخ والمياه بالإضافة الى تكاليف مستلزماتها الزراعية.

جدول رقم (2.1) التغيرات الأساسية على القطاع الزراعي في محافظة خان يونس بالنسبة للمساحات المزروعة من 1996 حتى 2014م.

السنة	أشجار الفاكهة		خضار		محاصيل حقلية	زيتون
	بعلي	مروي	بعلي	مروي		
1996	6071	7672	4484	7152	24848	2882
1998	3853	11576	0	6456	8748	7920
2000	4369	12982	5600	7608	30007	9650
2002	2805	12942	4150	12147	28369	9350
2004	2400	12454	2300	12883	31166	9600
2006	2497	14513	3055	15107	31166	16300
2008	0	4415	600	25968	18525	4560
2010	0	6378	400	13215	15590	11400
2012	0	7584	0	13790	27950	7584
2014	0	6847	0	12117	23648	11800

المساحة بالدونم **المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة**

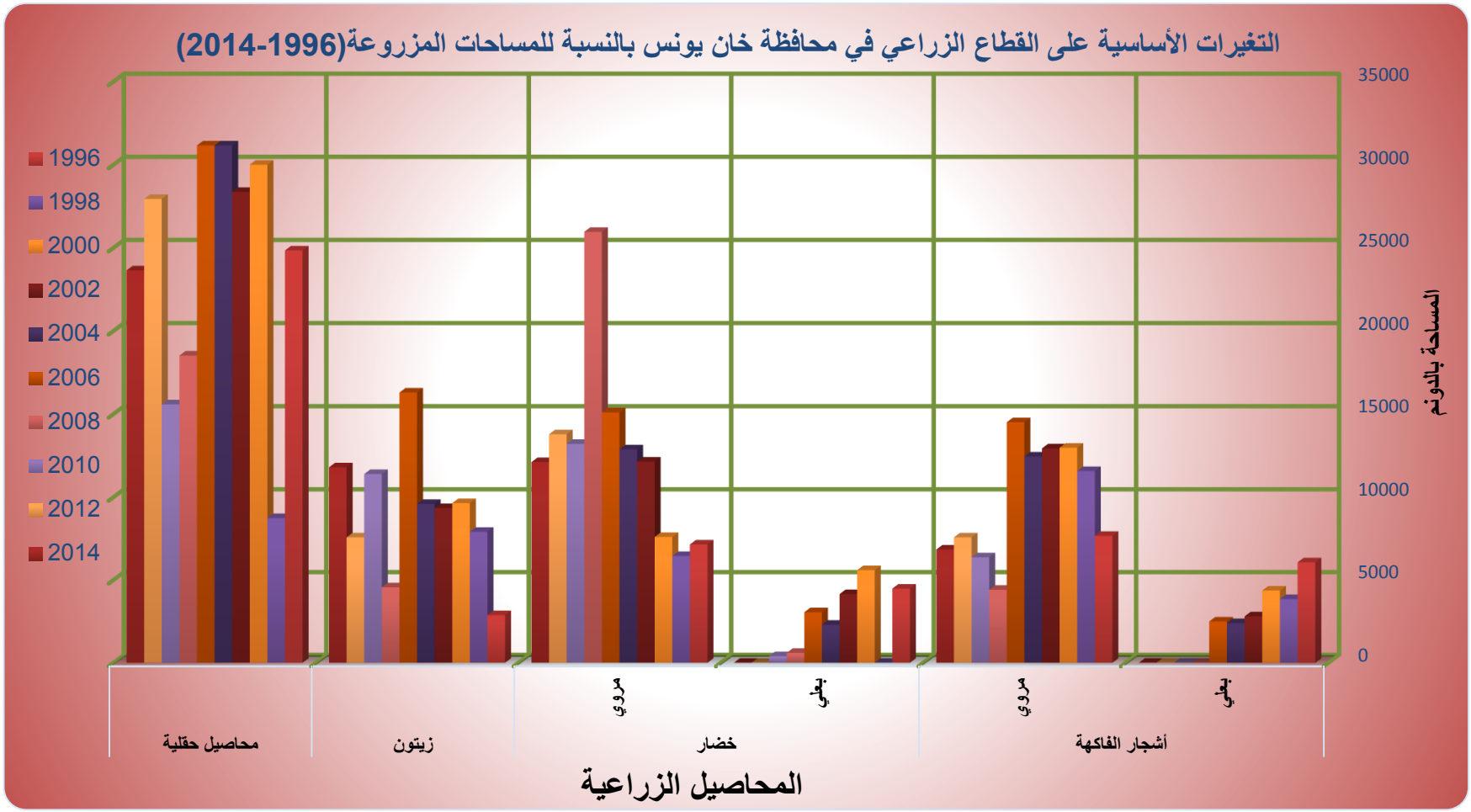

شكل رقم (2.1) التغيرات الأساسية على القطاع الزراعي في محافظة خان يونس بالنسبة للمساحات المزروعة.

1.2 الأشجار المثمرة في محافظة خان يونس

تعد الأشجار المثمرة من المصادر الرئيسة من مصادر الإنتاج الزراعي في المحافظة بشكل خاص، كونها تعمل على تلبية جزءٍ كبيرٍ من المتطلبات الاستهلاكية الغذائية للسكان، بالإضافة لما تسهم به في الدخل الزراعي.

نلاحظ من الجدول التالي ارتفاع اعداد الحيازات التي تزرع الزيتون بمعدل (58) حيازة في عينة الدراسة، وتليها الحمضيات لتحتل المركز الثاني بعدد (15)، اما النخيل والجوافة فتحتل نفس العدد، وتقل زراعة العنب ليصل الى (5) حيازات، وحيازة واحدة فقط تزرع التين.

جدول رقم (2.2) أعداد الحيازات التي تزرع الأشجار المثمرة بالنسبة لعينة الدراسة.

الصنف	عدد الحيازات
زيتون	58
لوزيات	5
جوافة	8
حمضيات	15
نخيل	8
عنب	5
تين	1

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م.

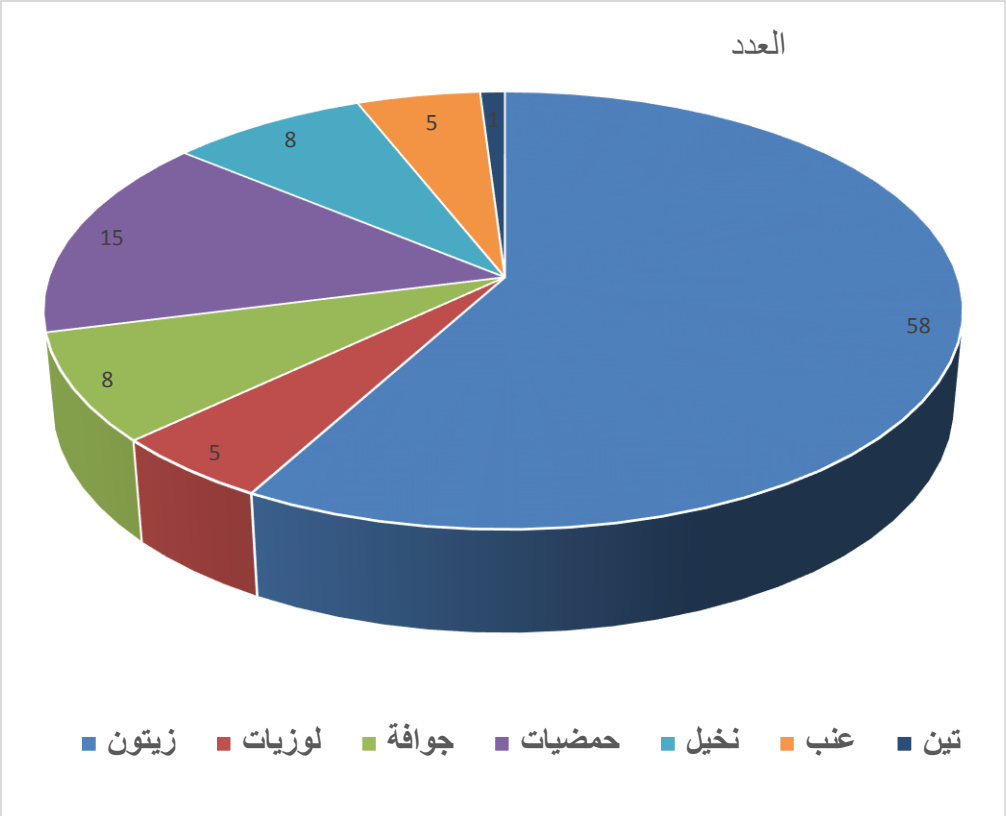

شكل رقم (2.2) الحيازات التي تزرع الأشجار المثمرة بالنسبة لعينة الدراسة.

نلاحظ من الجدول التالي ارتفاع قيمة إنتاج أشجار الفاكهة خلال العام 1998/1997م نتيجة للتصدير، بينما قلت النسبة خلال 1998 /1999م بسبب المنافسة من السوق الخارجي للمنتجات المحلية، ثم قلت تدريجيا خلال 2001م إلى 2005م بسبب الوضع الأمني وزيادة التجريف، أما العام 2006م فقلت فيه قيمة الإنتاج بسبب تقلبات الأسعار وضعف تسويق المنتجات، كما المنافسة منذ سمح بدخول أصناف من الأنفاق بسبب إغلاقات المعابر.

جدول رقم (2.3) قيمة انتاج أشجار الفاكهة في محافظة خان يونس (1997-2014م) بالألف دولار

السنة	القيمة $
1998/1997	12,454.00
1999/1998	8,410.00
2000/1999	10,060.00
2001/2000	10,407.00
2002/2001	9,248.00
2003/2002	3,417.00
2004/2003	6,637.00
2005/2004	6,410.00
2006/2005	3,992.00
2007/2006	11,338.00
2008/2007	7,178.00
2009/2008	6503
2010/2009	9857
2011/2010	11290
2012/2011	12268
2013/2012	10840
2014/2013	15419

تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة.

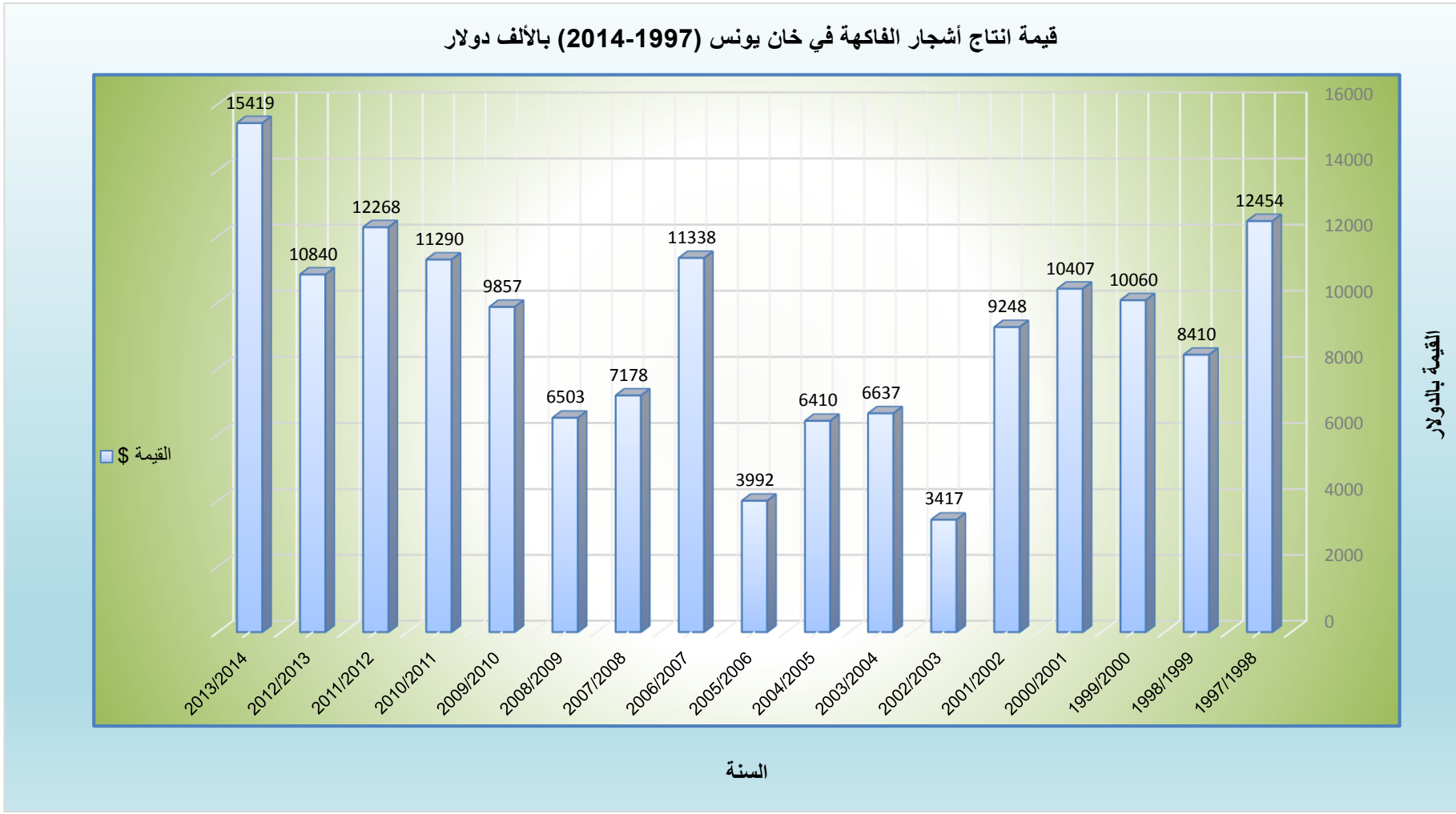

شكل رقم (2.3) قيمة انتاج أشجار الفاكهة في خان يونس (1997-2014) بالألف دولار

جدول رقم (2.4) مساحة أشجار الفاكهة في محافظة خان يونس حسب المحصول 1996-2014م

الصنف	ليمون		فلنسيا		كلمتينا		تفاح		جوافه		بلح	
العام	مثمر	غير مثمر	مثمر	غير مثمر	مثمر	غير مثمر	مثمر	غير مثمر	مثمر	غير مثمر	مثمر	غير مثمر
1996	103	0	1483	0	14	0	0	0	2211	0	61	0
1998	40	220	700	0	14	25	20	50	2300	400	600	105
2000	110	24	380	0	25	0	20	0	2500	200	800	200
2002	60	24	0	203	0	0	27	0	1500	50	850	363
2004	80	30	60	0	0	0	17	0	1150	0	800	150
2006	200	70	60	50	0	0	11	21	1550	270	1000	260
2008	200	190	50	3	15	3	0	239	2770	110	950	750
2010	390	230	53	0	0	0	0	0	2860	50	1450	770
2012	628	359	53	15	0	0	460	10	2690	70	1680	920
2014	600	400	44	115	0	0	80	5	2300	100	1900	950

المساحة: بالدونم

المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة.

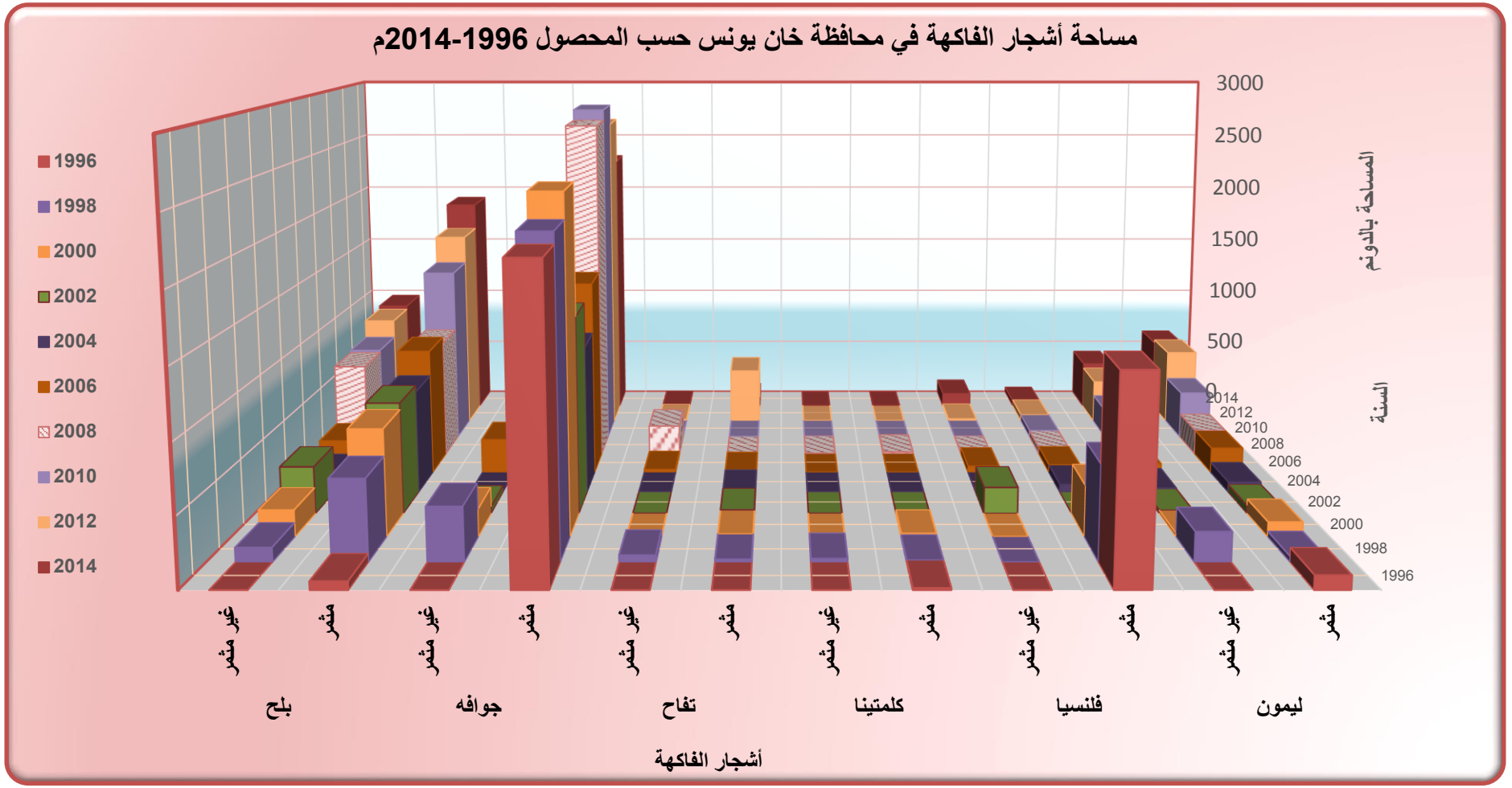

شكل رقم (2.4) مساحة أشجار الفاكهة في محافظة خان يونس حسب المحصول 1996-2014م

1. **برتقال الفلنسيا:** ويحتل المركز الأول بين الأشجار المثمرة، فنجد أنه لعدة سنوات لا تتوفر احصائيات كاملة عنه، كما يتضح لنا أن مساحته الزراعية بدأت بالتناقص بسبب قضايا العرض والطلب ومنافسة المنتجات الأجنبية له، والاستيراد بشكل كبير له والاعتماد على مزروعات أخرى.

2. **الجوافة:** تحتل المركز الثاني بين الأشجار المثمرة مع عدم توفر إحصائيات للأشجار غير مثمرة لعدة سنوات وهي ذات أهمية اقتصادية لأنها توضع على قائمة التصدير ونسبة احتياجات السوق المحلي لها بشكل كبير وقد بلغت أعلى مساحة لها عام 2010م بمساحة 2860 دونم.

3. **البلح:** يحتل المركز الثالث من بين الأشجار المثمرة وهو ذات مساحة عالية وقد بدأت مساحته بازدياد بسبب زراعة أشجار النخيل بشكل كبير في المحررات ودعمه من خلال مشاريع مختلفة.

4. **الليمون:** يحتل المركز الرابع بين الأشجار المثمرة وهو من بين المحاصيل المهمة التي لا يستغنى عنها لأهميتها لكل بيت وقد بدأت مساحته بازدياد لتصل إلى أعلاها عام 2014 بمساحة 600 دونم.

5. **التفاح:** يحتل المركز الخامس بين الأشجار المثمرة فتختلف مساحته المزروعة من عام لآخر تبعا لحاجة السوق له، وهو من المحاصيل ذات المساحة القليلة في الزراعة بسبب قلة مردوده الاقتصادي، واستيراده بشكل كبير من الداخل المحتل.

6. **الكلمنتينا:** تحتل المركز السادس من بين المحاصيل المذكورة ونلاحظ عدم توافر إحصائيات لهذا المنتج لعدة سنوات وهو من المحاصيل ذات العائد المادي القليل في الزراعة وأيضا لتحكم التجار في أسعارها، إضافة إلى وجود بديل من الأشجار المثمرة المنافسة له مثل البرتقال والبوملي وغيره من منتجات الحمضيات.

1.3 الخضراوات:

وتشتمل على عدة مجموعات (الخضار الثمرية، الخضار الورقية، الخضار الدرنية والبصلية، البقوليات الخضراء) وتعد منطقة الدراسة من المناطق التي تشتهر بزراعة الخضراوات بجميع اشكالها وبأساليب مختلفة و الجدول التالي يوضح أصناف الخضروات التي تزرع بالحيازات في محافظة خان يونس.

جدول رقم (2.5) أصناف الخضراوات التي تزرع بالحيازات في محافظة خان يونس

الصنف	بندورة	خيار	كوسا	بطيخ	شمام	فلفل	بامية	باذنجان	بصل	ملوخية	بازيلاء	لوبياء	بطاطا
عدد الحيازات	6	2	11	4	2	10	5	3	3	1	7	2	8

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م.

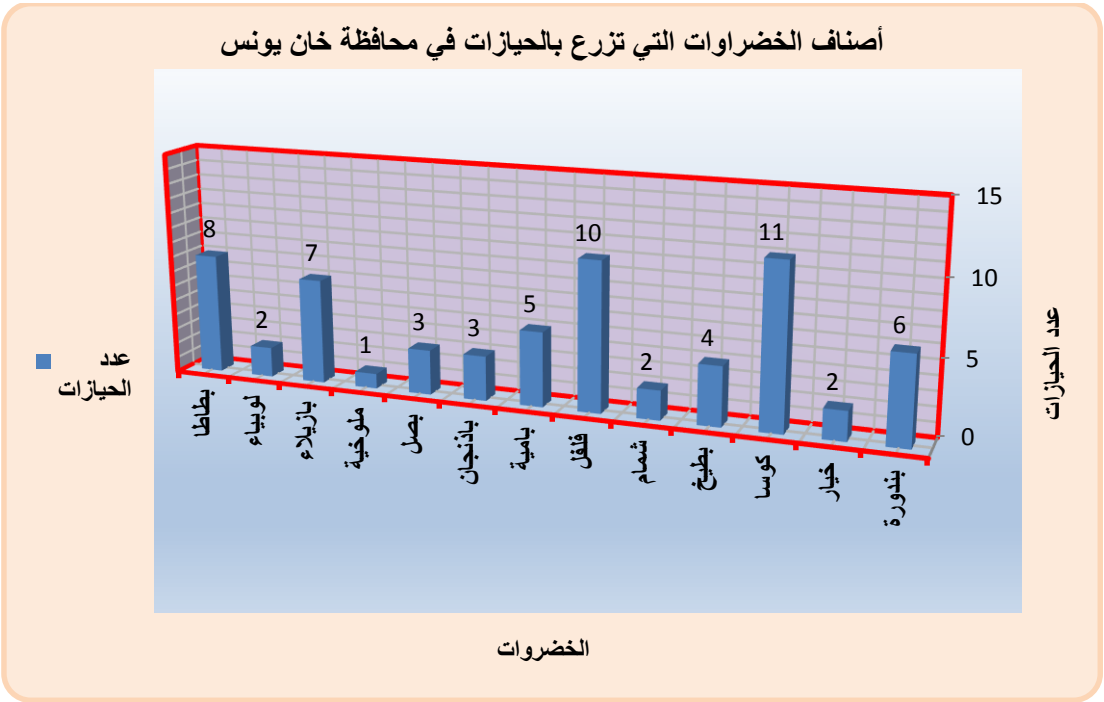

شكل رقم (2.5) أصناف الخضراوات التي تزرع بالحيازات في محافظة خان يونس

اصنافها بلغت (64) من (100) حيازة ويتضح أن الكوسا من أكثر الخضراوات زراعة بسبب حاجة السوق لها ويتم زراعتها من قبل (11) حيازة، تليها البطاطا ثم البازيلاء بواقع (7و8) حيازات على التوالي وتقل العدد في باقي الخضراوات لتصل أقلها في الملوخية بواقع حيازة واحدة.

جدول رقم (2.6) قيمة انتاج الخضراوات في خان يونس للفترة (1996م-2014م) بالألف دولار

السنة	القيمة $
1997/1996	22505
1998/1997	21324
1999/1998	12331
2000/1999	12839
2001/2000	18591
2002/2001	24586
2003/2002	30458
2004/2003	31918
2005/2004	30557
2006/2005	35487
2007/2006	65819
2008/2007	39940
2009/2008	22554
2010/2009	39661
2011/2010	28145
2012/2011	26395
2013/2012	34997
2014/2013	24370

المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة

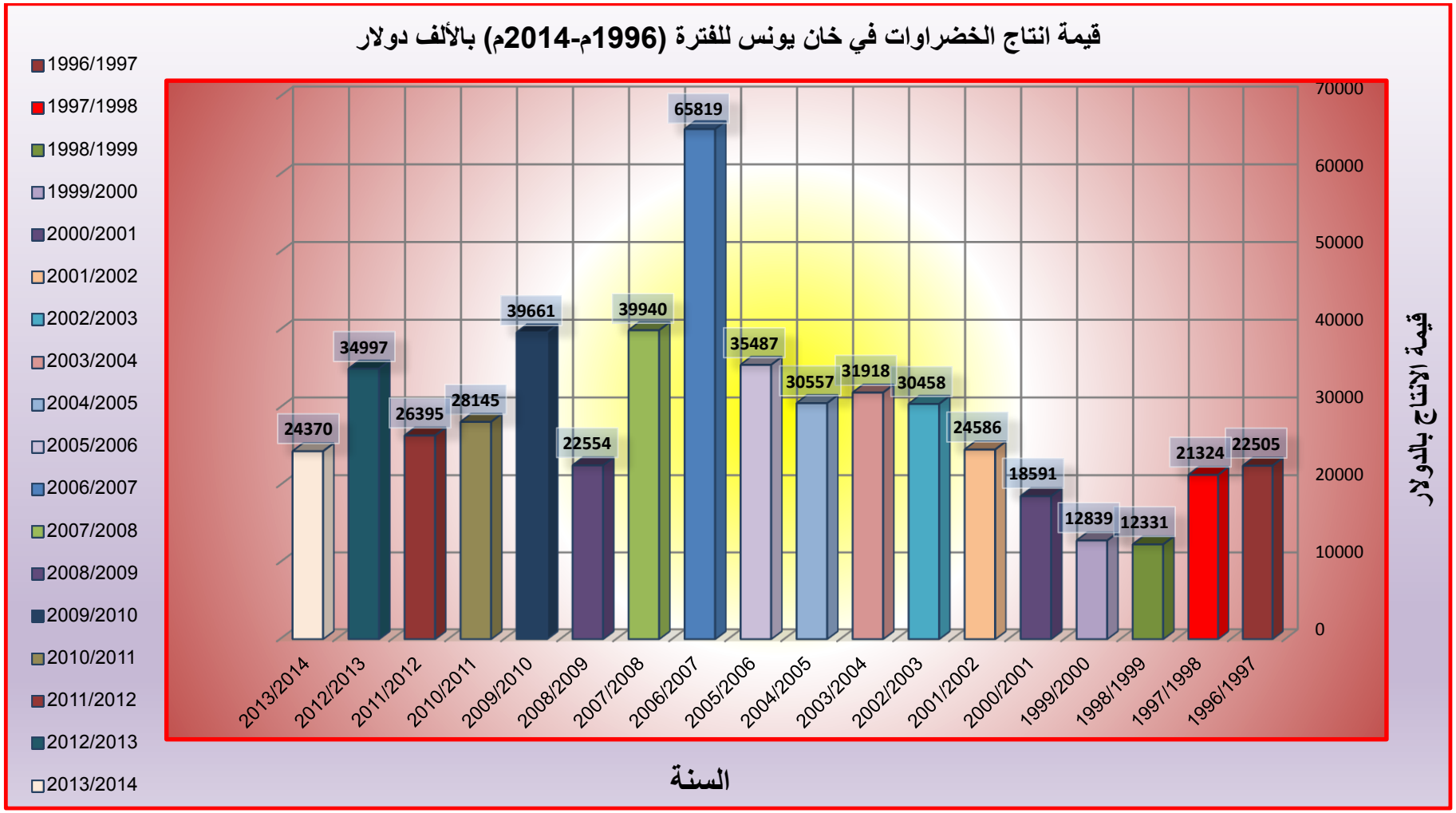

شكل رقم (2.6) قيمة انتاج الخضراوات في خان يونس للفترة (1996م–2014م) بالألف دولار

بالنسبة للخضراوات نجد أن قيمتها كانت مرتفعة خلال الأعوام 1996 /1998م ثم أخذت قيمتها بالتناقص عامي 2000/1999م بسبب قضايا العرض والطلب من التجار والاعتماد على زراعة محاصيل أخرى مثل الزهور ذات القيمة الاقتصادية الكبرى، ثم أخذت قيمتها بازدياد نتيجة توجه المزارعين لزراعتها بمساحات أكبر لأنها تُزرع في أغلب الأحيان للتصدير الى الداخل المحتل وقد بلغت أعلى قيمة عامي 2007/2006م لتصل الى 65819 دولار.

1.3.1 مجموعة الخضار الثمرية:

حيث تشمل هذه المجموعة (بندورة، خيار، كوسا، باذنجان، بطيخ، شمام، فلفل حار، بامية) حيث اتفق في وزارة الزراعة بأن تمثل هذه الخضراوات مجموعة الخضار الثمرية، وذلك تميزاً عن غيرها من المجموعات الحضرية.

1. **البندورة:** يُلاحظ أن محصول البندورة يحتل المركز الأول في مساحة زراعته بالنسبة لغيره من الخضراوات، بسبب توجه المزارعين لزراعته بعد عزوفهم عن العمل داخل إسرائيل، ويلاحظ أن هناك تذبذبا طفيفا خلال الفترة السابقة، وتعد من أهم الخضراوات الموجودة في الأسواق، حيث لا يمكن أن نجد بيتا لا يستخدم هذا المحصول بشكل يومي.

2. **البطيخ:** فنجد أن عام 2000 أعلى سنة تم فيها زراعة البطيخ بمساحة 1560 دونم، وتجود زراعته في خان يونس بشكل عام فنجد أن زراعته قلت عام 2004م بسبب التجريف المستمر للمناطق الزراعية، وهناك تذبذب في المساحة المزروعة للأعوام المختلفة نتيجة تحكم التجار بالأسعار. ويزرع في المناطق الشرقية بعلي أكثر بسبب عدم توفر شبكات المياه.

3. **البامية:** يأتي محصول البامية ليحتل المركز الثالث، لتصل أعلى مساحة لزراعته عام 2002م، لتوجه المزارعين لزراعته بعد منع المزارعين من العمل داخل الخط الأخضر ويعتمد في أغلب زراعته على الزراعة البعلية، وهذا المحصول جزء مهم من الخضار، وهو ذات قيمة اقتصادية كبيرة خاصة في بداية الموسم حيث تكون أسعاره مرتفعة وهو كغيره يتأثر بالظروف السياسية.

4. **الكوسا:** من المحاصيل المروية لأنه لا تجود زراعته بعليا، وقد قلت مساحته الزراعية في 2006م لتصل الى (470) دونم ويعود ذلك لوجود مشاكل تسويقية له، ثم زادت مساحته الزراعية، ويعود ذلك لنجاح زراعته ريا بتوفير كميات كبيرة من المياه له، وقد ساعد على ازدياد المساحة المزروعة توفر البذور المحسنة له.

5. **الخيار:** لا تكون زراعته تجارية إلا إذا زرعت مروية فقط، ويصف المزارعون زراعة الخيار بالمغامرة، حيث تلقى مزارعوه خسارة كبيرة في زراعته بسبب الأحداث التي مرت بها منطقة الدراسة (الانتفاضة) مما تسبب بمشاكل تسويقية، وهذا المحصول حساس جدا، بحاجة إلى القطف المستمر من جهة وتسويقه بسرعة كبيرة من جهة أخرى، وتعد تكاليف زراعته باهظة جدا خاصة فيما يتعلق بالأدوية والمضادات التي تستعمل لهذا المحصول، ونلاحظ أن مساحته عام 2006م تصل الى (905) دونم، ذلك لأنه في حالة تسويقية جيدة.

6. **الفلفل الحار:** يأتي ليحتل المركز السادس من حيث زراعته، وهو كحال الباذنجان تتم زراعته ريا فقط لأنه إذا زرع بعليا لا يصبح قابل للتسوق، وقد تعرض للنقصان فترات من الزمن بسبب الأوضاع الأمنية، وتحكم التجار في الأسعار من جهة أخرى ليصل اعلى مساحة عام 2006م بمساحة (180) دونم.

7. **الشمام:** وقد تقلصت مساحته عام 2000/1998 بسبب الاعتماد على زراعة محاصيل أخرى مثل الزهور، ثم زادت مساحته لتزداد ابتداء من العام 2006 لتوجه المزارعين نحو الزراعة، وزيادة مساحته الزراعية في المحررات.

8. **باذنجان:** يزرع بشكل مروي فقط لأنه يحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، حيث أخذت مساحته الزراعية تزداد حديثا، لإدخال نوعيات محسنة في هذا المحصول التي تلائم الظروف المناخية السائدة في منطقة الدراسة، ويلاحظ أن العام 2000م كان أعلى مساحة زراعية له بحوالي (375) دونم.

جدول رقم (2.7) مساحة الخضراوات الثمرية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006)

السنة	طماطم			خيار			كوسا			بطيخ			شمام			فلفل حار			بامية			باذنجان		
	بعلي	مروي	مغطى	بعلي	مروي	مغطى	بعلي	مروي	مغطى	بعلي	مروي	مغطى	بعلي	مروي	مغطى	بعلي	مروي	مغطى	بعلي	مروي	مغطى	بعلي	مروي	مغطى
1996	-	645	1997	-	-	490	-	313	-	1440	-	-	366	-	20	-	313	-	550	-	-	-	169	53
1998	-	350	2017	-	-	351	-	425	-	-	110	-	-	5	40	-	260	42	-	130	4	-	-	-
2000	-	810	2200	-	-	526	-	390	-	1560	-	-	-	-	40	-	180	50	500	250	-	-	375	20
2002	-	1600	3141	-	165	690	-	630	5	1230	-	-	50	-	110	-	325	60	700	-	15	-	355	40
2004	-	1800	2570	-	95	890	-	740	-	-	190	-	-	60	145	-	370	150	400	50	10	-	320	180
2006	-	1000	2250	-	180	905	-	470	-	500	600	-	-	70	167	-	215	248	400	60	40	-	318	

المساحة: بالدونم

المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة.

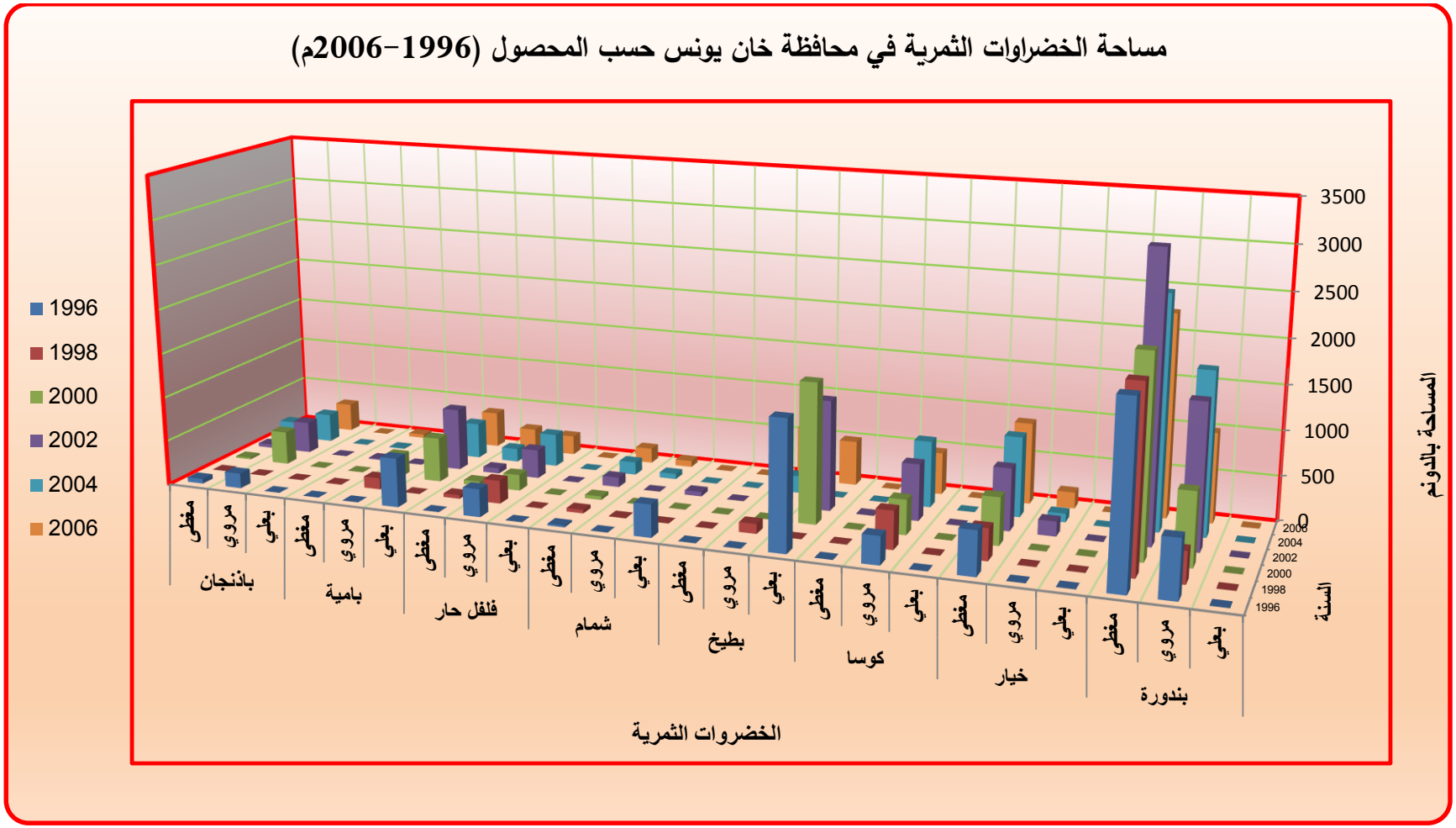

شكل رقم (2.7) مساحة الخضراوات الثمرية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006)

جدول رقم (2.8) مساحة الخضراوات الثمرية في محافظة خان يونس حسب المحصول (2008-2014م)

السنة	طماطم			خيار			كوسا		بطيخ		شمام		فلفل حار			بامية			باذنجان		
	دفيئات	مكشوف	شيري	دفيئات	مغطى	مكشوف	مغطى	مكشوف	مغطى	مكشوف	دفيئات	مكشوف	دفيئات	مغطى	مكشوف	دفيئات	مغطى	مكشوف	دفيئات	مغطى	مكشوف
2008	1500	1020	0	780	0	220	500	510	800	560	390	100	315	30	320	20	385	350	200	0	410
2010	1310	1500	0	860	0	110	1060	100	500	1030	390	150	310	110	780	30	50	1070	140	100	320
2012	2539	100	30	880	70	330	1260	0	620	300	525	220	345	0	338	35	170	450	265	0	620
2014	1070	840	0	705	5	280	930	0	1005	150	292	230	255	0	358	80	230	520	222	140	330

المساحة: بالدونم **المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة.**

❖ **شيري: الطماطم الصغيرة المزروعة للتصدير**

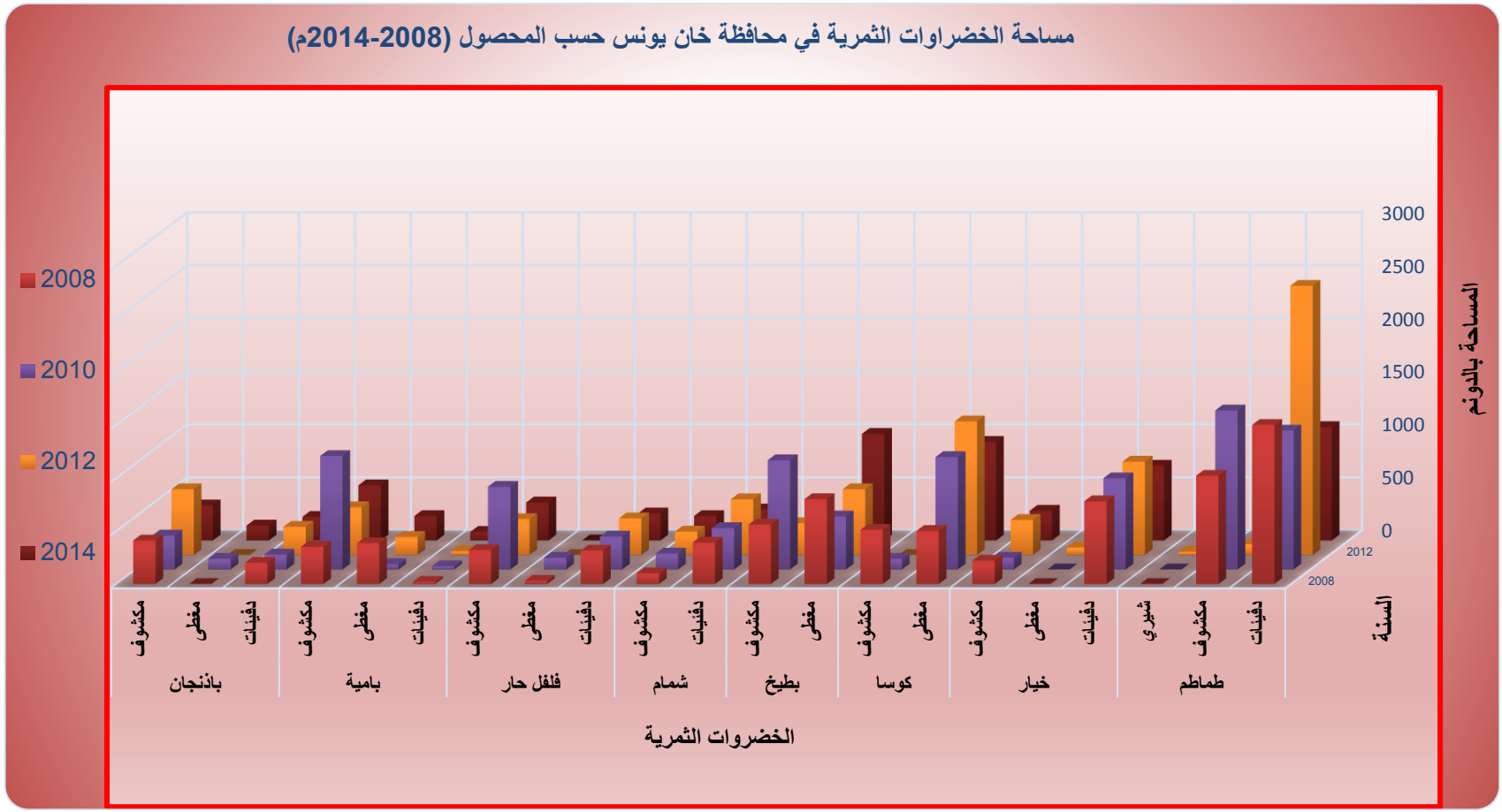

شكل رقم (2.8) مساحة الخضراوات الثمرية في محافظة خان يونس حسب المحصول (2008-2014م)

1.3.2 الخضار الورقية:

حيث تشتمل هذه المجموعة (الملوخية، السبانخ، الملفوف)، وقد أطلق عليها نتيجة انتاجها الأخير عبارة أوراق من الخضار، علماً بأن هذه المجموعة تتم زراعتها رياً، باستثناء السبانخ الذي يزرع بعليا.

جدول رقم (2.9) مساحة الخضار الورقية في محافظة خان يونس (1996-2006م)

السنة	ملوخية			سبانخ			ملفوف		
	بعلي	مروي	بلاستيك	بعلي	مروي	بلاستيك	بعلي	مروي	بلاستيك
1996	-	422	-	-	100	-	-	152	-
1998	-	192	-	-	130	-	-	160	-
2000	-	320	115	-	240	-	-	90	-
2002	-	370	-	-	290	-	-	365	-
2004	-	450	-	-	480	-	-	490	-
2006	-	460	-	-	550	-	-	710	-

المساحة: دونم المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة

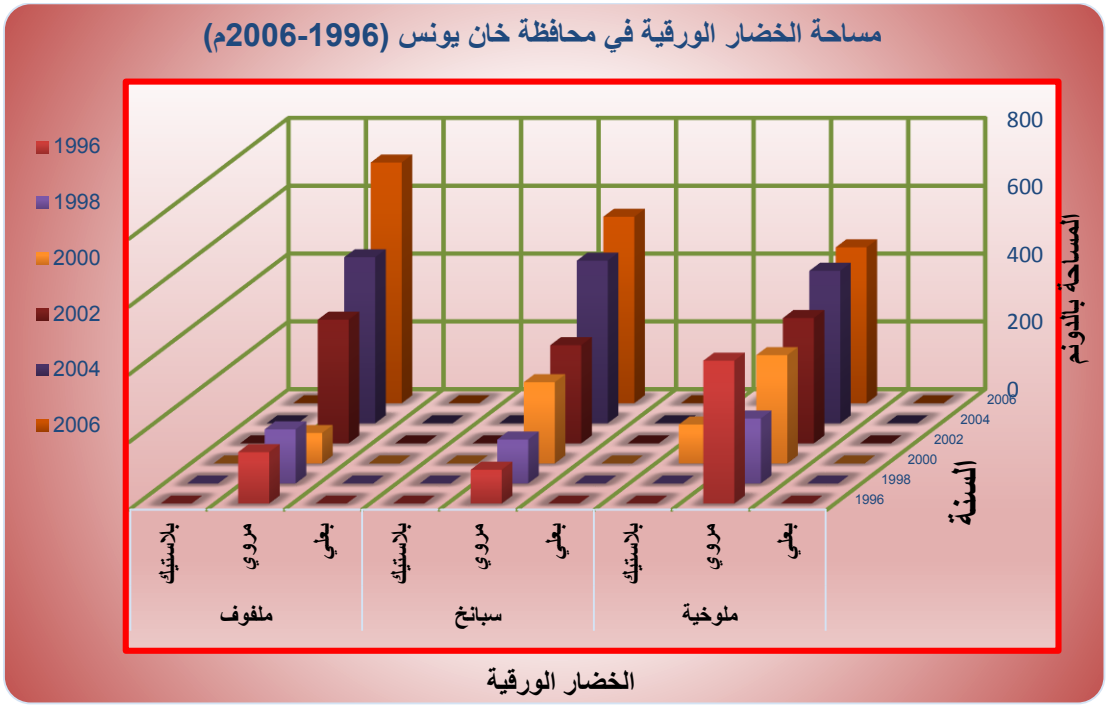

شكل رقم (2.9) مساحة الخضار الورقية في محافظة خان يونس (1996-2006م)

1. **الملوخية:** تحتل المرتبة الأولى بين الخضار الورقية في المحافظة خلال سنوات عديدة، لتصل اعلاها عامي 2004،2006م بسبب توجه المزارعين نحو زراعتها وتوفر كافة المستلزمات لها، بينما بلغت أقل نسبة عام 1998م لتوجه المزارعين للعمل داخل الخط الأخضر.
2. **الملفوف:** يحتل المرتبة الثانية بين المحاصيل الورقية، ليصل أعلاها عامي 2006،2008م بسبب زيادة مساحته المزروعة، وكان العام 2000م أقل عام في زراعته بسبب الوضع الأمني والحصار.

3. **السبانخ:** تحتل المرتبة الثالثة ويعد المحصول الوحيد من بين الخضار الذي يزرع بعليا، ومثله مثل باقي المحاصيل زادت مساحته عام 2006م بسبب نزوح الاحتلال عن غزة، لتصل أقل مساحة عام 1996م بمساحة 100 دونم مروي.

جدول رقم (2.10) مساحة الخضار الورقية في محافظة خان يونس (2008-2014م)

السنة	ملوخية			سبانخ	ملفوف
	دفيئات	مغطى	مكشوف		
2008	50	20	355	320	730
2010	60	50	360	190	380
2012	120	10	340	325	530
2014	65	30	230	310	340

المساحة: دونم **المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة**

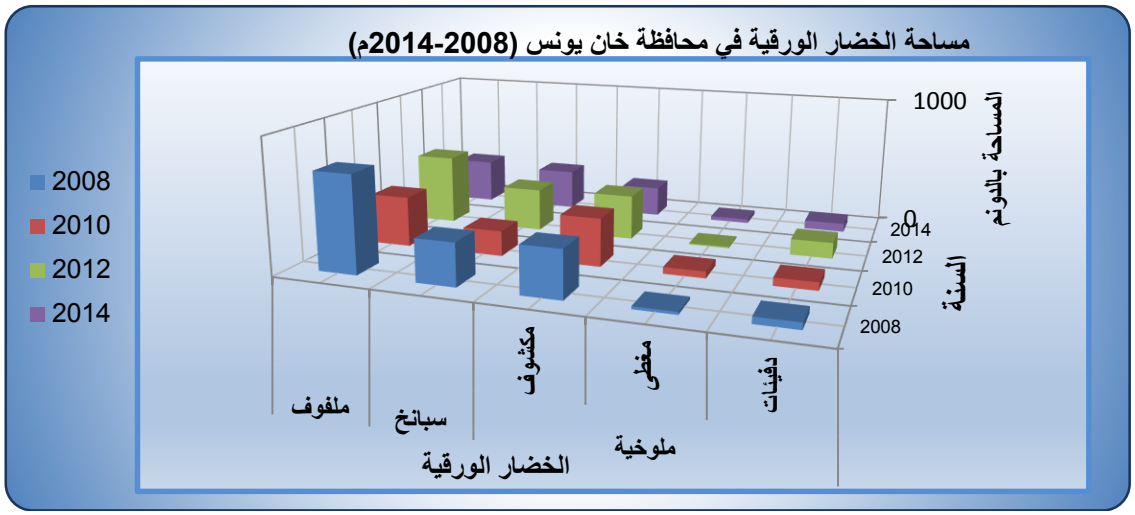

شكل رقم (2.10) مساحة الخضار الورقية في محافظة خان يونس (2008-2014م)

1. **الملوخية:** نجد ان اغلبية زراعتها مكشوفة، وهي تحتاج الى حرارة عالية في زراعتها، ويعد العام 2010 من اعلى الأعوام زراعة للملوخية المكشوفة بمساحة 360 دونم، بينما العام 2014 من اقل الأعوام بسبب الحرب على غزة، والاستهداف المباشر للأراضي الزراعية من قبل إسرائيل.

2. **الملفوف:** ارتفاع كبير في زراعته بين محاصيل الخضراوات الورقية بسبب احتياجات السوق له والطلب المتزايد عليه من قبل السكان، ثم نجد ان زراعته قلت بشكل مباشر عام 2010 لتصل الى 380 دونم، وهذا يعود بشكل كبير الى الظروف المناخية.

3. **السبانخ:** اقل المحاصيل زراعة فهناك تذبذب في زراعته مثله مثل الملفوف ويعد العام 2010 من اقل الأعوام زراعة له بمساحة 380 دونم.

1.3.3 الخضار البقولية:

حيث تشمل هذه المجموعة كل من (الفاصولياء، واللوبياء، والبازيلاء، والفول الأخضر، بالإضافة الى القرنبيط الذي اضفته لهذه المجموعة لان وزارة الزراعة تضعه ضمن مجموعة الخضراوات الأخرى) حيث تتم زراعته بعليا ومرويا ، باستثناء محصول البازيلاء الذي يزرع فقط ضمن الزراعة البعلية، ولتوضيح المساحات المزروعة بهذه المجموعة نورد الجدول التالي:

جدول رقم (2.11) التغيرات على مساحات الخضروات البقولية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006م)

السنة	بازيلاء			فول اخضر			قرنبيط			لوبياء			فاصولياء		
	بعلي	مروي	بلاستيك	بعلي	مروي	بلاستيك	بعلي	مروي	بلاستيك	بعلي	مروي	بلاستيك	بعلي	مروي	بلاستيك
1996	1083	20	-	200	88	-	-	51	-	129	-	-	-	200	25
1998	-	20	-	-	70	-	-	125	-	-	130	-	-	80	30
2000	2600	-	-	-	370	-	-	95	-	590	-	-	-	140	25
2002	1000	360	-	-	100	-	-	228	-	335	100	-	-	115	40
2004	900	120	-	-	280	-	-	315	-	400	50	-	-	190	78
2006	1340	270	-	-	420	-	-	470	-	300	100	-	-	90	75

المساحة: بالدونم

المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة.

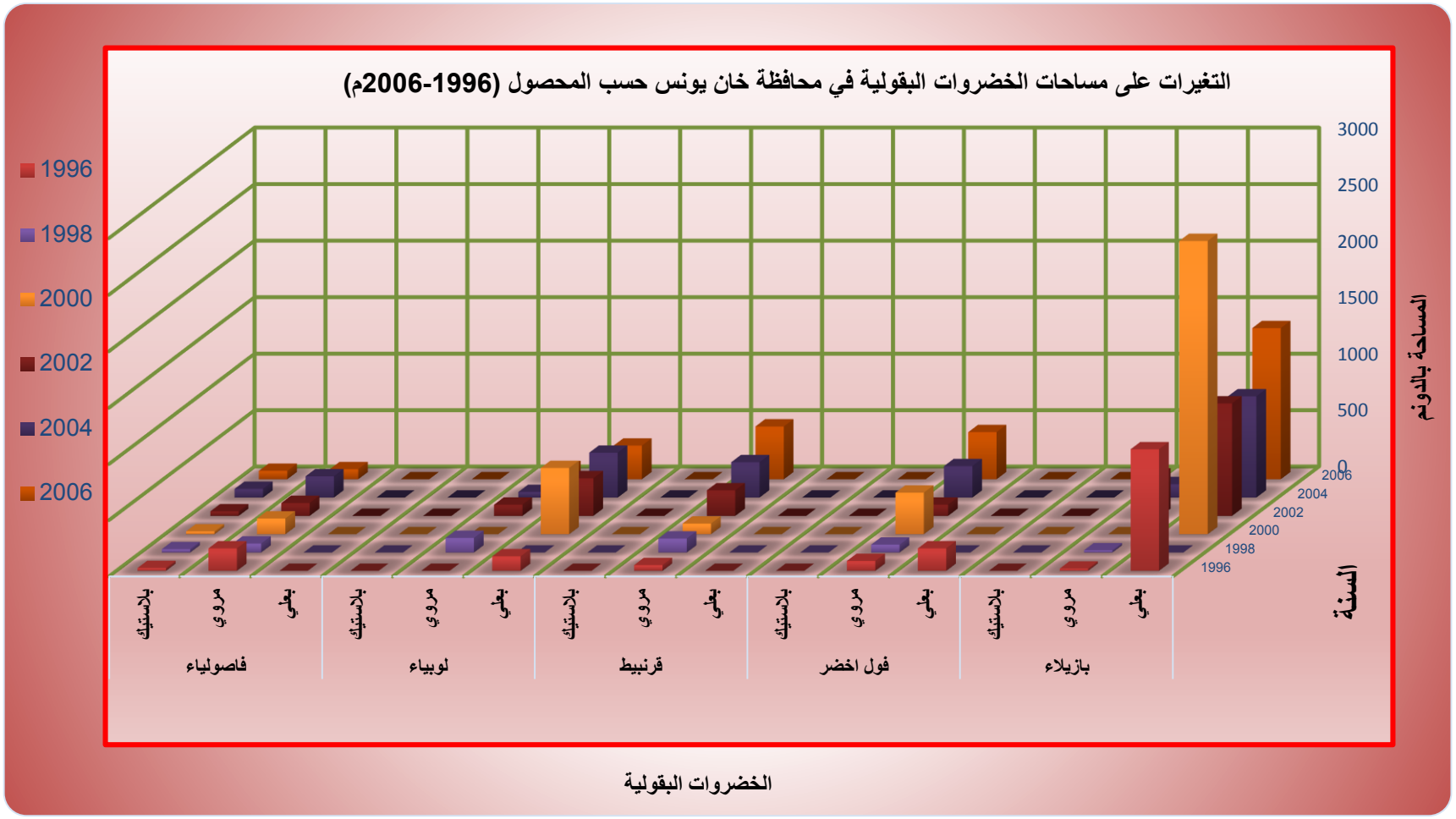

شكل رقم (2.11) التغيرات على مساحات الخضروات البقولية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006م)

1. **البازيلاء:** يأتي هذا المحصول ليحتل المركز الأول من بين المحاصيل البقولية، حيث تعتمد على الزراعة البعلية، فنجد أن مساحتها تتدنى كثيراً خلال العام 2004م نتيجة لتذبذب كمية الأمطار ثم أخذت بالازدياد فيما بعد لحاجة السوق لها واتساع مساحات الأراضي الزراعية في غزة، وعدم وجود أسواق بديلة للاستيراد والتصدير.

2. **الفول الأخضر:** يحتل المركز الثاني ويزرع بعليا ومرويا، ونجد أن هناك نقصاناً في مساحته الزراعية مثله مثل باقي المحاصيل أهمها: تذبذب الأمطار والوضع الأمني وقد زادت مساحته عام 2006م بسبب اتساع المساحة المزروعة ولتوفر السوق الملائم لهذا المحصول، حيث يكون مجديا اقتصاديا في بداية موسمه.

3. **الفاصولياء:** تحتل المركز الثالث بين الخضار البقولية وتزرع ريا وبعليا وفي البيوت البلاستيكية، وتدني نسبتها عام 1998م نتيجة قلة حاجة السوق لها بينما كان العام 2002م من أعلى الأعوام لزراعة هذا المحصول بمساحة 115 دونم مروي.

4. **لوبياء:** تحتل المركز الرابع من حيث مساحتها الزراعية، حيث تتم زراعتها بعلياً ومروياً. فتبلغ أعلى سنوات زراعتها خلال عام ال 2000 م مثل باقي المحاصيل، لتصل الى 590 دونم، وتصل إلى أقل مساحة وانتاجية عام 1996 بسبب قلة زراعتها والتوجه لزراعة الزهور بدلا منها بسبب الحرب على غزة.

5. **قرنبيط:** يحتل المركز الخامس من حيث المساحة الزراعية فيتضح لنا أن العام 2006م أعلى الأعوام في زراعة القرنبيط، بينما تقل مساحته في 1996م بسبب الاعتماد على الخارج والعزوف عن الزراعة، أما العام 2000م فيقل فيها بسبب الانتفاضة، وتتدنى في 2002م بسبب الحرب على غزة وارتفاع أسعار المستلزمات الزراعية.

جدول رقم (2.12) التغيرات على مساحات الخضروات البقولية في محافظة خان يونس حسب المحصول (2008-2014م)

السنة	بازيلاء	فول أخضر	قرنبيط	لوبياء		فاصولياء		
				مغطى	مكشوف	دفئيات	مغطى	مكشوف
2008	610	310	495	30	280	50	80	130
2010	280	80	205	10	270	0	0	0
2012	700	330	205	0	230	110	20	165
2014	860	350	145	0	130	70	10	135

المساحة: بالدونم

المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة.

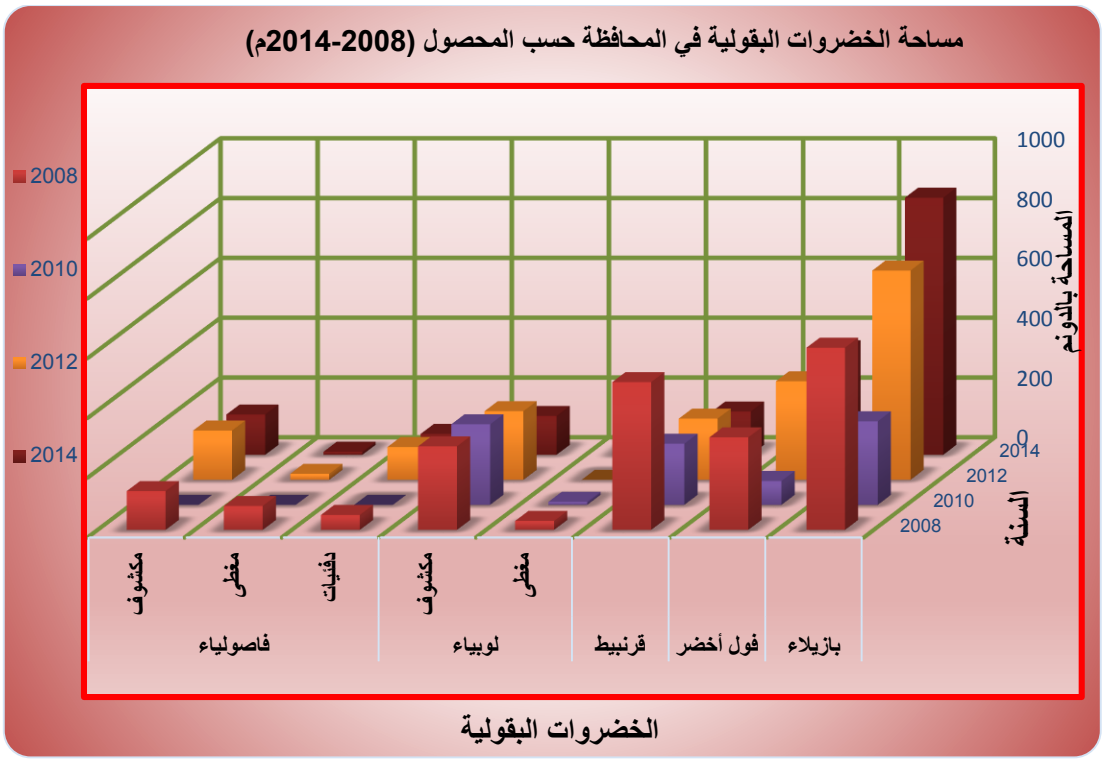

شكل رقم (2.12) التغيرات على مساحات الخضروات البقولية في محافظة خان يونس حسب المحصول (2008-2014م)

1.3.4 مجموعة الخضار الدرنية والبصلية:

حيث تشمل بدورها الأصناف التالية (البصل الأخضر واليابس، والثوم اليابس والاخضر، وبذور البصل، واللفت والفجل والبطاطا)، حيث تتم زراعة هذه المحاصيل بالنمطين الزراعيين، (البعلي، والمروي) باستثناء اللفت والفجل اللذين تتم زراعتها ريا.

جدول رقم (2.13) مساحة الخضراوات الدرنية والبصلية (1996-2006م)

السنة	بصل اخضر			فجل			لفت		
	بعلي	مروي	بلاستيك	بعلي	مروي	بلاستيك	بعلي	مروي	بلاستيك
1996	20	100	-	40	500	-	-	250	-
1998	-	110	-	-	210	-	-	20	-
2000	-	50	-	-	380	-	-	12	-
2002	-	200	-	-	152	-	-	90	-
2004	-	-	-	-	310	-	-	-	-
2006	-	200	-	-	260	-	-	95	-

المساحة: دونم **المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة**

ويظهر لنا من خلال الجدول السابق ان:

1. **الفجل:** يحتل المركز الأول بين الخضراوات الدرنية من حيث المساحة والإنتاجية لأغلب الأعوام، كما ونلاحظ أن مساحته كانت بين الزيادة والنقصان فقد وصلت أعلى مساحة لها 1996م لتصل الى 500 دونم مروي، بينما كانت عام 2000م أقل السنوات في زراعته بسبب قلة الأمطار والحرب على غزة ، وغيره كالمحاصيل لا يصلح بعلي .
2. **اللفت:** تحتل المركز الثاني من بين الخضار الدرنية في المساحة والإنتاجية، فوصل أعلى معدل لزراعته في 1996م ليصل الى مساحة 250 دونم، ويلاحظ أن هناك تذبذباً في زراعته من فترة لأخرى.
3. **البصل الأخضر:** يحتل المركز الثالث بين المحاصيل عام 1996 ، كما انه لا يصلح بعلي ، وزراعته تتفاوت من عام لأخر بين ارتفاع وانخفاض لأسباب ذكرناها سابقا والمتمثلة في الوضع الأمني وتذبذب الأمطار وغيرها من العوامل.

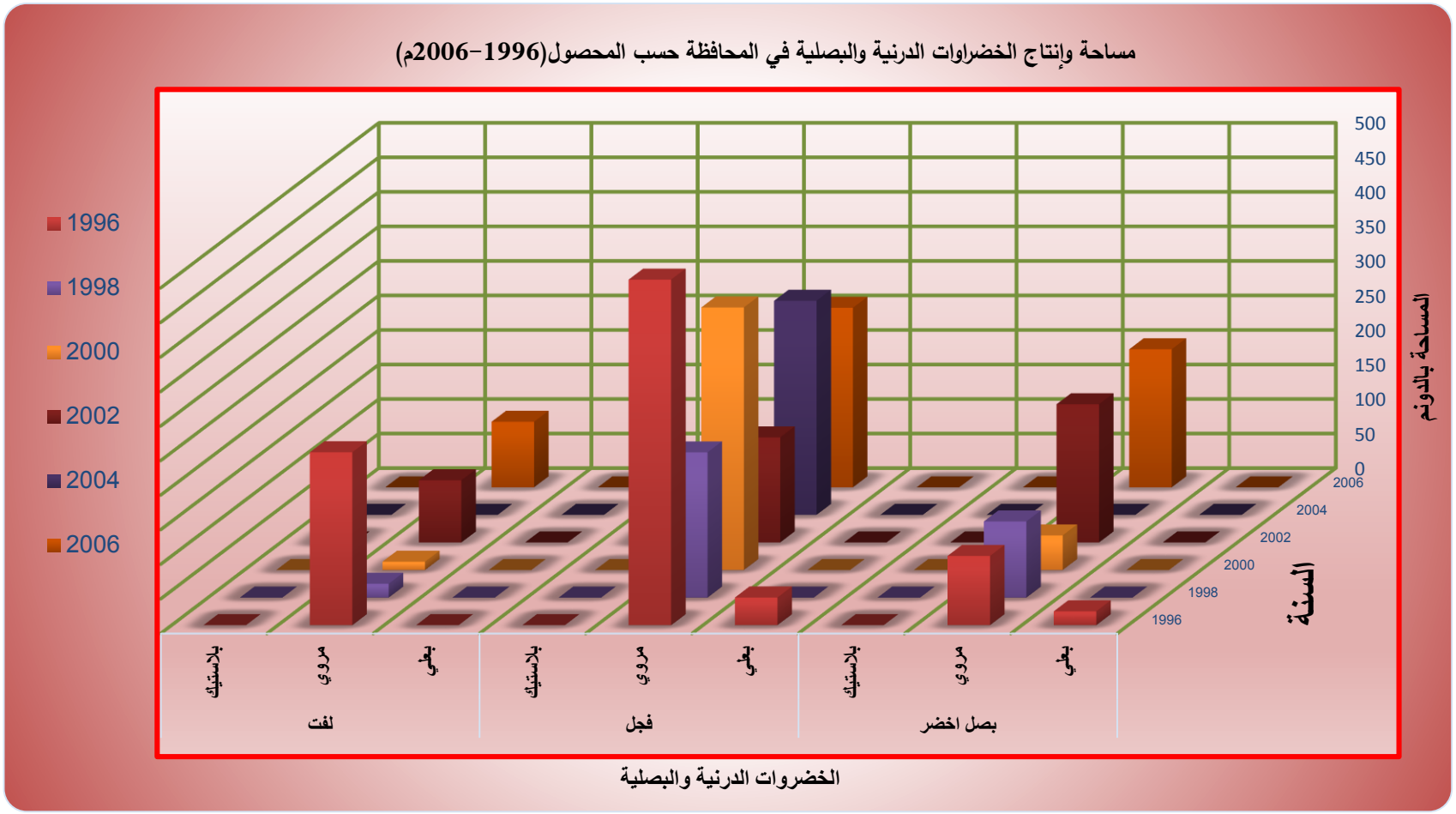

شكل رقم (2.13) مساحة الخضراوات الدرنية والبصلية في المحافظة حسب المحصول(1996-2006م)

1.4 المحاصيل الحقلية:

المحاصيل الحقلية: تعتبر المحاصيل الحقلية كغيرها من المحاصيل الزراعية ذات انتشار كبير، لما للأحوال المناخية دور كبير في زراعته، متمثلة بسقوط الأمطار ودرجة الحرارة، وتختلف المحاصيل الحقلية عن غيرها من المحاصيل فهي في الترب العميقة، واستخدام مختلف الوسائل الزراعية، ومن المسلم به أن محاصيل الحبوب التي تزرع في الصيف والربيع تكون من ذات عائدات أكثر إذا ما زرعت مبكراً خاصة عندما تصبح الظروف ملائمة للنمو والإنبات ، ونلاحظ أنه من المهم أن تزرع الغلات في بداية فصل الأمطار خصوصاً في الأقاليم الجافة وشبه الجافة . وترتبط عادة مواعيد الزراعة برطوبة التربة ونمط الأمطار وبالمشاكل الحشرية التي تصيب النبات، فالفول يحتاج إلى تربة تكون درجة حرارة نطاق الجذور فيها من (21م) لكي يستطيع المحصول الإنبات والنمو لذا يجب أن تزرع الغلات في الظروف الملائمة لها، فالشعير من غلات الفصل البارد وإذا زرع في غير موعده لا ينمو.

جدول رقم (2.14) المحاصيل الحقلية في عينة الدراسة

الصنف	قمح	شعير	عدس	فول	ذرة
عدد الحيازات	10	2	2	1	1

المصدر: الدراسة الميدانية 2015م.

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن هناك ارتفاعاً في عدد الحيازات التي تزرع القمح بالنسبة للمحاصيل الحقلية والسبب أنه محصول رئيس ذو أهمية كبيرة، ذات مردود اقتصادي بالنسبة للمحاصيل الأخرى، وقد بلغت عدد الحيازات التي تزرعه (10) حيازات، ويقل العدد بالنسبة لباقي المحاصيل.

جدول رقم (2.15) مساحة المحاصيل الحقلية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006م)

السنة	الحنطة		الشعير		البرسيم		البطاطا		الزعتر		الثوم اليابس	
	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
1996	13300	–	3100	–	–	25	4696	–	–	–	–	191
1998	–	–	–	–	–	–	–	7750	–	–	–	–
2000	19000	–	2500	–	–	50	–	6200	–	3	–	–
2002	16000	–	3000	–	–	30	–	6600	–	9	–	20
2004	19000	–	3000	–	–	30	–	5500	–	20	–	–
2006	16500	–	4150	350	–	100	–	6000	–	20	–	40

المساحة: دونم **المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة**

1. **الحنطة:** يحتل المركز الأول من بين المحاصيل الحقلية، ومرد ذلك إلى إمكانية زراعته في الكثير من الأقاليم المناخية، ويحتل محصول القمح المركز الأول من حيث مساحته الزراعية في العالم بالإضافة الى أهميته كمحصول غذائي يعتمد عليه السكان إذا بلغت نسبة مساحة زراعته حوالي 35.4% من إجمالي مساحة الحبوب في العالم. (1)

ويزرع القمح بسبب توفر كل الوسائل الحديثة له والازدياد الواضح في عدد السكان بينما لا يوجد احصائيات لعام 1998 م وقد تدنت مساحته 2006م في عام 2014م بسبب الوضع السياسي.

2. **البطاطا:** تحتل المركز الثاني بين المحاصيل الحقلية، وتزرع بالنوعين لكنها رياً أكثر لأن مردودها الاقتصادي يتعاظم بزراعتها ريا ولا يوجد مردود اقتصادي من زراعتها بعليا، ونجد أن العام 2014م أقل مساحة زراعية له بسبب الحرب على غزة.

3. **الشعير:** يحتل المركز الثالث من حيث المساحة والإنتاجية، ومرد انخفاضه وانكماش مساحته إلى اتساع المزارعين بزراعة المحاصيل الجافة كالبرسيم من جهة وتحويل أراضٍ لصالح زراعة الخضراوات بكافة أنماطها من جهة أخرى، ويستخدم كغذاء للمواشي،

(1) الزوكة، الجغرافية الزراعية (ص99).

وبتحضر الناس وتقليل اعداد المواشي، قلت زراعته، وذلك لقلة الطلب عليه، بعكس محصول القمح الذي أخذ حديثا مساحات كبيرة كانت تستغل لزراعة الشعير.

4. **البرسيم:** يحتل المركز الرابع من بين المحاصيل الحقلية، وبصفة عامة يفضل المزارعون زراعته في منطقة الدراسة مثله مثل القمح، بسبب أن المردود المادي لتلك المحاصيل مرتفع وتكاليف الإنتاج منخفضة، وتحتاج إلى أيدي عاملة قليلة، بالإضافة إلى أنه مقاوم للأمراض ويلائم الظروف المناخية للمنطقة، ويحتاج منه المزارع طوال العام

أما بالنسبة للمحاصيل الأخرى الزعتر، فول، ثوم يابس، حمص فيقل إنتاجها وكذلك عدم وجود احصائيات دقيقة عنها لعدة سنوات، وبالنسبة لمحصول الزعتر فيتم زراعته بشكل كبير في مدن الضفة.

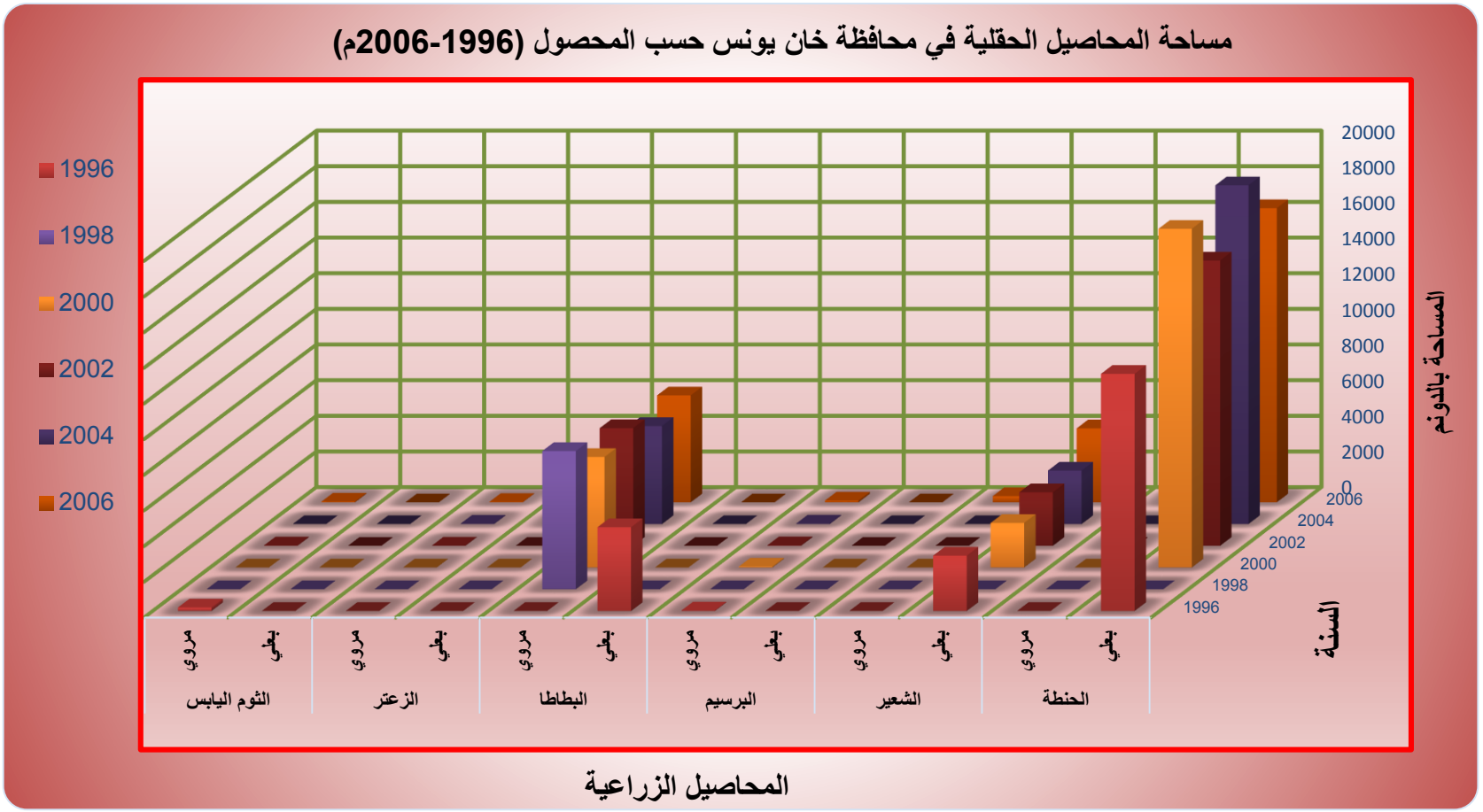

شكل رقم (2.14) مساحة المحاصيل الحقلية في محافظة خان يونس حسب المحصول (1996-2006م)

جدول رقم (2.16) قيمة انتاج المحاصيل الحقلية بالألف دولار (1996-2014م)

السنة	القيمة $
1997/1996	9,485.00
1998/1997	8,467.00
1999/1998	7,268.00
2000/1999	5,869.00
2001/2000	7,072.00
2002/2001	10,432.00
2003/2002	11,271.00
2004/2003	10,322.00
2005/2004	6,997.00
2006/2005	21,848.00
2007/2006	21,710.00
2008/2007	20700
2009/2008	8811
2010/2009	11992
2011/2010	5522
2012/2011	11202
2013/2012	9615
2014/2013	9772

المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في قيمة انتاج المحاصيل الحقلية بين السنوات المتتالية فنجد أن أعلى قيمة بلغت 2005م إلى 2007م بسبب الزراعة في المحررات وازدياد المساحة وتوفر مياه ري للمناطق الزراعية وبالتالي زادت القيمة لها، بينما قلت قيمتها عام 2010م بسبب قلة الزراعة لتذبذب الامطار من ناحية أخرى، وتوجه المزارعين لزراعة الخضراوات في أغلب الأحيان، كما ويلعب التجار دورا كبيراً في غلاء الأسعار.

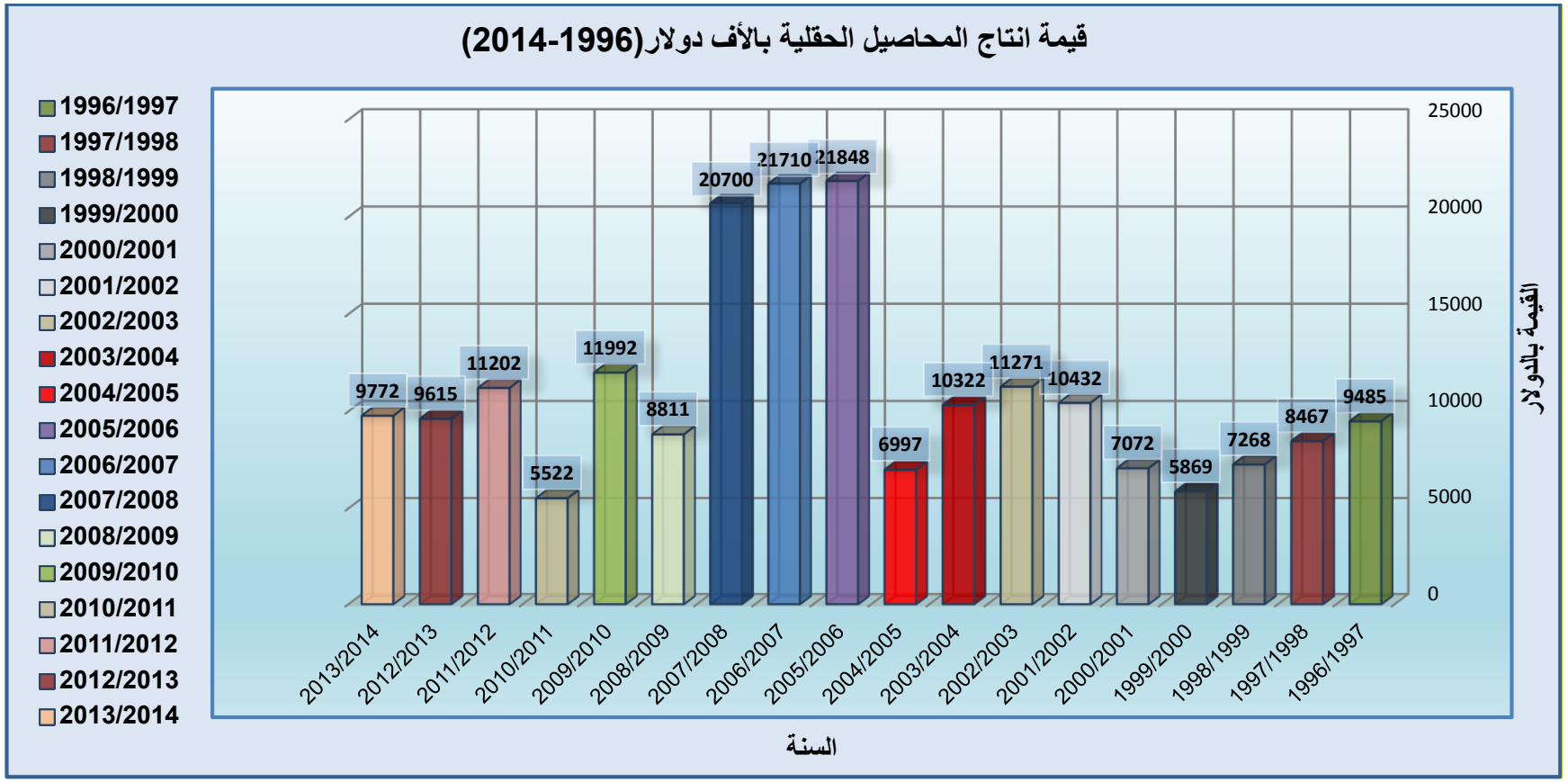

شكل رقم (2.15) قيمة انتاج المحاصيل الحقلية بالألف دولار(1996-2014م)

1.5 الدفيئات:

تعرف الزراعة المحمية بانها إنتاج المحاصيل الزراعية بوسائل غير تقليدية في منشآت خاصة، بغرض حمايتها من الظروف الجوية غير المناسبة، والتحكم بالظروف البيئية التي تلائم نموها الخضري والثمري من حيث درجات الحرارة وشدة الإضاءة؛ وذلك للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المحصول من حيث الكمية والجودة.

في ظل سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، وانحسار حجم الأراضي التي يتمكن المواطن الفلسطيني من زراعتها، بدأ الفلاح الفلسطيني يبحث عن نماذج وبدائل للزراعة الفلسطينية التقليدية؛ فتوجه نحو "الزراعة المحمية"، وخاصة الدفيئات الزراعية، التي أصبحت ركيزة أساسية من ركائز الزراعة الفلسطينية؛ حيث مكنت المزارعين الفلسطينيين من زراعة مختلف أنواع الخضروات والزهور في كافة المواسم؛ وذلك بفضل التقنيات الحديثة المتطورة التي تعتمدها هذه الزراعات.

جدول رقم (2.17) التغيرات الأساسية على مساحات الدفيئات في المحافظة من1996 حتى 2006م

السنة	الدفيئات
1996	2980
1998	3500
2000	3500
2002	3500
2004	3500
2006	3500

المساحة: دونم **المصدر: تجميع الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة الزراعة**

هناك زيادة واتجاه كبير للمزارعين لاستخدام الدفيئات بسبب التوجه إلى استخدام الأساليب الحديثة وقد زادت النسبة أيضاً بسبب عمل كثير من عمال اسرائيل في الزراعة، والزراعة في الدفيئات تؤدي إلى توفير المحاصيل طوال العام بسبب التغلب على درجات الحرارة في الدفيئات ولذلك زاد استخدامها.

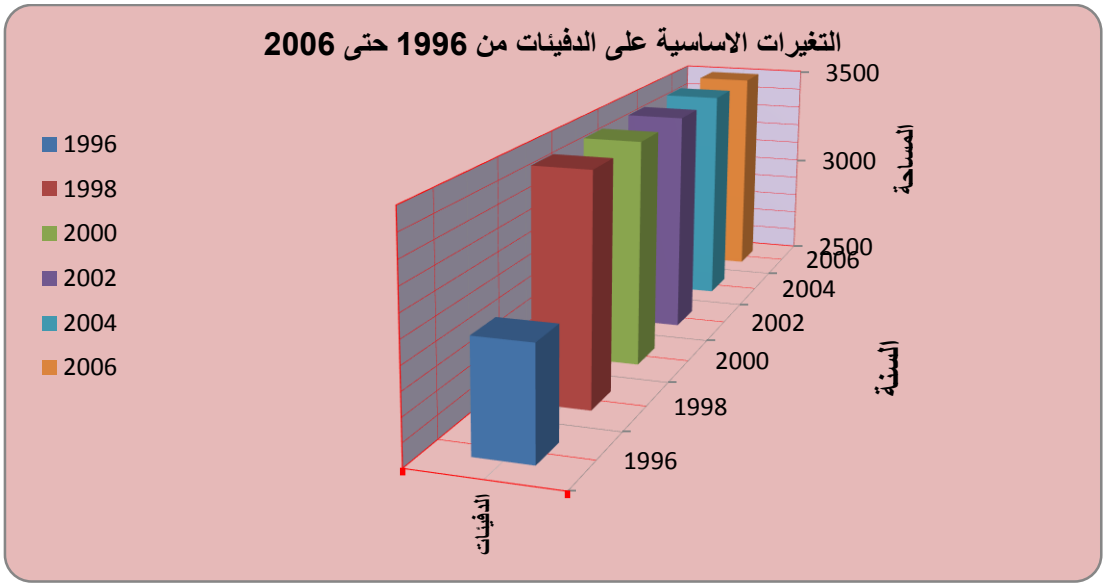

شكل رقم (2.16) التغيرات الأساسية على مساحات الدفيئات في المحافظة من 1996حتى 2006م

النتائج والتوصيات

النتائج:

1. محافظة خان يونس تخضع لعوامل طبيعية وبشرية تؤثر بشكل كبير على الأنماط الزراعية السائدة في المحافظة.
2. تتنوع المحاصيل الزراعية في المحافظة حيث تتركز أغلب المزروعات على الأشجار المثمرة لما لها دور في العائد الاقتصادي للمزارعين وميلهم أيضاَ للخضروات لقلة تكلفتها وإمكانية تصديرها للداخل المحتل.
3. 43% من المزارعين يقيمون في شرق المحافظة (عبسان الكبيرة والصغيرة – خزاعة – بني سهيلا) نظرا لأنهم من أصحاب الحيازات.
4. الفئة العمرية من عمر 45 فما فوق اعلى نسبة في الفئة قابلة للزراعة نظرا لان الشباب في أعمارهم قليلا ما يتوجهون للزراعة.
5. تعاني المنتجات الوطنية في خان يونس من الخضراوات والفواكه من ضعف في مجال الاستخدام الأمثل للأساليب الحديثة مثل الفرز والتعبئة والتغليف.
6. تتعدد الملكيات في المحافظة لعدة أقسام وهي (الملكية الفردية – الاستئجار – المشاركة – المشاع)، وقد تبين لنا من خلال الدراسة أن (78%) من المزارعين يتمتعون بالملكية الفردية، و (5%) منهم مشاركين بالأرض، و(15%) مستأجرين، و(2%) مشاع.

التوصيات:

بناءً على الدراسة المستفيضة التي أجريت لأنماط الاستخدام الزراعي في خان يونس فإننا نورد بعض التوصيات التي قد تساهم في تحسين الوضع الزراعي مستقبلاً في محافظة خان يونس ومن هذه التوصيات ما يلي:

1. توفير مصادر لتمويل المزارع وذلك من خلال افتتاح بنوك خاصة بالإقراض الزراعي وتوفير التسهيلات من خلال هذه البنوك وخاصة فيما يتعلق بنسبة الفائدة.
2. خفض أسعار مدخلات الإنتاج الزراعي (أسمدة، بلاستيك، مواد كيميائية، الوقود .....) والتي تعتبر أسعارها خيالية جداً حيث إن معظمها منتجات لشركات إسرائيلية وتشكل احتياجاً دائماً للسوق المحلي والخارجي.
3. توفير مصادر مياه إضافية وذلك عن طريق تحليتها أو معالجتها من أجل استخدامها في الزراعة.
4. توصي الدراسة بأن تتوفر جهة مخولة بمراقبة حفر آبار المياه في ظل الفوضى الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني لأن في حفر هذه الآبار عشوائياً سيؤثر سلباً على المخزون الجوفي في المحافظة، ناهيك عن بعض المشاكل الاجتماعية التي تنجم لنضوب بعض الآبار على حساب آبار أخرى.
5. كذلك توصي الدراسة بالحد من الانتشار والزحف العمراني العشوائي، الذي يتم عادةً على حساب أخصب الأراضي الزراعية في المحافظة.
6. تنفيذ العديد من الندوات والجلسات للمزارعين من قبل وزارة الزراعة، من أجل إطلاعهم على ما هو جديد في الموضوع الزراعي، لتسيير أفضل للعملية الزراعية في المحافظة.
7. تفعيل دور المؤسسات والجمعيات الزراعية وتوفير الدعم اللازم للمزارعين من خلالها وخاصة في أوقات القحط والجفاف، بالإضافة لتوفير إرشاد زراعي أكبر في المحافظة.
8. الإرشاد الزراعي عبر النشرات والدورات والجولات الميدانية للمختصين وذلك لإنتاج أصناف صحية مطلوبة في الأسواق.
9. ضرورة اتخاذ خطوات علمية تنفيذية من قبل وزارة الزراعة والجهات المعنية من مؤسسات حكومية، وغير حكومية، من أجل تطوير وإنتاج المحاصيل الزراعية بشكل أكبر جدوى بصورة مستمرة، بغض النظر عن الظروف التي تحيط بالعمل الزراعي قدر الإمكان.

10. إدخال نوعيات محسنة ومطورة من المحاصيل الزراعية، التي لها القدرة على المنافسة ولكي تكون قادرة على ذلك يجب أن تكون زراعتها بكميات كبيرة، لتغطية الأسواق المحلية من جهة، وتصدير جزء كبير من هذه المحاصيل الزراعية إلى الأسواق الخارجية.
11. حل مشكلة التسويق وذلك من خلال توفير أسواق داخلية لتسويق المنتجات الزراعية، ومن ناحية أخرى فتح أسواق خارجية لتصدير هذه المنتجات، والعمل على تشجيع فتح شركات تسويقية خاصة بالمنتجات الزراعية.
12. ضرورة لفت انتباه المزارعين وتحفيزهم للتحول من نمط الزراعة التقليدية إلى النمط الزراعي الحديث، باستخدام كافة الوسائل العلمية والتكنولوجية، وتسخيرها لخدمة الإنتاج الزراعي في المحافظة.
13. تشجيع الزراعات المنزلية لزيادة الإنتاج من بعض أنواع الخضار والفواكه.
14. عمل برادات ومخازن من أجل استيعاب الفائض من الإنتاج، وكذلك إتباع أسلوب النقل المبرد لعدم المساس بالجودة.
15. ضرورة العمل على إنشاء عدة مصانع من أجل متابعة الانتاج الزراعي في حفظه وتخزينه وتعليبه في حالة زيادة الانتاج عن المعدل المطلوب خاصة في حالة زراعة الخضروات، مما يساعد على التطور الزراعي واستيعاب عدد كبير من الأيدي العاملة خاصة طبقة العمال العاطلين عن العمل.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. أبو جياب، صهيب. **التطور العمراني المستقبلي في محافظة خان يونس في ضوء المحافظة على الموارد البيئية باستخدام، GIS،RS** (دراسة في جغرافية العمران ، رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية– غزة، فلسطين، 2012م .
2. أبو ريدة، لؤي. **أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة أريحا، دراسة في الجغرافية الزراعية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح–نابلس، فلسطين، 2008م.
3. أبو علي، منصور. **الجغرافيا الزراعية**. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
4. الأغا، ريم. **تقييم إدارة النفايات الصلبة في محافظة خان يونس. دراسة في جغرافية البيئة** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين، 2013م.
5. الباز، عبد القادر. **المياه العادمة في مدينة خان يونس. دراسة في جغرافية البيئة** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين، 2011م.
6. بلدية خان يونس .
7. الجدبة، فوزي. **تحديات التنمية الزراعية في غزة**. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، عدد (20)، 2005م.
8. الجعفري، محمود. **واقع ومشكلات القطاع الزراعي في الضفة الغربية وقطاع غزة**، *مجلة صامد*، عدد(291)، 1990م.
9. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. **التعداد العام للسكان والمساكن. فلسطين**، 2007م.
10. خطيب، غالب. **أنماط الاستخدام الزراعي في جنين في الفترة من (1981–2003)، دراسة في جغرافية الزراعة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح–نابلس، فلسطين، 2003م.
11. رضوان، هشام. **أزمة القطاع الزراعي الفلسطيني ومعوقات التسويق في قطاع غزة، دراسة في الاقتصاد** (رسالة ماجستير غير منشورة). الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2011م.
12. الزوكة، محمد خميس. **الجغرافيا الزراعية**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997م.
13. الزوكة، محمد خميس. **جغرافية النقل**. ط1. القاهرة: دار المعرفة العلمية، 1987م.

14. سالم، جمال. **المنتجات الزراعية النباتية وتسويقها في الضفة الغربية وقطاع غزة**، *مجلة* صامد، عدد(49)، 1984م.

15. سحويل، فاتن. **قدرة الإنتاج الزراعي المحلي على توفير الطلب المحلي دراسة عملية على قطاع غزة (1994-2009)، دراسة في الاقتصاد** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر-غزة، فلسطين، 2011م.

16. السقا، عبد الناصر. **تطور الاستغلال الزراعي في منخفض البقعة، دراسة في جغرافية الزراعة** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، 1995م.

17. سلطة الحكم المحلي. **الأطلس الفني**. غزة-فلسطين، 2011م.

18. الشامي، كامل، أبو مصطفى، نظمي. **مستوى الوعي البيئي للنفايات الصلبة (دراسة على عينة من سكان محافظة خان يونس)**. نشرة البحوث الجغرافية، *جامعة عين الشمس*، 2006م.

19. صالح، حسن. **الإنتاج الزراعي في قطاع غزة**، *مجلة صامد*، عدد(65)، 1996م.

20. الصغير، خيري وآخرون. **أسس إنتاج المحاصيل**. ط1. طرابلس: جامعة الفاتح، 1983م.

21. القاضي، عبد الفتاح صالح. الإدارة المزرعية، ط1، 1997م.

22. القبج، ربا. **أنماط استعمالات الأراضي في عنبتا، دراسة في جغرافية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح-نابلس، فلسطين، 2003م.

23. محمد، غازي. **استخدامات الأراضي الزراعية في قلقيلية، دراسة في جغرافية الزراعة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح-نابلس، فلسطين، 2003م.

24. مشتهى، عبد العظيم قدوره ومنصور نصر اللوح. **جغرافية فلسطين الطبيعية**. غزة : دار المقداد للطباعة، 2008م.

25. منظمة التحرير الفلسطينية ، **المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان**.

26. الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، ar.wikipedia.org

27. وزارة الزراعة. **التقرير السنوي**.. غزة، فلسطين، 2013/2012.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية ـ غزة

عمادة الدراسات العليا

قسم الجغرافيا

أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة خان يونس

هـــذا البحـــث يتنـــاول اســـتخدام الاســـتغلال الزراعـــي فـــي خـــان يـــونس " دراســـة فـــي جغرافيـــة الزراعيـــة " وهـــذا يتطلـــب بعض البيانات التي سوف تؤخذ من هذه الاستبانة .

فالرجـــاء تعبئـــة الاســـتبانة بدقـــة وســـوف تعـــالج البيانـــات الواردة بموضوعية والسرية التامة ولغايات البحث العلمي

شكراً لحسن تعاونكم

الباحثة / رغدة حسن

اسم المنطقة: ..... رقم القطعة: .....

أولاً: معلومات خاصة حول المزارع:

1- عمر المزارع:

1- اقل من 2- من 25 إلى اقل من 35 3- من 35 سنة 4- 45فما فوق

2- الحالة الاجتماعية:

1- أعزب 2- متزوج 3- مطلق 4- أرمل

3- التحصيل العلمي:

1- أمي 2- ابتدائي 3- إعدادي 4- ثانوي

5- دبلوم 6- بكالوريوس 7- دراسات عليا

4- المهنة الرئيسية:

1- عامل 2- موظف حكومي 3- موظف وكالة 4- موظف قطاع خاص

6- مكـان الإقـامـة ..... مكان الإقامة .....

7- الوضع الحيازي:

1- مـلـكـيـة 2- مستأجر 3- مشارك 4- مشاع 5- غير ذلك

8- عدد سنوات الاستخدام لتلك الحيازة

1- من ســـنة 2- من خمسة إلى عشرة 3- من عشـــرة 4- من عشرون إلى أكثر

9- عدد الأفراد المستفيدين من تلك الحيازة .....

ثانيا: معلومات خاصة بالمزرعة والاستخدام الزراعي:

1 مساحة الحيازة بالدونم .....

2 المساحة المستغلة: .....دونم

3 مساحة الأرض غير صالحة الزراعة ..... دونم

4 ما سبب عدم صلاحية هذه الأرض:

1 توسيع طرق 2 عمران 3 انحدار 4 نقص خصوبة

5 تملح 6 تضرس 7 عوامل طبيعية

5 مساحة الأرض المستأجرة منها: ..... دونم

6 المحاصيل الزراعية التي تزرع في الحيازة:

1 ..... 2 ..... 3 ..... 4 .....

7 الحيوانات التي تمتلكها في الحيازة:

1 ..... 2 ..... 3 ..... 4 .....

8 ما هي طبيعة الاستخدام الزراعي لديك

1 حبوب 2 خضـــــروات 3 خضـــــروات 4 أشجار مثمرة

5 غير ذلك

9 مجموعة المساحات الحقلية بالدونم من الحيازة .....

1 ما هي الأشجار التي زرعتها في حيازتك .....

1 ما هي الخضروات المكشوفة التي زرعتها في الحيازة .....

1 كم عدد البيوت البلاستيكية لديك .....

1 ما أهم محاصيل البيوت البلاستيكية .....

1 بقدوم السلطة الفلسطينية هل كان لها دور في إنجاح العملية الزراعية

1 نعم 2 لا

1 كم سنة مضت على استخدامك للبيوت البلاستيكية .....

1 من أين أخذت فكرة الزراعة البلاستيكية .....

1 تنوي الاستمرار في زرعة نفس المحاصيل التي زرعتها الآن في الفترة المقبلة

1 نعم 2 لا

إذا كانت الإجابة لا:

1 فما هي المحاصيل الجديدة التي تنوي زراعتها تحت البيوت البلاستيكية

1 ..... 2 ..... 3 ..... 4 .....

ثالثاً: الظروف الاقتصادية:

1- هل تأخذ قرض

1- نعم 2- لا

2- إذا كان نعم فما هو مصدر قرضك

1- مالك الارض 2- البنك 3- المعارف 4- مؤسسة إقراض زراعي

5- الوسطاء 6- مصادر اخرى

3- إذا لم تأخذ قرض فلماذا

1- عدم الحاجة 2- عدم وجود 3- لتحريم الدين الاسلامي 4- عدم ثقتك بمصادر

رابعاً: الخصائص الإدارية والفنية:

1- هل تستخدم عمال للمزرعة بصورة دائمة

1- نعم 2- لا

2- إذا كان الجواب نعم كم عدد العمال الذين تستخدمهم بصورة دائمة

3- كم يوم عمل تحتاج شهرياً .....

4- ما هي الآلات الزراعية التي تستأجرها

1- تراكتور 2- ماتور رش 3- مضخة مياه 4- سيارة تجارية

5- شاحنة 6- حصادة

5- كم مرة تزرع الأرض سنوياً

1- مرة 2- مرتين 3- ثلاث مرات

6- ما هي طبيعة الدورة الزراعية التي تتبعها في المزرعة

1- ترك الأرض 2- زراعة محصول 3- بور وزراعة 4- التنويع في زراعة

5- لا تستخدم دورة

7- كم مرة تحرث الأرض سنوياً

1- مرة 2- مرتين 3- أكثر من ذلك

8- هل تزرع الأرض بعد كل حرثه

1- نعم 2- لا

خامساً: المياه

1- هل تستخدم الري في مزرعتك

1- نعم 2- لا

2- إذا كان الجواب نعم كم المساحة التي ترويها .....

3- كيف تحصل على مياه الري

1- بواسطة صهاريج نقل المياه 2- بواسطة شبكة مياه قطرية

3- بواسطة شبكة مياه محلية 4- بواسطة جمع مياه الأمطار في بئر

4- هل يوجد لديك بئر جمع مياه في مزرعتك

1- نعم 2- لا

5- إذا كان الجواب نعم كم سعته

1- 5 م^3 2- 5 م^3 إلى 3- 10 م^3 إلى 20 4- 20 م^3 إلى 40

5- 40 م^3 إلى 80 م^3 6- 80 م^3 فأكثر

6- كم مساحة الحيازة الزراعية التي تروي بها المحصول الزراعي بواسطة جمع مياه الأمطار .....

7- كم م3 تستخدم لري المزروعات في الشهر .....

8- ما هي طريقة الري المتبعة في المزرعة

1- ري سطحي 2- ري بالتنقيط 3- الاثنين معاً

سادساً: الآفات الزراعية

1- ما هي الآفات الزراعية التي تصيب محصولك الزراعي

1- الذباب الأبيض 2- دودة 3- قوارض

2- الأمراض التي تصيب المحاصيل الزراعية لديك

1- بياض دقيقي 2- نعفن 3- سقوط الثمار قبل نضوجها 4- اخرى اذكرها

....

3- الأعشاب الضارة في مزرعتك

1- هالوك 2- نجيل 3- قصيب 4- شبرك

4- كيف تتم السيطرة على الاعشاب الضارة

1- مبيدات حشرية 2- مكافحة يدوية

سابعاً: التسويق والنقل

1- كم تبعد مزرعتك عن السوق الرئيسي

1- أقل من 5 كم 2- من 5 الى 10 كم 3- من 10الى 4- 15 كم فأكثر

2- أين تسوق المنتجات الزراعية

1- سوق محافظة 2- أسواق المحافظات 3- في نفس 4- داخل اسرائيل

5- في مكان السكن

3- ماهي المشاكل التي تواجهك في تسويق المنتجات الزراعية

1. .....